رئيس الحكومة: محافظة صعدة شكّلت درعاً منيعاً للهُوية اليمنية

وزير المالية يوجه البنك المركزي بصرف نصف راتب لشهر أكتوبر 2016

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (202) — الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ

توجّه لقوى الاحتلال بمنح القاعدة وداعش إمارةً في أبين

بعد 14 يوماً من خطاب قائد الثورة:

طائرات هجومية واستطلاعية تم اختبارُها ميدانياً بفاعلية

صناعة المستحيل

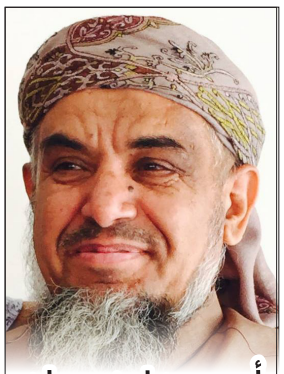

أحد مشايخ نجران لصدى المسيرة:

انتظروا ثورتنا

الهيمنةُ الأمريكيةُ على الأمم المتحدة ومجلس الأمن وقمْع حرية الشعوب

مركز الدراسات الاستراتيجية يصدر العدد الثاني من مجلة مقاربات سياسية

كُن إجتماعي

ثلاث باقات في باقة واحدة

تواصل مع الكل وبلاحدود مع باقة "إجتماعي" من MTN
دردش على الواتساب وفيسبوك ماسنجر، غرد على التويتر، و انشر على الفيسبوك.
كل هذا فقط بـ550 ريال أسبوعياً
لطلب الباقة اتصل بـ #1*22*551*
*هذه الباقة لا تشمل الإتصال الصوتي في تطبيقي الواتساب والماسنجر
لمزيد من المعلومات أرسل "إجتماعي" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN

معك في كل مكان

الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ العدد (202)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

مصدرٌ عسكري لـ صدى المسيرة:

إسقاطُ طائرة إف 16 الأردنية جاء بعد نقلة نوعية للدفاع الجوي

مقتلُ 8 جنود سعوديين بعمليات قنص وانكسارُ زحوفات سعودية في نجران

المسيرة - يحيى الشامي:

خلال محاولتِه استعادةَ مواقعه العسكرية على جبل الشبكة تكبّد الجيشُ السعودي وحلفاؤه خسائرَ فادحةً كان أشهرَها إسقاطُ طائرة F16 أمريكية الصنع تتبعُ سلاحَ الجو الأردني، فيما أعلن الجيشُ اليمني نجاحَ الدفاعات الجوية في إسقاط طائرة استطلاع في سماء منطقة جيزان.

محاولاتُ الجيش السعودي التي استمرت خلال الثلاث الأيام الأخيرة شاركت فيها -وفقَ معلومات استقتها صدى المسيرة من مصدر ميداني يمني- قواتٌ من المرتزقة والعملاء اليمنيين، وهي القواتُ التي راهنت عليها السعوديةُ في استرجاع مواقعها العسكرية من أيدي المقاتلين اليمنيين، وَوقف نزيف قواتها في جبهة نجران التي سجّل فيها اليمنيون انتصاراتٍ وتقدماتٍ هي الأكبرُ والأسرعُ على امتداد المعارك المحتدمة في جبهات ما وراء الحدود.

المصدرُ ذاتُه أكّد نجاحَ المضادَّات اليمنية في إسقاط الطائرة الحربية أثناءَ تغطيتها الجوية وإسنادها القواتِ السعودية على الأرض، مؤكداً حدوثَ نقلة نوعية طرأت على قوات الدفاع الجوي اليمني على مستوى التطوير والتصنيع، وأضاف المصدرُ أن القواتِ السعودية تواصل شَنَّ عمليات كبيرة متكرّرة، في محاولة منها لاستعادة مواقعَ عسكرية تقعُ تحت سيطرة اليمن منذ أكثر من عام، مؤكّداً أن رجالَ اللجان الشعبية والجيش اليمني نجحوا في التصدّي لكافة الزحوفات وَتكبيد القوات السعودية ومرتزقتها خسائرَ، موقعين في صفوفهم أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى، فضلاً عن إحراق وإعطاب آليات ومركبات قتالية مُدرّعة يتحصّن داخلها جنود سعوديين.

على صعيد المواجَهات العسكرية في جبهات ما وراء الحدود وخلال الثلاثة الأيام الأخيرة تمكّنت وحداتُ القنّاصة اليمنية من قتل ثمانية جنود سعوديين توزّعت العمليات على المواقع التالية (خمسة في جيزان، وَالبقية في الربوعة عسير وَفي رقابة عليب نجران).. هذه الأرقام – وهي تتعلقُ بجانب واحد من جوانب خسارة الجيش السعودي – تظهر فادحَ الخسائر التي يتلقّاها يومياً في جبهات ما وراء الحدود على أيدي المقاتلين اليمنيين وداخل مواقعه العسكرية أَوْ بالقرب من معسكراته ومراكزه المُحصّنة.

وَفي جبهاتِ القتال المحتدمة في محيط منفذ علب البري قُبالة عسير انكسرت عددٌ من الزحوفات التي يشُنُّها الجيشُ السعودي ومرتزقته، وتم تدمير دبابة ابرامز تابعة لهم، بالتزامن مع إطلاق صاروخ غراد على موقع قيادة الحماد العسكري، وكذا استهداف موقع رقابة المسيال.

وفي اليوم التالي من الزحف استهدفت القوة المدفعية اليمنية تجمّعاتٍ للجيش السعودي شرق مدينة الربوعة وموقعاً له بالقُرب من منفذ علب، بالإضافة إلى إطلاق صلية من الكاتيوشا على موقع الخشم في ظهران، وقد أظهرت مشاهدُ وزّعها الإعلامُ الحربي عدداً من جثث القتلى مرميةً في محيط الموقع، حيث دارت الاشتباكات، في وقت يواصلُ الطيران السعودي شَنَّ مئاتِ الغارات على مديريات صعدة الحدودية، مستخدماً قنابلَ محرّمةً (عنقودية وغازات سامة)، ما يتسبب بحرمان مساحاتٍ زراعيةٍ واسعة وإتلاف المزارع التي يعتمدُ عليه سكان تلك المديريات كمدخل للقوت اليومي.

وشهدت مواقعُ الجيش السعودي وتجمعاتُ مرتزقته قصفاً صاروخياً ومدفعياً مركّزاً في جيزان استهدفت بُرج الشعف ومرابض المدفعية السعودية في جبل جحفان، وموقعَي المنتزه والشبكة وبرج العبادية ومعسكر أبو المض وتجمعاً للقوات السعودية في قرية أم القطب الشرقية، وكذا تم استهداف موقع الدفينة ومواقع الجيش السعودي في جبل ملحمة ومسحية الطريق العام في الخوبة الشمالية ومقر عسكري «البيت الأبيض» وجرى قصفٌ صاروخي على بوابة الموسم حيث تجمعات للآليات والجنود السعوديين.

كما شهدت مواقعُ الجيش السعودي في نجران استهدَافاً مماثلاً من المدفعية الصاروخية اليمنية طاولت موقعَي الطلعة وَالعش، بالإضافة إلى استهدَاف صاروخي على مواقع الجنود السعوديين في خلف موقع الشبكة بصاروخ زلزال2، وبالكاتيوشا على تجمعاتهم شرق جبل الشبكة ومعسكر رجلا ومرابض المدفعية السعودية في موقع الزور، ولاحقاً عاودت الصاروخيةُ اليمنيةُ استهدَاف معسكر رجلا بصاروخ زلزال2 محلي الصنع.

قواتُ الجيش واللجان تقضي على 7 مرتزقة في مدينة تعز:

مقتلُ عشرات المرتزقة وتدميرُ ثلاث آليات بانكسار زحف على جبل النار في المخاء

المسيرة - تعز:

سجّلَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية خلالَ اليومين الماضيين عدداً من الانتصاراتِ التي كبّدت عناصرَ المرتزقة في محافظة تعز خسائرَ في الأرواح والعتاد والمواقع.

وبحسب مصدر عسكري مسؤول فقد لقي سبعةٌ من عناصر المرتزقة مصرعَهم يوم أمس الأحد في عمليةٍ عسكرية للجيش واللجان الشعبية في مديرية صالة، فيما تم استهدَافُ تجمّعاتهم في تبّة السيمن بمنطقة ذو باب بعددٍ من قذائف المدفعية والهاون وقصف تجمّعاتهم في الأطْرَاف الشرقية لمديرية المخاء، ما أسفَرَ عن وقوع قتلى وجرحى في تجمّعاتهم بجبهات الساحل الغربي واستهداف تجمّعاتهم في منطقة كلابة بمديرية صالة في الجبهة الشرقية لمدينة تعز وكذا في موقع الحناني بمديرية مقبنة.

وفيما حاول مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الزحف نحو جبل النار في المخاء مسنودين بالغارات الجوية، أَكّدَ مصدر عسكري أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبي تمكّنوا من كسر الزحف وإلحاق الخسائر الكبيرة في صفوف المرتزقة وآلياتهم العسكرية، مُشيراً إلى أن عدداً من عناصر الزحف لقوا مصارعهم، كما تمكن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من تدمير ثلاث آليات عسكرية إحداها تحمل معدل23.

المركَزُ القانوني: استشهادُ أكثر من 12 ألفَ مواطن خلال 700 يوم من العدوان الأَمريكي السعودي على بلادنا

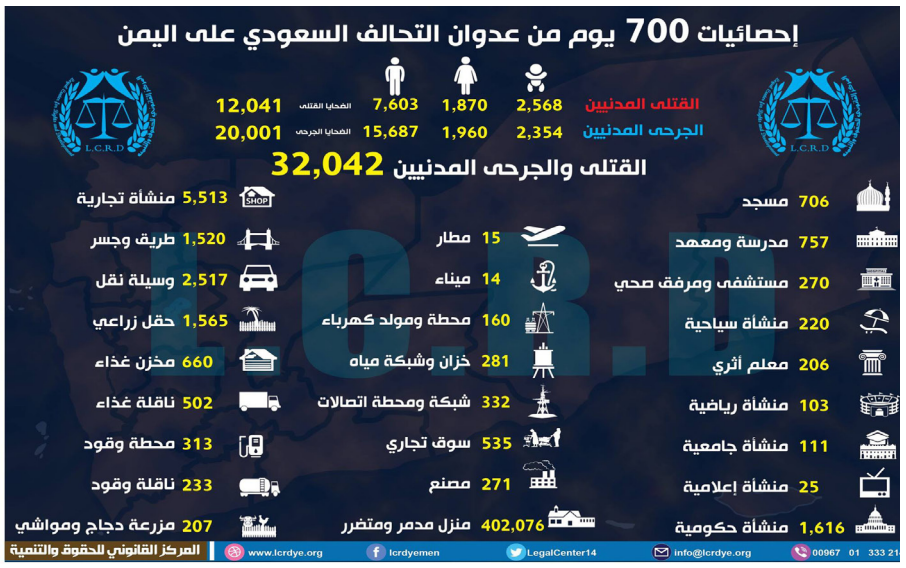

المسيرة - صنعاء:

أكّدَ المركَزُ القانوني للحقوق والتنمية، أن 700 يوم من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن نتَجَ عنه استشهادُ 12 ألفاً و41 مواطناً، كحصيلة أولية بينهم ألفان و568 طفلاً وَألفٌ و870 امرأة.

وأوضَحَ المركَزُ في تقريرٍ صادرٍ عنه، أن العدوان تسبَّبَ بإصابة ما لا يقل عن 20 ألفاً ومواطن، بينهم ألفان و354 طفلاً وألفٌ و960 امرأة.. مؤكّداً أن المصابين لا زالوا إلى اليوم يعانون من قلّة الأدوية والمستلزمات الطبية والعلاج النوعي؛ بسبب حصار تحالُف العدوان في ظل صمت مُخزٍ لمنظمات الطفولة وحقوق الإنْسَان.

وأشار التقريرُ إلى أن تحالُفَ العدوان تسبّب خلال 700 يوم في تدمير البُنية التحتية للشعب اليمني.. مبيناً أن القصفَ المباشرَ استهدف 15 مطاراً و14 ميناءً.

وذكر التقريرُ أن العدوانَ ألحق أضراراً بالطرق والجسور بلغت ألفاً و520 ما بين طريق وجسر و281 خزان وشبكة مياه و160 محطة كهرباء ومولدات و332 شبكة اتصالات، لتصبحَ أهمُّ المنشآت الحيوية في اليمن خارج نطاق الخدمة، ما انعكس ذلك كارثياً على حياة مجمل اليمنيين.

وفي القطاع الاجتماعي لفت التقريرُ إلى أن العدوان دمّر العدوان أكثرَ من 402 ألف و76 منزلاً، إضافةً إلى تشريد أكثر من أربعة ملايين نازح، و706 مساجد، و757 مركزاً ومدرسة تعليمية، وتوقف خمسة آلاف مدرسة، كما تم قصفُ 270 مستشفىً ومرفقاً صحياً و25 مُؤسّسةً إعلامية.

وبيّن التقرير أن تحالُفَ العدوان استهدف الوحداتِ الإنتاجية، منها ألفٌ و616 منشأةً حكومية، و660 مخزنَ أغذية و502 ناقلات مواد غذائية و535 سوقاً ومجمعاً تجارياً، و313 محطة وقود سيارات، و233 ناقلة وقود، و271 مصنعاً، وألفان و517 وسيلة نقل.

ووفقاً للتقرير فإن تحالُفَ العدوان استهدف خلال 700 يوم 207 مزارع دواجن، وألفاً و565 حقلاً زراعياً، و206 معالم أثرية، و220 منشآت سياحية، و103 ملاعب ومنشآت رياضية، لتصبح أهمَّ القطاعات الخَاصَّة والعامة والمختلطة خارجَ عملية الإنتاج، ما كلّف الاقتصاد الوطني خسائرَ كبيرةً وخلق أزماتٍ اجتماعيةً تمثّلت بالبطالة والفقر.

صدورُ العدد الثاني من مجلة مقاربات سياسية

أعلن مركزُ الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صدورَ العدد الثاني من مجلة مقاربات سياسية.

تضمَّنُ هذا العددُ، مواداً لكُتّاب وباحثين يمنيين وعرب، من خلال عددٍ من الدراسات والمقالات والتقارير التي تسلّطُ الضوءَ على مواضيعَ ومسائلَ عدةٍ تتعلّقُ بالشؤون المحلية والإقليمية والدولية.

واحتوى العددُ الجديدُ، دراسةً عن مكون «أنصار الله»، تطرّقت إلى المعالم الأساسية للمشروع (الخِطاب والحركة)، وسياقات النشأة.

كما احتوى على دراستَين تحليليتين حول أبعاد مسألة خيار الفيدرالية في اليمن وقضية الأقاليم الستة وتداعياتها وعلاقتها بالأزمة السياسية والحرب العدوانية التي تشنها قوى تحالف العدوان على اليمن.

كما احتوت المجلةُ عن دراسة بشأن سياسات إدارة ترامب تجاه المنطقة، وطبيعة العلاقات القائمة بين إسرائيل ودول عربية على خلفية التحالف والتطبيع، ومواضيع متعددة أخرى.

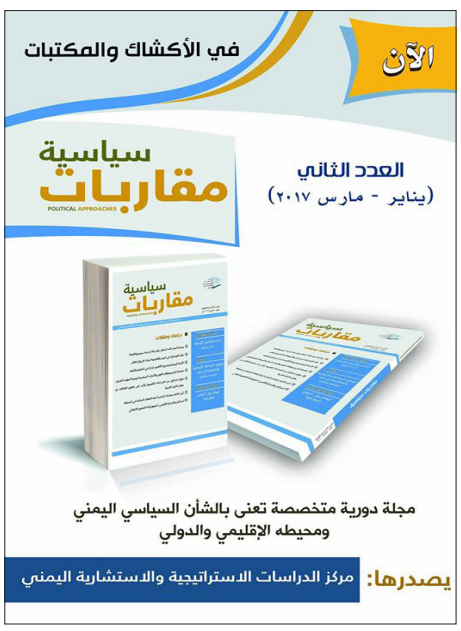

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

رئيس الوزراء: المحافظة شكّلت درعاً منيعاً للهُوية اليمنية.. وأعيانُها يؤكّدون استمرارَ الكفاح ضد العدوان

الرئيس الصماد: صعدة وأبناؤها شمعة تحترقُ لتضيءَ للآخرين في معركة الدفاع عن حرية الشعب وسيادة الوطن

المسيرة - متابعات:

التقى الرئيسُ صالح الصمّاد، يوم الأمس الأول الأحد، عدداً من مشايخ وأعيان وقيادات السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية لمحافظة صعدة، في القصر الجمهوري بصنعاء.

في اللقاء رحّب رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بأعيان صعدة.. واعتبر محافظة صعدة الشمعة الوطنية التي تحترق لتضيء للآخرين، في معركة الدفاع عن سيادة وحرية جميع أبناء الشعب اليمني، واصفاً صعدة بيوسف الزمان الذي جفاه إخوته فكان رحمةً لهم، وأضاف أنه «لا أحد يستطيعُ أن يَفيَ أبناءَ صعدة حقَّهم، إلا أن الجميعَ مستهدَفون»، مشيداً بما تمثله محافظة صعدة وأبناؤها اليوم من رقم صعب أمام أمريكا وإسرائيل وآل سعود، كما أصْبَحت اليمن رقماً صعباً.

ولفت الصماد إلى أهميّة التنبُّه لمحاولات الأعداء استهدَافَ الجبهة الداخلية بإثارة النزاعات لحرف أنظار أبناء صعدة عن معركتهم الحقيقية، بجانب الوطن وأبناء شعبه.

وأكد أن صعدةَ ستكونُ في أولويات الحكومة، وأنه لولا العدوانُ الذي قضى على البُنية التحتية في صعدة، لَكانت الحكومة تعقد اجتماعاتها هذا في صعدة، التي أصْبَحت السلطة المحلية فيها تزاول عملها من تحت الأشجار.

وأشار الصماد إلى أن تسيسَ بعض المنظمات جعلها تُقصر في تقديم المساعدات الإنْسَانية للمستحقين من أبناء محافظة صعدة، التي أصْبَحت هدفاً عسكرياً للعدو بسكانها الذين يزيدون عن مليون نسمة، مؤكداً أن ما يحدث من جرائم حرب في صعدة أسقطت شعارات حقوق الإنْسَان وحقوق الطفل والمرأة والتعليم التي يتغنّى بها العالم الغربي والمجتمع الدولي.

وأكد أن العدوَّ المُفلس على وشك الانهيار، معتبراً الكلماتِ والمواقفَ التي سجّلها ممثلو مديريات محافظة صعدة في اللقاء مؤشراً للانتصار وعجز العدو في النيل من أبناء محافظة صعدة بالحرب النفسية.

وحَيَّا الصمَّادُ كافةَ أبناء صعدة وذوي الشهداء والجرحى.. مؤكّداً على أولوية الاهتمام بالأساسيات الحياتية في المديريات المنكوبة وكامل المحافظة التي تعاني بصمت ويشيع أبناؤها الشهداء في هدوء، وهو ما يدُلُّ على مستوى الصبر والوعي والثبات.

من جانبه أكّدَ رئيس الوزراء الدكتور عَبدالعزيز بن حبتور أن محافظة صعدة شكلت درعاً منيعاً للهُوية اليمنية بأكملها. موضحاً أن تركيزَ العدوان على المحافظة يأتي من خلفية الصمود الأسطوري والتأريخي الذي خَطّه أبناؤها.

بدوره أعرب مستشارُ رئاسة الجمهورية خالد باراس عن سَعَادته بالالتقاء برجال صعدة الذين يمثّلون تميزاً يمنياً خاصاً الذين كان قدرُهم وقَدَرُ محافظتهم أن يكونوا طليعةَ ثورة غيّرت الكثير من ملامح المجتمع الذي كان راكداً وكان بحاجة للثورة الشعبية الفعلية.

كما استعرض محافظ صعدة محمد جابر، الأحوال المعيشية العامة لسكان المحافظة التي أعلنتها السلطة المحلية منطقة منكوبة بعد أن أعلنها تحالف العدوان منطقة عسكرية مغلقة واستمر باسْتهدَافها بكل أنواع الأسلحة المحرمة.

وأشار المحافظ إلى تخلّي المنظمات الدولية وصمتها عن ستة آلاف و500 شهيد و20 ألف يتيم وتدمير 27 ألفاً و15 منزلاً ومنشأةً ومدرسةً ومسجداً، ومفاقمة العدوان لهذه الكارثة بأشكال مضاعفة.

في حين أكّدَ رئيسُ مجلس التلاحُم القبلي، الشيخ ضيف الله رسّام، في كلمته، أن مشايخ صعدة ثابتون مهما كانت الظروفُ وحريصون على تفعيل القبائلِ المدافِعة عن الوطن على مَرّ التأريخ.

ونوّه ممثلو مديريات محافظة صعدة بتجربة القبائل اليمنية في صعدة مع آل سعود في التأريخ المعاصر. مؤكدين أن النصرَ هو الخيار الوحيد، وأنهم جَميعاً في عهدٍ مع الله والوطن، مواصلين الكفاح.

وأوضح أعيان صعدة أن مديريات صعدة وأبناءها قد تجاوزوا مرحلةَ الصمود حتى صار بإمكانهم تصديرُه إلى قوى العالَم المقاومة للإمبريالية والهيمنة الأمريكية.

الحكومة تشرع بالصرف التدرجي لنصف مرتّب لموظفي الدولة ابتداءً من الدفاع والداخلية والسلطة القضائية

المسيرة - متابعات:

ناقشت اللجنةُ الاقتصاديةُ في اجتماعها الأمس الأحد، برئاسةِ رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، عدداً من المواضيع المتصلة بالشأن الاقتصادي، الذي تمُرُّ به البلد والذي يفاقمُه العدوان والحصارُ والحربُ الاقتصادية.

استعرضت اللجنة، الجهودَ الحكومية المبذولة للتعامُل مع التحدّيات الراهنة، وخاصةً تلك المرتبطة بأزمة السيولة النقدية ومشكلة تأخُّر صرف الراتب لموظّفي الجهاز الإداري للدولة، التي ظهرت من أكتوبر العام الفائت بعدَ قرار حكومة الهاربين في الرياض نقْلَ البنك المركزي إلى عدن.

واستمع الاجتماعُ إلى تقرير وزير المالية حولَ المعالجات المقترحة لتنمية الإيرادات والإجراءات والتعديلات التشريعية المطلوبة لتعزيز جُهود الوزارة والمؤسّسات التابعة لها في تنمية حجم الإيرادات، وبالتالي توفير المزيد من السيولة اللازمة لمواجَهة النفقات الحتمية ومنها الأجور والمرتبات.

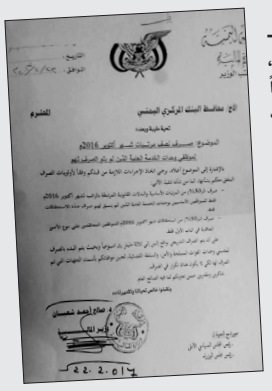

وأوضح التقرير أن الوزارةَ شرعت ومنذُ الأسبوع الماضي بالصرف التدريجي لنصفِ مرتب لكُلٍّ من وزارة الدفاع والداخلية والسلطة القضائية، ولاحقاً سيتم الصرفُ لمحافظة الحديدة، وذلك بحسب ما يتوفَّرُ من إيراداتٍ من مختلف المصادر المتاحة أولاً بأول.. مشيراً إلى أن هناك مجموعةً من مشاريع التعديلات المقترحة التي أعدّتها الوزارةُ حول عدد من القوانين المالية النافذة، التي تستدعي الضرورةُ إجراءَها بشكل مؤقّت بما ينسجِمُ وطبيعةَ التحديات التي يمر بها الوطن وتطوير أدوات مواجهتها.

واطلع المجلسُ على الآلية المقدَّمة من قِبل نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية بشأن الحَدّ من تداعيات أزمة السيولة والتخفيف من تباعاتها على الوضع المعيشي.

مصرَعُ 6 من منافقي العدوان في نهم:

قتلى وجرحى في عملياتٍ نوعيةٍ لأبطال الجيش واللجان الشعبية في محافظات شبوة والبيضاء والجوف

المسيرة - خاص:

وجّه أبطالُ الجيش واللجان الشعبية خلال اليومين الماضيين ضرباتٍ مؤلمةً لمرتزقة العدوان في جبهات القتال بمديرية نهم ومحافظات الجوف وشبوة والبيضاء.

وقُتل 6 من منافقي العدوان في مواجهات وقصف مدفعي لأبطال الجيش واللجان الشعبية استهدف مواقعهم في منطقتَي المدفون والحول بمديرية نهم بمحافظة صنعاء، حيث قُتل 4 من المرتزقة في المواجهات التي دارت بمنطقة المدفون يوم أمس، بحسب مصادرَ خَاصَّةٍ تحدثت للصحيفة.

وفي الوقت ذاته قُتل اثنان من المرتزقة في قصف مدفعي استهدفهم بمنطقة الحول بمديرية نهم.

وفي محافظةِ البيضاء قُتل عددٌ من المرتزقة يوم أمس في قصف مدفعي للجيش واللجان الشعبية استهدف تجمعاتهم بمجمع الصومعة.

ونفّذ أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم أمس، عمليةً مباغتةً لمواقع المنافقين في مديرية الغيل بالجوف.

مصدرٌ عسكريٌّ أكّدَ أن وحداتٍ متخصّصةً في الجيش واللجان الشعبية نفّذت عمليةً مباغتةً للمنافقين شرق وادي شواق في مديرية الغيل أسفرت عن مقتل 2 من المنافقين وجرح 3 آخرين واغتنام معدل شيكي وناظور سعودي، مضيفاً أن العمليةَ خلقت حالةَ رُعب لدى المنافقين أعقبها فرارٌ جماعي لَمن تبقى منهم.

أمّا في محافظة شبوة فقد قُتل وأصيب العشراتُ من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس الأحد، في عملية نوعية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية بمحافظة شبوة.

وأوضح مصدر عسكري أن وحداتٍ من الجيش واللجان الشعبية نفذت عملية نوعية ضد تجمعات ومواقع منافقي العدوان غرب حيد بن عقيل بمديرية عسيلان، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم وتدمير عتاد عسكري.

ويوم الجمعة الماضي أطلق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية ثلاثةُ صواريخ غراد على تجمعات مرتزقة العدوان بأطْرَاف حريب القراميش بمأرب.

وأوضح مصدر عسكري أن القوة الصاروخية استهدفت تجمُّعات لمرتزقة العدوان بجبل صلب بصاروخَين من نوع غراد موقعةً قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأشار المصدرُ إلى أن القوَّةَ الصاروخية أطلقت صاروخ غراد على مواقعَ للمرتزقة بوادي نملة، محقّقاً إصاباتٍ مباشرةً.

هجومٌ انتحاري يوقعُ 20 قتيلاً وجريحاً من مجنّدي ما يسمى «الحزام الأمني»:

قوى العدوان تتجهُ نحوَ مكافأةِ القاعدة وداعش بإمارةٍ في أبين

المسيرة - خاص:

بعدَ نحو يومَين على تسلُّم عناصر تنظيم القاعدة الإجرامي في محافظة أبين لشحنات أسلحة قادمة من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في مأرب، جاءت عمليةُ التفجير الانتحاري واقتحام معسكر ما يسمى «قوات الحزام الأمني» الموالية لدولة العدوان الإماراتية، لتوقع أكثر من عشرين قتيلاً وجريحاً في مدينة زنجبار.

وتبنّى تنظيمُ القاعدة الإجرامي المسؤوليةَ عن العملية التي شهدها معسكرُ ما يسمى «قوات الحزام الأمني»، مشيراً في بيان إلى أن العمليةَ تمت بواسطة سيارة مفخّخة أعقبها اقتحامٌ للمعسكر.

وأفادت مصادرُ محلية في أبين، أن العمليةَ أسفرت عن مقتل 9 مجندين وإصابة نحو 14 آخرين.

وتشهد محافظةُ أبين مسلسلاً يومياً لسقوط المُدُن والمناطق بيد عناصر تنظيم القاعدة الذين يتمركزون في جبال المحافظة دون أن تطالَهم يدُ العدوان أو الطائراتُ الأمريكية بدون طيار، وكان آخرها قيام عناصر التنظيم بتفجير أحد مراكز الشرطة واقتحام عددٍ من المناطق في المحافظة.

وجودُ تنظيم القاعدة في أبين ما يزال بدايةً لتنفيذ وعود قوى العدوان للتنظيم بالسماح لهم بإقامة إمارتهم الخَاصَّة مقابل إرسال عناصره للقتال في الساحل الغربي، في صفقة كشفت عنها «صدى المسيرة» قبل نحو أسبوع.

ويعلّقُ الناشطُ الجنوبي خلدون باكحيل على ما تشهده محافظة أبين بوصف ما يجري بأنه مقدمةٌ لتكرار ما حدث بالموصل في العراق وَالرقة في سوريا، مُشيراً إلى أن «العملَ جارٍ لقيام داعش بتأسيس دولة في القطاع الغربي من المحافظات الجنوبية»، معتبراً أن التصفياتِ للقيادات العسكرية الجنوبية ليست إلا مقدمة لذلك لمنع التفاف الجنوبيين حول قيادةٍ مستقبلاً لمواجهة داعش.

وأضاف باكحيل أن ما يجري في أبين أكبرُ من الانفصال وأبعد من قضية الجنوب مشيراً إلى أن قيادات من الصف الأول في القاعدة وطالبان تتنقل من البيضاء وشبوه وَتعز نحو أبين.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ العدد (202)

الرياضُ ودولُ الخليج مجبرةٌ على قبول ابتزاز ترامب وإهاناته

النظامُ السعودي يبيعُ «السعودية» لواشنطن ويبحَثُ عن تمويل لعدوانه

المسيرة - إبراهيم السراجي:

مع استمرار عدوانها على اليمن، بدأت ملامحُ المستقبل الاقْتصَادي في السعودي تظهر بشكل أوضح، رغم أن النظام السعودي يتستر على خسائره المباشرة وغير المباشرة جراء العدوان، لكنه في نفس الوقت يواجه مرحلة أمريكية صعبة مع وصول دونالد ترامب الذي يبدو أن يقود سياسة واشنطن مع الرياض على أساس «التخويف» وساعده وضعُ النظام السعودي المتدهور على تنفيذ تلك السياسة التي جعلته يحقق فائضا ماليا قدره 51 مليار دولار في شهر يناير الماضي في مقابل استمرار العجز المالي في السعودية.

الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية عبّر عن نواياها تجاه النظام السعودي، فهو لم يكن يتحدث عنه بعداوة ولكنه كان معترضاً على حصول السعودية على نصف مليار دولار يومياً من مبيعات النفط، فيما هو يرى أن النظام السعودي لا يستحقُّها وأن لبلاده نصيبا كبيرا منها؛ نظراً للحماية التي تقدمها الولايات المتحدة للسعودية منذ عقود، وهو عبّر عن ذلك بشكل صريح.

أما المُؤسّسة الأمريكية الحاكمة، ولأنها من قام بتوريط النظام السعودي في اليمن، فهي كانت على علم أن وضع ذلك النظام بعد عامين من العدوان وستة أعوام من الاستنزاف المالي في سوريا، تجعل منه هدفاً يسهل النيل منه وإجباره على منح الولايات المتحدة عشرات المليارات، وبالتالي يسهل على ترامب تنفيذ تهديداته بسهوله وهو ما حدث بالفعل.

وقبل معرفة ما حصل ترامب عليه من أمْوَال طائلة من النظام السعودي خلال فترة حكمه التي لم يمر على بدايتها سوى شهر واحد وأسبوع، يمكن الوقوف على الوضع المالي للنظام السعودي المتدهور والذي يضعه على حافة هاوية أكثر من أي وقت مضى، لعاملين رئيسين، الأول التكلفة الباهظة للعدوان على اليمن سواء المباشر منها أَوْ غير المباشر والاستنزاف المالي في سوريا والعراق وليبيا، والثاني انخفاض أسعار النفط بشكل كبير، وانصياع النظام السعودي لشروط المنتجين للنفط في مجموعة «أوبك» الذين أجبروه على تخفيضِ انتاجه اليومي من النفط، وهو ما جعله غير مستفيد من الارتفاع الطفيف للأسعار والتي تراوح ارتفاعها بين 5-10 دولارات للبرميل الواحد.

فيما يخص العجز المالي في الموازنة السعودية بما يقترب من 100 مليار دولار خلال عامي 2016 والعام الجاري 2017، فالأمر يعود لانخفاض أسعار النفط؛ بسبب السياسات السعودية التي أغرقت السوق العالمية بغرض الإضرار بالإنتاج الروسي والإيراني، لكن الأمر انعكس على النظام السعودي الذي يعتمد على إيرادات النفط بنسبة 90% من إجْمَالي الدخل القومي على عكس روسيا وإيران. ومنذ مطلع العام الجاري انصاع النظام السعودي لشروط إيران والعراق وروسيا وتم الاتفاق على خفض الإنتاج السعودي من النفط بغرض السيطرة على الأسعار، التي ارتفعت قليلاً بمقدار يساوي ما قامت السعودية بخفضه، بما يعني أن العجز سيلاحقها على مدى السنوات القادمة.

على الجانب الآخر، وعلاوة على المشكلة الاقْتصَادية الناتجة عن انخفاض أسعار النفط، أنفق النظام السعودي مئات المليارات من الدولارات على عُدوانه المستمر على اليمن، منها نفقات مباشرة ومنها غير مباشرة، والأخيرة متعددة الأبعاد وتصل إلى مستوى التعاقد مع شركات أمريكية وفرنسية في مجال العلاقات العامة لتحسين صورة النظام الملطخة بدماء اليمنيين في الأوساط الأمريكية والأوروبية.

وخلال عامين من العدوان، مر النظام السعودي بمحطتين رئيسيتين الأولى قبل نحو عام من اليوم، عندما اضطر لطرح سندات في السوق العالمية للحصول على قرض بقيمة 17 مليار دولار، وكانت شركات تقييم المخاطر تقدم مشورات للمشترين بوجودِ مخاطرة في شراء السندات السعودية، وهو وضعٌ لم تشهده المملكة السعودية من قبلُ، من حيث الوصول لمرحلة الاقتراض وافتقادها ثقةَ المستثمرين حول قدرتها على تسديد هذا المبلغ الذي كان يُعَدُّ بسيطاً في أزمنة المملكة ما قبل العدوان.

مطلع الأسبوع الجاري كشفت قناة المسيرة عن معلومات تم العثور على وثائقها في أحد المواقع التابعة لمرتزقة العدوان، وتضمنت الكثير من المعلومات المتعلقة بعلاقة الإذلال التي تربط المرتزقة وقادتهم بالنظام السعودي، لكن ما يهم في هذا السياق هي المعلومة التي كشفت أن النظام السعودي تذمّر من الطلبات المالية المتزايدة من قبل الفار علي محسن وسط معاناة مالية في المملكة، وتكشف أيضاً أن ملكَ السعودية تقدم بطلب إلى أمير الكويت يتضمن رغبتَه بالحصول على 10 مليارات دولار لتغطية العجز في نفقات النظام السعودي على العدوان.

بسبب كُلّ تلك المعطيات التي سبقت مجيء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وبسبب النفقات الكبيرة التي يتكبدها النظام السعودي لدعم الجماعات المسلحة في سوريا منذ ستة أعوام والجماعات الإجرامية في العراق وليبيا، وجد النظام السعودي نفسه أمام خيارات يجب تطبيقها على الشعب السعودي الذي لم يسبق له التعرض لها، ويتعلق الأمر بتخفيض الرواتب ورفع الدعم عن كثير من السلع والخدمات التي كانوا يحصلون عليها في الماضي بأسعار رمزية، بالإضافة إلى فرض ضرائبَ متعددة على السعوديين في مختلف المجالات حتى في مجال ضريبة الطرُق السريعة.

• ترامب.. فصل جديد للاستنزاف المالي للسعودية

كان الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب واضحاً خلال حملته الانتخابية عندما قال إنه يرى أن لدى السعودية أَمْوَالاً طائلة ليست من حقها وأنها من حق الولايات المتحدة التي حمت النظام السعودي وهو بدون الأمريكيين لم يكن ليوجد أَوْ يستمر؛ ولذلك رأى ترامب أنه يجب أن يستعيدَ أمريكا تلك الأَمْوَال.

خلال الحملة الانتخابية الأمريكية، كشفت كبريات الصحف أن النظام السعودي موّل حملة المرشحة هيلاري كلينتون بعشرات الملايين من الدولارات، ومبالغ أخرى لم يتم الكشف عنها، في محاولة سعودية لتحاشي وصول ترامب إلى البيت الأبيض وإفراغ ما تبقى من احتياطيات سعودية متآكلة بفعل الظروف الاقْتصَادية وتكلفة العدوان والحروب الأخرى، ولكن ذلك لم يحدث بسبب فوز ترامب.

منذ الأيام الأولى لدخوله البيت الأبيض، تعمّد ترامب أن يكشف عن ملامح العلاقة التي سترتبط واشنطن بالنظام السعودي، واتضح من مواقفه بهذا الصدد أن تلك السياسة تضع النظام السعودي في موضع التابع الذليل وممارسة ذلك الإذلال بشكل علني، بالإضافة إلى تعمّد ترامب التوضيح بين الحين والآخر بأنه حصل على التزامات مالية من السعودية لتمويل التحركات الأمريكية في الشرق الأوسط، ليؤكد لناخبيه ومتابعي حملته الانتخابية أنه استطاع أن ينفذ وعوده باستعادة الأَمْوَال التي لا يستحقها النظامُ السعودي.

وفي أول اتصال هاتفي بين ترامب وسلمان، قال البيت الأبيض إن الجانبين اتفقا على أن تمّول السعودية تكاليف إنشاء وتشغيل المناطق الآمنة التي تخطط الولايات المتحدة لإقامتها في سوريا.

وبالنسبة لتمويل مناطق آمنة فإن ذلك يعني أن تقوم السعودية بإنفاق مبلغ مالي لعملية عسكرية سيكون الأكبر في التأريخ الحديث.

تعليقاً على سعي ترامب لإقامة مناطقَ آمنةٍ في سوريا وتمويلها سعودياً وخليجياً يقول الكاتب العربي عبدالباري عطوان إن «إقامة مناطق آمنة ستكون عملية مكلفة جداً مالياً بالنسبة للدول الخليجية، قد تصل إلى عشرات الآلاف من المليارات؛ لأن أمريكا وتركيا سترسل إليها فواتير كُلّ طلعة طيران، وكل تحرك لدبابة، وكل جندي سيُقتل، وطلقة ستُطلق، ولتر وقود سيُستخدم في تشغيل العربات المصفحة والدبابات». ويضيف متسائلاً: هل تستطيع هذه الدول تحمل كُلّ هذه النفقات في وقت يقترض بعضها المليارات من الأسواق المالية العالمية لتسديد العجز في الميزانيات، وتفرض إجراءات تقشف على مواطنيها؟».

وإذا كان ترامب قد أعلن نيته إفراغ الخزائن السعودية ورسم علاقته بالرياض على نحو يجب أن يكون مهيناً للنظام السعودي الذي يتعامل معه باعتباره ضعيفاً وغير قادرٍ على البقاء دون حماية أمريكية، ولذلك لم يكتفِ ترامب بقبول السعودية تمويلَ مناطقه الآمنة في سوريا، وعمد إلى تأكيد علاقة الإذلال بينهما فكان له تصريحات مهينة تجاهلها النظام السعودي مجبراً.

في تصريحات له السبت الماضي جدد ترامب تأكيدَ عزمه على إنشاء مناطقَ آمنةٍ في سوريا ودول أخرى مضيفاً أنه سيرسل الفاتورة إلى السعودية والدول الخليجية لتسديد قيمتها بالكامل.

لم يتوقف ترامب عند ذلك ونُقل عنه حرفياً قوله: «الأَمْوَالُ الخليجية مقابلَ البقاء.. لا تملكون غيرَ المال ولا وجودَ لكم بدوننا».

ولأن النظامَ السعودي والدول الخليجية أدركت التوجُّهَ الأمريكي الجديد مع قناعتها الفعلية أن الحقيقة هي أن وجودَ أنظمتها وبقاءها كان بفعل الحماية الأمريكية، ولذلك لم يكن متوقعاً أن يكون هناك أي تعليق سعودي أَوْ خليجي على تلك الإهانات.

في هذا السياق يعلق الكاتب عطوان في مقاله بصحيفة (رأي اليوم) التي يرأس تحريرها قائلاً «انتظرنا أن نسمع أي رد أَوْ تعليق من قادة الدول الخليجية، أَوْ حتى امبراطورياتهم الإعلامية وأذرعها الضاربة على مثل هذه الاهانات، ولكن انتظارَنا طال، ولا نعتقد أن بياناً سيصدر في هذا الصدد، فالصمت هو الخيار الذي جرى اعتماده باعتباره الأسلمَ، وهناك أمثلة عديدة في هذا المضمار».

• السعودية تبيعُ نفسَها في واشنطن عبر «أرامكو»

تعتمد السعودية في دخلها السنوي على إيرادات النفط بنسبة 90%، وهي نسبة كبيرة تعني أن الدولة لا وجود لها إذا اختفى النفطُ، ومع انهيار أسعاره في السنوات الأخيرة إلى اليوم، عرف السعوديون من المعاناة ما لم يشهدوْه في تأريخهم.

وتعد شركة «أرامكو» الأضخم على مستوى العالم، المسؤولة عن النفط في السعودية، ولذلك فهي تتحكم بـ90% من إيرادات المملكة، وهو ما جعل الاقْتصَاديين والسياسيين يقولون إن «أرامكو» هي في حقيقة الأمر الدولة السعودية.

مؤخراً قرر النظام السعودي عرض شركة «أرامكو» للبيع عبر الاكتتاب في السوق الدولية، ورغم أنه أعلن نيته طرح نسبة 5% من الشركة للبيع، إلا أن معارضين واقْتصَاديين سعوديين يعارضون بيعها أكدوا أن النظام السعودي يسعى لبيع الشركة بأكملها ويحاول أن يعلن عن ذلك تدريجياً لتجنب حدوث رد فعل واسع في الأوساط السعودية التي تعارض أصلاً طرح تلك النسبة للاكتتاب.

ولأن شركة «أرامكو» في مملكة النفط والمخزون المالي لإيراداته على مدى العقود الماضية، فإن ترامب الذي عبّر علناً أنه يرى تلك الأَمْوَال من حق بلاده وليس من حق السعودية، فإن عملية بيعها ليست سوى استحواذ أمريكي واستسلام سعودي للأمر الواقع في ظل إدارة ترامب، حيث أكد مسؤول سعودي أن بلاده تفضّل أن يكون الاكتتابُ على أسهم الشركة في الولايات المتحدة دون غيرها.

لا يتوقف الأمر عند استحواذ الأمريكيين على أرامكو؛ لأن ذلك يتعداه إلى بخس تقدير قيمة الشركة بمبلغ يتراوح بين ربع ونصف تريليون دولار.

قبل أسابيع كشفت صحيفة أمريكية أن السعودية عينت مستشاراً «يهودياً» لشركة أرامكو بالتزامن مع البحث عن شركة متخصّصة لتقييم قيمة الشركة السوقية لتحديد قيمة أسهمها عند طرحها للبيع أَوْ الاكتتاب.

وبحسب تقرير نشرته وكالة رويترز يوم السبت الماضي، قدرت فورين ريبورتس، وهي شركة استشارات نفطية مقرها واشنطن، قيمةَ أرامكو السوقية بما يتراوح بين 250 و460 مليار دولار، باستثناء قيمة أصول التكرير والنفاذ المضمون إلى النفط والغاز.

ويبدو واضحاً أن تقدير قيمة الشركة التي تتحكم بـ90% من إيرادات السعودية ونفطها الأكبر على مستوى العالم، كان متعمداً من قبل الشركة والإدارة الأمريكية لشراء الشركة بهذه القيمة التي لا تعبّر عن قيمتها الحقيقة من أجل إتمام الاستحواذ الأمريكي على ما يراه ترامب بأنه حقٌّ لبلاده.

تقرير رويترز تضمن الكثير من الحقائق ونقل مخاوفَ السعوديين من عملية بيع أرامكو التي تهدد مستقبلَ بلدهم، ونقل عن «جيم كرين» الزميل المتخصص في شؤون الطاقة لدَى جامعة رايس في تكساس قوله إن «هناك بعض المعارضة للطرح العام الأولي تستندُ إلى القومية الاقْتصَادية. يُنظر إلى الشركة على أنها الأوزة التي تبيضُ ذهباً، بعض المواطنين السعوديين يخشون فيما يبدو أنْ لا يستفيدوا وأنْ لا يكون لهم نصيب في الأمر.

وأضاف كرين أن «الطرح العام الأولي أصبح أيضاً مبعثاً للاستياء من السياسات التقشفية القاسية التي فرضها الأميرُ محمد منذ عام 2015 لإصلاح الأوضاع المالية الحكومية في عصر النفط الرخيص، مشيراً إلى أن هناك حالياً بعضَ الأشخاص ممن يرفضون هذه التخفيضات صاروا يرفضون الطرح العام الأولي لأرامكو».

كما تنقل رويترز عن عثمان الخويطر النائب السابق لرئيس أرامكو أن البيع قد يكون غير مُجدٍ اقْتصَادياً. وأضاف قائلاً: «من المنطق أن نبيع أية نسبة من مصدر دخلنا الرئيسي تحت ذريعة الحاجة إلى مزيد من الدخل. ونحن نعلمُ أن الدخل الحالي للبترول يزيدُ عن حاجتنا الضرورية».

المخاوف التي نقلها التقريرُ على لسان سعوديين تعتقد أن قرار بيع «أرامكو» ناتج عن خطأ اقْتصَادي في تقديرِ جدوى تلك الخطوة، لكنهم يغفلون الجانبَ السياسي للأمر، والذي يقول إن النظام السعودي ينساق للابتزاز الأمريكي في ظل خياراتٍ ضيّقة تضعه بين اختيار البقاء مفلساً عن طريق القبول بالتوجيهات الأمريكية، أَوْ النهاية الحتمية في حال الرفض.

صدى المسيرة تلتقي الشيخَ هادي القحص أحد شيوخ يام:

بانتظار الثورة: أبناءُ نجران في مواجَهة النظام السعودي القمعي

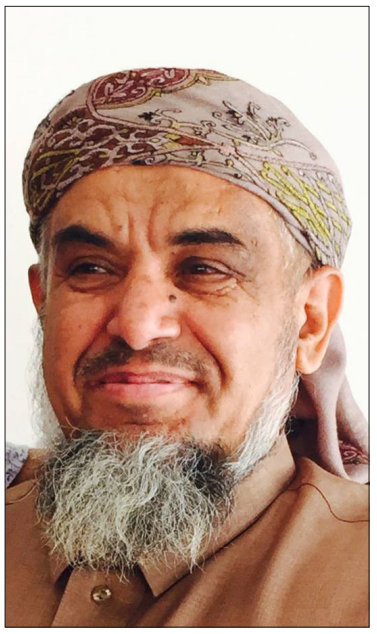

المسيرة - زكريا الشرعبي:

أن تقولَ «لا» في وَجْهِ النظامِ السعودي وترفُضَ الانخراطَ في الفكرِ الوَهَّابي التكفيري محتفظاً بمذهبك ومعتقداتك وتُراثك فهذا هو الكُفرُ البواحُ الذي لا جزاءَ له إلا القتلُ، بحسب فتاوى علماء السلطة في السعودية ونظامها القمعي وممارستهما.

وحيث يحتلُّ نظامُ العدوان السعودي مناطقَ متباينةً ديمغرافياً ومذهبياً في الجزيرة العربية ونجد كنجران وجيزان وعسير اليمنية والأحساء والقطيف شمال في المناطق الشرقية لنجد يتعرض سكان هذه المناطق بشكل خاص ومنذ تكوين النظام السعودي لمعاملات سيئة ومن الأجهزة الأمنية والسلطة المذهبية الوَهَّابية التي لا تتوانى عن تكفيرهم والإفتاء بمحاربتهم، فضلاً عن معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثالثة وإهانتهم في أقسام الشرطة ونقاط المرور والمُؤسّسات الخدمية الحكومية.

حكمٌ وَهَّابي بكُفْر قبائل «يام» وردّة زعيمها

قبل أيام تداولت وسائل إعلامية تابعةٌ لنظام العدوان السعودي فتوىً بـرِدَّة زعيم قبائل يام وممثّل المذهب الإسْمَاعيْلي في نجران الشيخ هادي القحص، وبناءً على ما يقتضيه (حُكم الردة) - وهو حكم خاص بالنظام الوَهَّابي التكفيري- فقد أصبح دم الشيخ هادي القحص مباحاً.

هذا ليس بجديدٍ على النظام الوَهَّابي فقد قام بإعدام الكثير من العلماء والمشايخ الذين لا يعلنون له الولاءَ ويقدمون له طقوس الطاعة، كان آخرهم الشيخ نمر باقر النمر وسبعة وأربعون آخرون من أتباع مذهب آل البيت «عليهم السلام»، غير أن إعادة بث هذا الحكم إلى العلن -بحسب ما صرح به الشيخ هادي القحص لصدى المسيرة- أتى بسبب انحيازه لمظلومية الشعب اليمني ووقوفه في صف اليمن بمواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

يُذكَرُ أن النظامَ السعودي قام باستدعاءِ الشيخ القحص أيام حُكم عبدالله بن عبدالعزيز للقاء الحاكم، ووفقاً لما قاله القحص فقد عرض عليه الحاكمُ السعودي حينها أن يطلُبَ ما يشاءُ من الثروة مقابل التخلّي عن مذهبه الإسْمَاعيْلي والدخول في الوَهَّابية التكفيرية، لكنه لم يقبَلْ فتم تحويلُه للقاء ولي العهد آنذاك نايف بن عبدالعزيز ليقومَ الأخيرُ بالضغط عليه وتهديده ثم تحويله إلى ما يسمَّى برئيس مجلس القضاء الأعلى صالح اللحيدان، وقد خيّره بين الوَهَّابية أَوْ الحُكم بالردّة والقتل، الأمر الذي جعل الشيخ هادي القحص يغادر نجران هرباً من بطش النظام السعودي.

يُشارُ إلى أن صالح اللحيدان أطلق حكماً تكفيرياً على جميع الإسْمَاعيْليين قائلاً في خطبة له بالمسجد الحرام عام 2006م بأنهم مارقون يظهرون الإسلام ويُبطِنون الكُفر، وأن ما يسمى بهيئة كبار العلماء الوَهَّابية أطلقت عليهم عام 2007م وصف كُفّار وفسّاق وملحدون وزنادقة.

معاملاتٌ تعسفية ومصادَرةُ الأراضي والمساكن..

لا أحد من أبناء نجران إلا ويشكو من نظام القمع السعودي والمعاملات السيئة التي يتلقونها من قِبل حكومة بن سعود التي تقوم، بحسب مصادرَ محلية في نجران لصحيفة صدى المسيرة، بمصادرة الأراضي والمساكن التابعة لهم، لا سيما التابعة لقبائل يام ذات الأغلبية الإسْمَاعيْلية، وكذلك إيداع الإسْمَاعيْليين في السجن لسنوات عديدة دونَ محاكمة؛ وذلك بسبب انتمائهم المذهبي.

وقال مصدرٌ في قبيلة يام: إن سلطات النظام السعودي اعتقلت المئات من الإسْمَاعيْليين وعذّبتهم وحاكمت سراً المئات منهم، كما قامت بحركة تطهير أخرجت بموجبها أكثرَ من 400 إسْمَاعيْلي من السلك الوظيفي الحكومي المحلي.

ويشير تقريرٌ لهيومن رايتس ووتش رقم 22/9 ج عام 2008م إلى نسق من التمييز ضد الإسْمَاعيْليين في مجالات التوظيف الحكومي والتعليم والحريات الدينية ونظام العدالة ونص التقرير على أنهم يعامَلون كمواطنين من الدرجة الثانية، حيث قال جون ستورك نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة هيومن رايتس وتش: (تروج الحكومة السعودية للتسامح الديني في الخارج ولكنها تعاقب الإسْمَاعيْليين على معتقداتهم ويجب على الحكومة السعودية أن تكف عن معاملة الإسْمَاعيْليين باعتبارهم درجةً ثانية في التعليم ونظام العدالة، حيث يعيش في المملكة مئات الآلاف وربما يصل عددهم مليوناً من الأقلية الإسْمَاعيْلية في منطقة نجران على الحدود الجنوبية الغربية من اليمن).

ومنذ أن تم الحكم على أبناء نجران بالكفر والإلحاد والزندقة يقوم النظام السعودي بإرسال مسؤولين محليين من مناطقَ أخرى ذوي ارتباط بالوَهَّابية، وبحسب المصدر فإن هؤلاء المسؤولين تدخلوا في كُلّ شيء في المنطقة ولم يتركوا أحداً دون أن يتعرضوا له بالأذى فوق قيامهم بالتمييز ضد الأقلية الإسْمَاعيْلية في التوظيف والتعليم ونظام العدالة وكذلك التضييق عليهم في ممارسة شعائرهم الدينية.

ويبلُغُ عددُ الإسْمَاعيْليين في رئاسة الأقسام المحلية بنجران واحداً فقط من كُلّ 35 رئيسَ قسم محلي، كما أنه لا يوجد إسْمَاعيْلي واحد يشغل منصباً أمنياً أَوْ يشغل وظيفة مدرس دين، وتقول كتب المناهج الدراسية الوَهَّابية (إن الإسْمَاعيْلية تعد شركاً بالله).

وكما تقول مصادر صدى المسيرة في نجران، فإن المدرسين الوَهَّابيين في نجران يقومون بكَيْل الإهانات للمعتَقد الديني للطلاب الإسْمَاعيْليين ويحاولون تحويلَهم إلى الوَهَّابية باستخدام التهديد بالرسوب أَوْ الضرب.

ويشتكي الإسْمَاعيْليون في نجران من عدم تمتُّعهم بحرية نقل تعاليمهم إلى الأجيال الجديدة، حيث يقولون بأن سلطات النظام السعودي قامت في بعض الحالات بنفي الداعي المطلق أَوْ وضعه قيد الإقامة الجبرية قسراً في المنزل، كما تحظُرُ استيراد الكتب الدينية للمذهب.

وفيما يقومُ النظام السعودي بتمويل المساجد الوَهَّابية في المنطقة، يواجه الإسْمَاعيْليون معوقاتٍ في استخراج تصاريح بناء مساجد جديدة أَوْ توسيع المساجد القائمة، كما يقوم القضاة الوَهَّابيون بالتمييز بصورة متكرّرة ضد الإسْمَاعيْليين بسبب معتقدهم الديني، وفي مارس 2006م -كما يقول مصدر في نجران- فرّق أحد القضاة بين رَجُل إسْمَاعيْلي وامرأته؛ بحُجّة أن الرجل إسْمَاعيْلي، كما منع قاض آخرُ محامياً إسْمَاعيْلياً من تمثيل موكله الوَهَّابي.

استعدادٌ للثورة

منذُ بداية العدوان الأمريكي السعودي على اليمن وانتصارات الجيش واللجان الشعبية اليمنية في نجران بدأ أبناءُ نجران يتنفّسون الأملَ، معدين أنفسهم للثورة على نظام أبناء سعود.

وعبّر أحدُ وجهاء نجران لصحيفة صدى المسيرة أن أبناء نجران ينتظرون بفارغ الصبر سقوطَ النظام السعودي، معبراً عن حاجتهم إلى الثورة في وجه هذا النظام واستبشارهم بالجيش واللجان الشعبية اليمنية وانتصاراتهم في نجران.

وأضاف أن قبيلة يام يمنية وتنتمي إلى همدان بن زيد وأرض نجران أرض يمنية وأن الجيشَ واللجان الشعبية هم أهل وأقاربأنفس معرباً عن حاجة أبناء نجران للسلاح لمواجهة نظام أبناء سعود.

تجدر الإشارة إلى أن معاهدةً تمت بين أبناء نجران ومُؤسّس النظام السعودي الحالي عبدالعزيز بن سعود في الخمسينيات وقبل التسليم بسيطرة بن سعود على نجران والسلام مع النظام السعودي، نصت هذه المعاهدة على ما يلي:

1 – عدم التدخل في المذهب الإسْمَاعيْلي وعدم التضييق على أتباعه ومعاملتهم معاملة المواطنين الآخرين بدون تمييز.

2 – عدم التعرض لرموز الدعوة الإسْمَاعيْلية أَوْ مضايقتهم في ممارسة مهامهم تجاه الأَعْمَال الدينية في التدريس وإمامة الصلاة وبناء المساجد وغير ذلك.

3 – إبقاء أهل نجران في نجران وعدم طردهم منها أَوْ تشتيتهم أَوْ ما شابه ذلك أَوْ إدخال مَن يكرهونه بينهم.

وعلى أهل نجران أن يعطوا الولاء للدولة السعودية، وما يحصل خلافاً لهذه المعاهدة من جانب النظام السعودي فإن لأهل نجران الحق في تقرير مصيرهم وإن حصل خللٌ من اهل نجران فإن للنظام السعودي الحقَّ في أن يفعلَ ما يشاء.

ويتهم أبناءُ نجران النظام السعودي بنقض المعاهدة والقيام باضطهادهم.

الداخل السعودي:

ناشطون سعوديون: ابن سلمان يُحرِمُ الشعبَ ويكافئ طبّاخاً بـ30 ألف دولار

المسيرة - متابعات:

نشر ناشطون سعوديون على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وثيقةً لإكرامية بمنح مبلغ مالياً قدره 30 ألف دولار مقدمة من ولي ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» لطباخ رافقه في زيارة إلى الصين واليابان.

أحدُ الناشطين نشر صورة الوثيقة وكتب معلقاً «محمد بن سلمان الذي حرم الشعب من علاواته وبدلاته وفرض عليه الضرائب يمنح الطباخ إكرامية 30 ألف دولار!»

وتظهر الوثيقة أمرَ الصرف تحت عنوان «بيان إكرامية للوفد المرافق» وفيها اسم الطباخ والمبلغ المذكور.

يأتي ذلك ضمن ردود الأفعال الشعبية المستمرة على القرارات التي اتخذتها السلطةُ الحاكمة في السعودية بشأن فرض إجراءات تقشفيه شملت تخفيضَ ومنع العلاوات والبدلات على الموظفين، وفرض ضرائبَ جديدةٍ عالية، حيث يعترض الكثيرون على تلك القرارات ويعتبرونها تعسفيةً ويتهمون الأسرة الحاكمة بالفساد على إثرها.

إعتقالُ ناشِط انتقد خدمةَ القطارات:

الانتقاد.. جريمةٌ يعاقِبُ عليها قانونُ النظام السعودي

المسيرة - متابعات:

قال نائبُ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية «توفيق السديري» بأن انتقاد أيّة هيئة حكومية من قِبل خطباء الجمعة أمرٌ مرفوضٌ تماماً ويحاسب عليه الخطيب، وأن مدراء الفروع في كُلّ المناطق مخوّلون باتخاذ الإجراءات اللازمة ضد أي خطيب يفعل ذلك.

جاء ذلك التصريح رداً على سؤال وجهته له صحيفة «الوطن» السعودية، حول خطباء جمعة انتقدوا بعض الهيئات الحكومية السعودية.

وقال السديري لـ«الوطن» إن الإجراءات التي ستُتخذ ضد أي خطيب ينتقد أية هيئة حكومية ستتمثل باستدعائه والتحقيق معه وللجهات المختصة أن تختار بين أن تلزمَه بالتعهد على نفسه، أَوْ أن تتخذ قراراً حاسماً بشأنه يقتضي منعَه من الخطابة.

وتُعرف السعودية بتشددها تجاه قضية «حرية الرأي»، حيث تمتلئ المعتقلات السعودية بسجناء الرأي وناشطي المجتمع المدني وحقوق الإنسان.

ويبلغ الوضع هناك من التشدد إلى حد محاسبة حتى المواطنين العاديين على آرائهم، فقد تداول ناشطون سعوديون مؤخراً على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أنباءاً عن قيام السلطات السعودية باعتقال ناشط سعودي مشهور على موقع «سناب شات» يدعى «عزوز المطرودي»؛ بسبب انتقاده لقطار الشمال الجديد، حيث كان المطرودي على متن أول رحلات القطار المتجهة من الرياض إلى القصيم.

وكانت الشركةُ السعودية للخطوط الحديدية «سار» قد استدعت المطرودي للمشاركة في الرحلة التجريبية الأولى لقطار الشمال برفقة بعض الإعلاميين، حيث قام المطرودي بتسجيل مقطع فيديو يسخر في من الخدمات وينتقد أسعار الرحلات.

وبعدها نشر أحد الناشطين السعوديين على موقع تويتر صورة للمطرودي وعلق عليها كالتالي:

«عزوز المطرودي قبضوا عليه لأنه انتقد القطار!.. عهد سلمان عهد فقر وجريمة وبطالة وانعدام خدمات وقمع أسوأ من الذي قبله».

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ العدد (202)

للعلم

جمرك صنعاء !

مـن حق الدولة أن تفرِضَ رسـوماً جمركية على السـلع والمنتجات التي يتم اسـتيرَادُها من الخـارج وتدخل البلـدَ دون رقيب أَوْ حسـيب عـبر طرق غير رسـمية وعبر موانـئ لا تُخضِعُ الـوارداتِ للمواصفـات والمقاييـس وضبـط الجـودة، وتتحصـل الرسـوم الجمركية بطرق غير رسـمية ودون سـندات رسـمية بل أوراق عاديـة مقابـل مبالـغَ مالية زهيـدة تذهب إلى جيوب المرتزقـة في المكلا ومناطق أخرى وليس إلى الدولة.

ونتيجـة للعبـث الجمركـي في المحافظـات الجنوبيـة أقدمت مصلحة الجمـارك على إعَادَة جمرك صنعـاء والذي كان متواجداً حتى نهاية ثمانينيات القرن المـاضي، وكل ما يتطلب الأمر تسـديد التاجر الذي لم يقُم بتسـديد الرسـوم الجمركيـة في المنافـذ إلى الدائـرة الجمركيـة بالعاصمة صنعاء.

فهناك توجيهات واضحة بهذا الشأن لرقابة الجمـرك بصنعـاء بالقيـام باحتسـاب القيمة الجمركيـة عن السـلعة ذاتها مـن واقع القيمة الجمركيـة الموجـودة عـلى البيـان الجمركـي، والمعاينة السريعـة لنوع البضاعة والكمية، وفي حال وجود سـلع أخـرى غـير واردة في البيان الجمركي فيجبُ اسـتيفاءُ الرسـوم عليها وفقاً لقواعـد التهرب الجمركي بمـا فيه من غرامات ورسـومات، بالإضَافَـة إلى أنـه في حالـة وجود فـوراق في الكمية والعبوة يجب اسـتيفاء فارق الرسوم على ذلك فوراً وفقاً للقانون.

تطبيـقُ القانـون عـلى الجميـع ضرورة في الظـرف الحالي وليس تعنتـاً وابتزازاً، كما يراه بعـض التجار الذين يتهربون مـن أداء حقوق الدولة المشروعة، ويسـلكون طرقاً غيرَ معتادة للتهرب من الجمارك، وفي المقابل يضيقون تلك الجمارك على القيمة الإجْمَالية للسلع والمنتجات.

فالآليـةُ المعتمدةُ من قبل المجلس السـياسي الأعلى وقـرارُ القائمين بأَعْمَـال مجلس الوزراء رقـم 82 لسـنة 2016م، لا تضاعِفُ الرسـومَ الجمركيـة، بل تسـتوفي تلك الرسـوم التي يتم العبث بها مـن قِبل مرتزقة العدوان في الجنوب ومنفـذ الوديعة، فمن لم يسـلم الجمارك فعلية أن يدفع تلك الرسـوم في جمرك صنعاء؛ ولذلك تطبيق القانون ليسـت مشكلةً وإنما المشكلة في غياب القانون والعبث بموارد الجمارك من قبل أَعْدَاء اليمن.

مصطلح

الإمبريالية الاقتصادية

تعنـي الإمبرياليـةُ الاقتصاديـة، سـيطرةُ الـدول المسـتعمرة عـلى اقتصادات المسـتعمرات أَوْ سـيطرة الـشركات الأجنبيـة أَوْ المتعـددة الجنسـية عـلى اقتصـادات الـدول المستقلة سياسـياً، ويعد الاستقلال الحقيقي للدول الصغيرة والضعيفة والمتخلفـة أمـراً مسـتحيلاً، حيـثُ تواجـه هـذه الـدول بسـيطرة المشروعـات الكبـيرة والمعقـدة ذات الطابـع الاحتكاري، والتـي تعمَلُ في الـدول المتقدمة، عـلى تجارتها، ومن الممكن على صناعتها الاستخراجية.

وتتأَكَّـدُ تبعيـة الـدول للخـارج حينمـا تقـوم الـدول الأكثـر تقدماً بصياغة القواعد التي تحكم التجارة والاستثمار الدوليين.

بعد 700 يوم من العدوان..

مجلسُ الأمن يمنح العدوانَ صكاً جديداً لتشديدِ الحصار على الشعب اليمني

المسيرة - رشيد الحداد:

مدَّدَ مجلـسُ الأمن الدولي أواخر الأُسـبُوع المنـصرم الحصـارَ المفـروض عـلى الشـعب اليمنـي منـذ قرابة العامين لعـام إضافي دون أن يحـدِّدَ مهام لجنة التفتيـش التابعة للأُمَم المتحدة، بل جدَّدَ سياسةَ التجويع ومنح العدو غطاءً إضافياً للاسْـتمرَار في منع تدفّق الغذاء والـدواء والوقـود إلى اليمـن، وَمنـح العدوان الضـوء الأخـضر لتشـديد الحصـار الجـوي البري والبحري وكذلك اسْـتمرَار القيود المالية عـلى تحويلات المغتربـين والمنح والمسـاعدات والهبات الدولية.

القرار الـدولي الجديد الصـادر عن مجلس الأمن الدولي، الخميس الماضي، أكد أن العدوان الأَمريكي لا يـزال يرى في الحصار الاقتصادي وابتـزاز أفقر شـعوب المنطقة وسـيلةَ حرب ذات جـدوى، رغـم تداعياتها الإنْسَـانية التي طالت السـواد الأعظـم من اليمنيـين؛ ولذلك شرعـن مجلس الأمـن الـدولي للمـرة الثانية في عامـين العقـابَ الجماعـي الـذي يواجهُه الشـعب اليمني منذ عامـين؛ نتيجة التوظيف المسـكوت عنه من قبل العـدوان لما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم 2216.

القرار الـدولي الجديد رقـم "2342 " الذي تقدمـت بـه بريطانيـا وإيرلنـدا الشـمالية، اكتفى بالإشـارة إلى تردّي الأَوْضَاع الإنْسَانية، ولم يتطرق إلى الأَسباب الرئيسية التي أدّت إلى تفاقم الوضع الإنْسَـاني الذي بات ينذر بكارثة إنْسَانية حقيقية، وذلك بعد أصبحت حياةُ 17 مليـون مواطن يمنـي معرّضـة لخطر الموت جوعاً، ولا عن أَسـباب تفشي سوء التغذية في أوسـاط ما يقرب من 1.3 مليون طفل، منهم نحو 462 ألـف طفل يواجهـون خطر الموت؛ بسبب سوء التغذية.

وعـلى الرغم من إبـلاغ مجلـس الأمن بأن الشـعبَ اليمنـي يواجـه حصـاراً اقتصاديـاً بطريقـة مخالفة لما نص عليـه القرار الدولي 2216، إلا أنـه تجاهلها مُصراً على منح العدو مبرراً إضافياً لاسْتمرَار حربه الاقتصادية التي تمارَسُ بشـتّى الطـرق وتُسـتخدم بمختلف الوسـائل المباشرة كالطيران العسـكري وغير المبـاشرة من خـلال تشـديد الحصـار ومنع دخول الـدواء والوقود والغـذاء، فالعدو الذي أعلن حرباً عسـكرية وحصاراً اقتصادياً قبل عامـين لا يزال يفـرض حصاراً بريـاً وبحرياً وجويـاً عـلى الشـعب اليمنـي غـير مكـترثٍ بالقرارات الدولية والقوانين الإنْسَانية، ورغم وجود فريق التفتيـش الخاص بالأُمَم المتحدة الذي يقـوم بمهمة تفتيش السـفن التجارية في جيبوتـي والمتجهـة نحـو ميناء الحديدة، يتعمّـدُ العـدوان احْتجَازَ السـفن التي تحمل تصاريحَ دخول من قِبَلِ الأُمَم المتحدة دون أن تعـترضَ المنظمة الأُمَميـة، وما يدل على مدى ضعف الأُمَم المتحدة فشـلها عـلى مدى قرابة الشـهر في اسـتعادة أربعة كرينات قُدّمت من برنامج الغـذاء العالمي لميناء الحديدة، اثنان من تلك الكرينات تابعان للبرنامج واستقدمَا للتسريع في تفريغ المساعدات الغذائية المقدمة مـن المنظمـات الدولية، إلا أن كافة مسـاعي الأُمَم المتحدة فشـلت في إقناع العدوان بإعَادَة الكرينـات الأربعـة التـي نقلـت إلى جيبوتـي للحجر من قبل القوات البحرية التابعة لدولة العدوان السعودي.

التناقـض الملفت في قـرارات مجلس الأمن التـي تتحـوَّلُ إلى رافعـة لتشـديد الحصـار المفروض على الشـعب اليمنـي ودور مجلس الأمـن في حمايـة تلك القرارات مـن التوظيف الخاطـئ والمخالـف لنصوصها، يكشـفُ عن مدى التواطؤ الأُمَمي عن كافة جرائم العدوان الإنْسَـانية والاقتصاديـة التـي تمـارَسُ على مرأى ومسـمع مـن العالـم، فالأُمَـم المتحدة ومجلـس الأمـن اللذان فشـلا في الضغط على العدو للسـماح بنقـل قرابة المليـار دولار، أَوْ تمريـر تلـك المسـاعدات الإنْسَـانية النقدية المقدمـة مـن البنـك لمسـتحقي الضمـان الاجتماعي والمتوقفة منذ عامين بسبب تعنت العـدوان، يقفان مجدداً ضد الشـعب اليمني على حسـاب هيبـة الأُمَـم المتحـدة ومجلس أمنها، الذي يساوي بين الجلاد والضحية.

وبسـبب التخـاذل والتواطـؤ الـدولي على مـدى 700 يوم من العـدوان تصاعدت جرائم العـدوان السـعودي الأَمريكي بحق الشـعب اليمني والبُنية التحتية الأَسَاسية للاقتصاد.

وكشـفت إحصائيةٌ تراكميـةٌ صادرةٌ عن المركَـز القانونـي للحقـوق والتنمية بصنعاء عـن ارتفـاع الجرائم المنهجة التـي يرتكبُها العـدوانُ السـعودي الأَمريكـي عـلى مختلفِ القطاعاتِ الاقتصاديةِ إلى مستويات قياسية جديدة، فالعدوُّ هاجم 14 ميناءً بحرياً وعَطَّلَ ما يزيدُ عن سـتة منافذ بريّة كانت تُستخدَمُ في التبـادل التجاري بين اليمـن ودول الجوار، كما فَـرَضَ حظـراً جوياً على مطـار صنعاء وعلى مطـار تعز وصعـدة والحديدة، وشـدد حصارَهُ على مدخلات الغذاء الأَسَاسية للبقاء واسْـتهدَف منظومـةَ الأمن القومـي الغذائي بشكل ممنهج.

وبعد اسْـتهدَاف الموانـئ وخصوصاً ميناء الحديدة الذي لا يزالُ حتى اليوم تحت التهديد بالقصـف من قبل طـيران تحالـف العدوان، وبعد شن سلسـلة غارات على محيط وداخل الميناء البعض منها كانت رسـائلَ تهديد ولم تنفجـر، وهو ما تسـبب بانخفـاض كبير في السـفن والـواردات، وتوقُّـف خمس شركات شـحن كانت تستخدم الميناء؛ بسبب إجبارها من قبـل تحالف العـدوان على إعَـادَة توجيه شُـحناتها، بمـا في ذلـك الإمدادات الإنْسَـانية إلى ميناء عـدن، وفقاً لمـا أكده الممثـل المقيم للأُمَـم المتحدة في اليمن جيمـي ماكغولدريك، الأُسـبُوع المنـصرم، والـذي قـال إن قـوات التحالـف بدأت فعلياً في تعطيل ميناء الحديدة بصورة تدريجية من خلال منع تحويل مسار شركات الشحن التي تستخدم ميناء الحديدة، والذي لم يتبقَّ من تلك الشركات سوى شركة واحدة تستخدم ميناء الحديدة من أصل ست شركات شحن رئيسية.

الأَعْمَـالُ الاسـتفزازية التـي يمارسـها العـدوان عـلى الشـحنات التجاريـة القادمة من جيبوتي إلى ميناء الحديدة الذي يسـتقبل 70% مـن واردات الغـذاء و80% من واردات الوقـود، لم تكن الوحيـدة، بل جزء من كل ما يمارسُـهُ العدوان؛ بهدف تشديد الحصار على الشـعب اليمنـي، فعلى مـدى الأَيَّـام الماضية عَمِـدَ العـدوانُ على اسْـتهدَافِ كافـة الطرُق الحيويـة المؤديّة مـن وإلى محافظة الحديدة، وذلك في إطار مسـاعيه لقطـع كافة إمدادات الغذاء التي يتم نقلُها من الحديدة إلى مختلف المحافظات، ليرتفعَ إجْمَالي الطرق والجسـور المسـتهدَفة من قِبل العدو إلى أكثر من 1520 طريقـاً وجسراً، كما اسـتهدف العدوان وفق الإحصائيـة الحديثـة 2517 وسـيلة نقـل في مختلـف الطـرق، بالإضَافَة إلى الاسْـتمرَار في اسْتهدَاف الأسـواق التجارية والشعبية وقتل الباعة والمتسـوقين فيهـا والتـي بلغت 535 سوقاً، كما دمّر 271 مصنعاً إنتاجياً، و5513 منشأة تجارية.

وَكـون الغـذاء تحـوَّلَ إلى هـدفٍ رئيـسيٍّ لعمليـات تحالـف العـدوان فقـد اسـتهدف طـيران العدو خـلال الـ 700 يـوم الماضية مـن عمـر العـدوان والحصـار 1565حقـلاً زراعياً و660 مخزن غذاء و502 ناقلة غذاء، يضـاف إلى اسْـتهدَاف 313 محطـة تمويـن مشـتقات نفطيـة و233 ناقلـة نفط و207 مزارع دواجن، يضاف إلى 160 محطة ومولداً كهربائياً مركزياً و281 خزان وشـبكة مياه، وَ332 شبكة ومحطة اتصالات.

الرياض تعتزم تطبيق ضريبة جديدة وتوقّعات نموها تتراجع

السوقُ السعودي ينكمش لأول مرة في أكثر من عشر سنوات

المسيرة - متابعات:

أظهرت بياناتٌ رسـميةٌ، الأُسـبُوع الماضي، أن السـعوديةَ شهدت انكماشاً في أسـعار المستهلكين في يناير للمرة الأولى في أكثر من عشر سنوات.

وقالت الهيئةُ العامةُ للإحصاء إن الأسـعارَ انخفضت 0.4 بالمئة عن مسـتواها قبل عام في الشـهر الماضي، لتسـجل أولَ هبـوط منـذ مطلع القـرن الحـالي، وتراجعـت 0.2 بالمئة عن مسـتواها في ديسـمبر، وأعادت الانخفـاضَ لضعف الاقتصاد السـعودي الناتج عن انخفاض أسعار النفط، وحالة التباطؤ الاقتصادي التي عانت منها شركات البيع بالتجزئة في السوق السعودي العام الماضي.

وأشـارت البيانات الصادرة كابيتال ايكونوميكس لتقييم أداء الاقتصاديـات، أن قـرار الحكومة بزيادة أسـعار الوقود المحـلي نهايـة 2015؛ بهدف خفض عجز موازنتها تسـبب في انخفاض مفاجئ للتضخم.

وكشـفت عن اعتـزم الحكومة السـعودية إقـرار زيادات جديدة في أسـعار الوقـود في منتصف 2017، وقالـت كابيتال ايكونوميكـس إن الرياضَ سـتفرض ضريبةً تبلـغ 50 بالمئة عـلى المشروبـات الغازية ومئـة بالمئة على التبـغ ومشروبات الطاقة في الربع الثاني من العام.

وتوقعـت أن يرتفـع التضخم لمـا يزيد على أربعـة في المئة بعد تطبيق ضريبة القيمـة المضافة «نعتقد أن فترة انكماش الأسعار لن تدومَ طويلاً على الأرجح».

وفي ذات السـياق كشـفت صحيفة الاقتصادية السعودية عن اسـتعدادات تجريهـا هيئة الزكاة والدخـل لتطبيق نظام الضريبة المقترحة في، وكان مجلس الوزراء السـعودي قد أقر الأُسبُوع الماضي، تفويضَ وزير المالية بتحديد تأريخ التطبيق، ووفقـاً للصحيفة فَإن الرياض أنهت كافة الإجراءات المتعلقة بتطبيق هذه النوع من الضريبة، ولفتت إلى أن الهدفَ من رفع الضريبـة العامة عـلى مبيعات التبغ ومشروبات الطاقة سـد عجز الموازنة العامة، والتي دفعتها أيضاً للاستدانة عبر طرح سـندات محلية وفي الأسـواق العالمية، فضلا عن طرح شركة أرامكو النفطية للاكتتاب.

إلى ذلك قال صندوق النقد الدولي إن تخفيضَ توقعاته لنمو الاقتصاد المملكة العربية السـعودية من 2% عام 2017، كما جـاء في تقريره الأخـير الذي صدر قبل ثلاثة أشـهر إلى 0.4 في المائـة فقط يعود إلى التبدلات المتوقعة على صعيد إنتاج النفط بعـد إقـرار اتفاقية خفض الإنتـاج لدى منظمـة أوبك، وقال تيموثي كالين، مسـاعد مديـر صندوق النقـد لمنطقة الشرق الأوسـط وآسيا الوسـطى: إن انتاجَ السـعودية من النفط قد يتراجع خلال العام الجـاري، ما يدفع نحو تخفيض توقعات النمـو العامـة للاقتصـاد، في حـين أن نمـو القطاعـات غير النفطيـة لن يتجـاوز 2% وفقـاً للتوقعات الجديـدة، وتوقع صندوق النقد أن تسعى السعودية مجدداً لطلب تمويلات من السـوق الدولية على غرار ما فعلته عام 2016 عندما أصدرت للمرة الأولى سندات دولية وصلت قيمتها إلى 17.5 مليار دولار بأكتوبر الماضي.

إنجازٌ يمنيٌّ ضمن سلسلة من الإنجازات التي تحدّث عنها قائدُ الثورة:

الرئيسُ الصمّاد يفتتحُ مِعرَضَ الطائرات اليمنية بدون طيار بمواصفات قادرة على قلب الموازين

المسيرة - خاص:

ضمنَ سلسلةٍ من الإنجازات العسكرية التي حقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية على صعيد الميدان والتطوير خلال الثلاثين يوماً الماضية، جاء المِعرَضُ الأولُ للطائرات اليمنية بدون طيار بأنواعها الأربعة، أمس الأحد، أيْ بعد 15 يوماً من خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، الذي كشف عن انجازاتٍ في مجالات الصواريخ والدفاع الجوي وتصنيع الطائرات بدون طيار.

ويمكن القولُ إن ضربة البداية التي تمثّلت بتدمير الفرقاطة السعودية في البحر الأحمر بآخر يوم من شهر يناير الماضي مروراً بصاروخ بركان2 الذي كشف عن نفسه بضربةٍ ناجحة طالت العاصمة السعودية الرياض إلى إسقاط طائرة أردُنية تابعة للعدوان من طراز إف16 في نجران، كانت فترةً من جحيم كشفت ملامحها بقوة ووضعت قوى العدوان ومرتزقتهم تحت سطوتها.

ومثّل ما تضمنه خطابُ السيد عبدالملك الحوثي في 10 فبراير الجاري إعلاناً بمرحلة جديدة من أبرز ملامحها إحداث توازُن نسبي في مواجَهة قوى العدوان بما تمتلكُه من أسلحةٍ متطورةٍ، بامتلاكِ أسلحةٍ جديدةٍ تمثّلُ أسلحةَ رَدْعٍ قادرةً على إحداث التوازُن المطلوب لقُدرتها على أن تطالَ أهدافاً في عُمق دول العدوان، في مفارقة لم يتوقع أحد أن تحدُثَ بعد 700 يوم من عدوان كانت تظن القوى التي تقف وراءه أنها قادرةٌ على حسم المعركة في أسابيع.

فعندما تحدث السيد عَبدالملك الحوثي عن مفاجآتٍ في مجال الدفاع الجوي، كان الاثباتُ العملي لذلك بإسقاط طائرة حربية أمريكية حديثة (بدون طيار) في محافظة مأرب، وبعد ذلك إسقاط طائرة إف16 في نجران، فيما جاءت ترجمةً حديثةً عن نجاح وحدة التصنيع الحربي في انتاج طائرات بدون طيار بالمعرض الذي افتُتِح أمس وعرض طائرات بدون طيار، وهي قاصف1 الهجومية وراصد وهدهد1 ورقيب، وهي طائرات متعددة الأغراض تستطيعُ القيامُ بعمليات رقابية واستطلاعية وتوجيه للضربات المدفعية وتحديد احداثيات تجمعات العدو.

ولم تمر ساعاتٌ على بيان القوة الصاروخية عن إنجازها المذهل بتوصُّلها إلى تحييد أحدث منظومات الدفاع الأمريكية التي تمتلكها السعودي من طراز «باتريوت باك3»، إلا ووقفت تلك المنظومات عاجزةً عن اكتشاف الصاروخ الذي ضرب محطة كهرباء الشقيق بجيزان، وبعد ذلك الضربة التي أطاحت بقيادات المرتزقة في باب المندب.

الكشفُ عن الطائرات اليمنية بدون طيّار كان جُزءً من أجزاء كثيرة تُحدِثُ انقلاباً واسعاً في معادلة الحرب ودخولها التدريجي في المعركة سيترجِمُ ذلك الانقلاب المطلوب.

وقد قام رئيسُ المجلس السياسي الأعلى الأستاذ صالح الصماد، أمس الأحد، بافتتاح معرض الطائرات بدون طيار في دائرة التصنيع العسكري بوزارة الدفاع بحضور رئيس الحكومة وقيادات الدولة العسكرية والميدانية.

وأكدت دائرة التصنيع العسكري بوزارة الدفاع «إن إنتاج طائرات بدون طيار جاء بعد اختبارات ناجحة في الميدان».

وأوضحت الدائرة في بيان صادر عنها أن تصنيع طائرات بدون طيار التي أزيح عنها الستار، يُعد باكورة لبرنامج وطني حديث الإنشاء باتت تمتلكه الدائرة لأول مرة في تأريخها.

وقال البيان «نظراً لما يتعرض له بلدُنا العزيز من عدوان غاشم وحصار جائر وما فرضته طبيعةُ المواجهة من وسائل دفاع متعددة وما تطلّبته ضراوة المعركة من اقتحام ما هو في عداد المستحيل أمامَ شعب تُمنَعُ عليه لقمة عيش كريمة، فكان لزاماً أن نقبَلَ التحدّي ونضيف إلى برامج التصنيع التقليدية برنامج تصنيع طائرات بدون طيار، وهو الذي تحقّق على أيدي ثُلّة من الرجال المبدعين المجاهدين متخطين مختلفَ الصعوبات والعقبات، متجاوزين ضعف الإمكانيات».

وأضاف «واليوم وبعد أن خبرناها في الميدان واستفاد منها الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، نعلن إزاحة الستار عن أربع طائرات بدون طيار كباكورة لبرنامج حديث الإنشاء باتت دائرة الصنيع العسكري بوزارة الدفاع اليمنية تمتلكه لأول مرة في تأريخها».

وأكد البيان أن دائرة التصنيع العسكري بوزارة الدفاع تعملُ على تطوير برنامج طائرات بدون طيار لتغطي مساراتٍ أبعد.

ولفت البيان إلى أن طائراتٍ بدون طيار التي أزاحت الستارَ عنها اليوم دائرة الصنيع العسكري، هي قاصف1 هجومية - وثلاث استطلاعية «راصد ورقيب وهدهد1».

وفيما يلي مواصفات الطائرات:

الطائرة الهجومية:

قاصف «1»

طول البدن: 250 سم
طول الجناح: 300 سم
زمنُ التحليق: 120 دقيقة
المدى: 150 كيلو متراً
نوع المحرك: محرك بنزين
حمولة الرأس الحربي: 30 كيلو جراماً

المهام:
1 - مزوّدة بنظام ذكي لرصد الهدف وتحديده ثم ضربه
2 - يتم تجهيزُها بعدة أنواع من الرؤوس الحربية، حسب المهمة.

طائرةُ الاستطلاع:

هدهد «1»

طول البدن: 150 سم
طول الجناح: 190 سم
زمن التحليق: 90 دقيقة
المدى: 30 كيلو متراً

المهام:
- رصد الأهداف
- تحديدُ إحداثيات تجمّعات العدو وعتاده

الخصائص:
- مزوّدة بأحدث تقنيات التصوير الفوتوغرافي
- تمتاز بصغر حجمها وصغر المقطع الراداري، الأمرُ الذي يصعُبُ اكتشافُها وتتبُّعُها ومحاولة إسقاطها بصواريخ الدفاع الجوي
- تتميز بصغر كمية الإشعاع الحراري، الأمر الذي يقلّل من احتمالية إصابتها بالصواريخ الموجّهة بالأشعة تحت الحمراء
- بصمتها الصوتية قليلة الأمر الذي يصعب سماع أزيزها في جو المعركة

الطائرة الاستطلاعية:

رقيب

طول البدن: 100 سم
طول الجناح: 140 سم
زمن التحليق: 90 دقيقة
المدى: 15 كيلو متراً

المهام:
- رصد مباشر للأهداف وميدان المعركة
- تحديد إحداثيات تجمّعات وعتاد العدو
- تصحيح مباشر لنيران المدفعية

خصائص:
- مزوّدة بنظام دقيق للرصد والتعقب باستخدام الليزر
- تستخدم تقنياتِ التصوير المتعددة « تصوير نهاري - تصوير حراري»
- تمتازُ بسهولة التعامُل معها في المناطق الوعرة وترافق كتائب المشاة

الطائرة الاستطلاعية:

راصد

طول البدن: 100 سم
طول الجناح: 220 سم
زمن التحليق: 120 دقيقة
المدى: 35 كيلو متر
نوع المحرك: كهربائي

المهام:
- رصد الأهداف
- المراقبة اللحظية لميدان المعركة
- تصحيح مباشر لإدارة النيران

الخصائص:
- مزوّدة بأحدث تقنيات التصوير الفوتوغرافي
- مزوّدة بنظام خاصٌ بالمسح الجغرافي ورسم الخرائط

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ العدد (202)

وقائعُ من إعلام العدوان وداعش:

معركةٌ واحدةٌ ومتداخلةٌ باختلاف المسميّات

المسيرة - ضرار الطيب:

في واقعةٍ إعلاميةٍ جديدة تكشِفُ مدى الارْتبَاط بين قوى العُـدْوَان من جهة، والتنظيمات الإرهابية في اليمـن من جهـة أُخْـرَى، أعلنت وسـائل الإعلام السـعوديّة وفي مقدمتهـا قنـاة الإخباريـة، يـوم الجمعـة المـاضي، عـن قيـام مـا أسـمته «الجيشَ الوطني» بالسـيطرة على منطقـة «حمَّة لقاح» في البيضاء، وبالتزامُن مع ذلك نشرت وكالة «أعماق» الناطقـة باسـم داعش أن مـن أسـمتهم «مقاتلي الدولـة الإسْـــلَامية» يهاجمـون مواقـعَ للجيش واللجان الشـعبية في «حمة لقاح» في منطقة قيفة بمحافظـة البيضـاء قبل أن تقـومَ الوكالـة لاحقاً بالإعْلَان عن السيطرة على المنطقة المزعومة.

وسـائلُ الإعلام الأُخْـرَى التابعة للعُـدْوَان نقلت نفـس الخـبر ولكنهـا سـمّت أولئـك المقاتلـين بـ «المقاومـة الشـعبية» فيمـا فضّلت مواقـع أُخْرَى تسميتهم بـ «قوات الشرعية» وقالت إنهم سيطروا على منطقة «حملة لقاح» في البيضاء.

وبينما كانـت كُلّ هذه التسـميات والتنظيمات تجتمـع في خبر واحـد تتناقله وسـائل الإعلام التي تمولهـا قـوى العُـدْوَان، لم ينـسَ تنظيـمُ القاعدة أن يكمـل الصـورة، ليعلـن هـو الآخـر عـن كمين اسـتهدف ثلاثـة من الجيـش واللجان الشـعبية في قيفـة بمحافظـة البيضاء، وإن لم يكـن ذلك يعني أن كُلّ تلك المسـميات والفصائـل هي شيءٌ واحد في الحقيقة، فذلك على الأقل يكشـف بوضوح حقيقةَ الدور التكاملي بين كُلٍّ منهم، حيث يشـتركون معاً في جبهة واحدة.

لـم تكن تلـك مجرد صدفـة إعلاميـة، ولم تكن الأولى، ففـي مطلـع فبرايـر الجاري أصـدر تنظيم القاعـدة بياناً يؤكد فيه مسـؤوليته عن كمين قال بأنه استهدف قيادياً «حوثياً » في منطقة «القاعدة» بمحافظـة إب، وبرغـم أن محافظـة إب تقـعُ عسـكرياً خارج سـيطرة نفوذ مليشـيات الإصلاح وقوات هادي بكل مسـمياتها، إلا أن قناة الإخبارية السـعوديّة نـشرت الخبرَ عـلى شاشـتها قائلة بأن «الجيـش الوطنـي» التابـع لهـادي قـد اسـتهدف «الانْتقَلابيـين» في منطقـة القاعـدة، وفي ذات الوقت نـشرت مواقعُ إخبارية أُخْرَى تابعة لحزب الإصلاح من ضمنها «المصدر أونلاين» نفس الخبر مستبدلة عبارة «الجيش الوطني» بـ«المقاومة الشعبية».

هذا التطابـق الإعلامي الواضـح -كما نرى- لم يكن مجرد مصادفة؛ لأنه قد تكرر مرات كثيرة منذ أول العُـدْوَان، وهو يمثّل انعكاسـاً حقيقياً لطبيعة الارْتبَـاط القائم بـين العُدْوَان وَما تمثله مسـميات «داعـش، والقاعدة، والمقاومـة، والجيش الوطني» على الميـدان، فالعُـدْوَان منـذ بدايته اعتمد بشـكل رئيسي على كُلّ هذه الفصائل في كُلّ شيء، ومهما بدا أن هنـاك خلافاً بين هذه الفصائل، فقد قاتلت كلها في جبهـة واحدة ولهدف واحـد، وأظهرت اندماجها أَكْثَرَ من مرة وبأَكْثَرَ من أسلوب.

****

وفي الواقع، إن الإثباتاتِ على الارْتبَاط الوثيق بين التنظيمـات الإجْـــرَامية وقوى العُـدْوَان، يتجاوز مرحلة التطابقات الإعلامية في نقل الأخبار، ويمكن رؤية ذلك الارْتبَـاط بوضوح حتى في الخلافات التي تظهـر بين قوى العُدْوَان وفصائل مرتزقتها، أو بين تلك الفصائل مع بعضها أَيْـضاً، وما ينتج عن ذلك مـن تصريحات وتصرفـات تتعلق بشـكلٍ أَوْ بآخر بالعلاقة مع القاعدة وداعـش، وبعبارة أُخْرَى: هم يفضحون علاقتهم بالإرهاب بأنفسهم أيضاً.

في يناير الماضي، سرّب موقع 24 الإمَارَاتي وثائقَ قـال إنها تثبت أن حـزب الإصلاح «فـرع جماعة الإخوان في اليمن» منح المئات من الرتب العسـكرية لعناصره وبينهـم من ينتمـون إلى تنظيم القاعدة، بالرغم من أن الإمَارَات تدّعي عدم دعمها للإخوان، وتتجـه بدل ذلك إلى دعم مليشـيات ليسـت موالية للفـار هـادي، غـير أن طبيعـةَ الاندماج بـين ذلك الجيش والقاعدة وحزب الإصلاح قد فرضت الواقع الذي كشفه الموقع الإمَارَاتي مستنكراً.

لقد كان حـزب الإصـلاح أول المؤيديـن للعُدْوَان وأهـم مسـاعديه، وأَكْبَـر قاعدة بشرية اعتمدت عليهـا دول العُـدْوَان في تفجـير الوضـع الداخـلي في اليمـن، وهـو حـزبٌ يمتلـكُ علاقـاتٍ وارْتبَاطاتٍ مباشرةً مـع تنظيم القاعدة وداعـش، بنفس القدر الـذي يرتبط به مـع دول العُـدْوَان، ولكنـه لم يكن في هذا «وسـيطاً» بـل كان ضمن تشـكيلة مرتبطة ومتكاملـة، ولذلـك فبمجـرد محاولـة تفكيـك هذا الارْتبَاط لغـرض التنصُّل من الحزب، تظهر القاعدة وداعـش في الموضـوع، وهـذا مـا يفسر التهـم التي يتلقاها الحزب بخصـوص علاقته مع الإرهاب، من قبـل الدول التي دعمته وسـاعدها في تنفيذ عُدْوَانها على اليمن، ومن قبل الفصائل الأُخْرَى التي قاتلت إلى جانب الإصلاح في ظل العُدْوَان وما زالـت إلى جانبـه.

تقولُ قناة «سـكاي نيـوز» الإمَارَاتية: إن حزب الإصلاح، يدعم الإرهاب وتنظيم القاعدة. والمفارقة في ذلـك أن هـذه القناة كغيرها من قنـوات العُدْوَان لـن تـتردد في التبشـير بانتصـارات قـوات هـادي بمسـمياتها المختلفـة (جيـش وطنـي – مقاومة شـعبية) مـع أن حزب الإصـلاح يمثـل غالبية ذلك «الجيش» وتلـك «المقاومة»، وكأن الإصلاح المرتبط بهـادي وَدول العُـدْوَان ليـس هو الإصـلاح المرتبط بالقاعدة!

****

في زاوية أُخْرَى من الخلافات تكشـفُ جانباً آخر من علاقة العُدْوَان بالجماعـات المتطرفة في اليمن، نـشرت صحيفة الريـاض السـعوديّة أمـس الأول مقالاً بعنـوان «الانْفَصَاليون خطـر يهددنا ويهدد اليمـن» اتهم فيه الكاتب «عبدُالله الفوزان» المقرّب من النظام السعوديّ، جماعة من الجنوبيين بأنهم يريـدون أن تعـودَ دولة الجنوب اليمنـي قوية أمام دولة الشـمال؛ لأجل الاسـتئثار بالثـروات، وإبقاء الشـمال بـؤرةً للخراب والفتن وشـوكة في خاصرة النظام السعوديّ.

الفوزان الذي قال إنهم لا يريدون سوى أن تكون الثروات اليمنية لكل اليمنيين، ناقض نفسَه بسرعة ليسـتثنيَ مـن عبـارة «كل اليمنيين» الـذي كتبها، شريحـة واسـعة مـن اليمنيـين تهمتهـم الوحيدة -حسـب كلامه- أنهم يتبعون «صالـح والحوثي»، غـير أن التناقض الأَكْبَـر الذي تخبط فيه الفوزان هو أن السعوديّة اعتمدت على هؤلاء «الانْفَصَاليين» بشـكل أسـاسي في إثارة الحرب في عـدن، ودعمتهم دعماً سخياً، حتى أنهم كانوا يقولون إن السعوديّة سـتحقق لهم حلمَهم بالانْفصَـال، بينما هو اليوم يصفُهـم بالخطـر المسـلح الـذي يهدد السـعوديّة واليمن، ولا شـك بأن الفوزان يشـير إلى الجماعات الإرهابية التي تتبع النفوذ الإمَارَاتي حالياً.

إن الخلافاتِ التي فجّرهـا صراعُ النفوذ في عدن كانـت من أهم الأسـباب التي أبـرزت علاقة جميع أطراف العُدْوَان بالإرهاب وأظهرته كما لو أنه تهمةٌ صـار يتقاذفُها الجميـع، لأجل التنصُّـل منها أمام الآخر، فالسـعوديّة والإمَارَات دعمت كُلّ الجماعات الإرهابيـة في عدن لتقاتلَ جنباً إلى جنب ضد الجيش واللجان الشـعبية، ولكن ربمـا كان عليهما إخفاء تلك الجماعات بطريقة سحرية كي يتصارعوا على النفوذ بدون أن تنكشف علاقتهم بالإرهاب!

وعمومـاً، إن كُلَّ تحـركات العُدْوَان السياسـية والعسكرية منذ بدايته وإلى الآن تحمل في تفاصيلها خيوط الارْتبَاط الوثيق بالإرهاب، وتفصح بوضوح عـن حقيقـة واحـدة هـي أن الإرهـاب كان أَكْثَـر وسـيلة اعتمدت عليها دول العُـدْوَان في حربها على اليمن، ومهما تعددت الأسـماء التي يتغلف بها ذلك الارْتبَـاط، سـيكون الإرهاب بارزاً عـلى الدوام؛ لأنه جزء أساسيٌّ في منظومـة العُدْوَان عـلى اليمن، ولا تستطيعُ دولُ العُدْوَان أن تستمرَّ بدونه.

مواجهة إعلامية بين قوى الغزو والاحتلال في الجنوب

المسيرة - أحمد داوود:

اتسـعت رقعـةُ الخلافات بين جناحَـي تحالف العُدْوَان الأمريكي السـعوديّ على بلادنا (الإمَارَات- السـعوديّة) خـلَال الأيَّـــام الماضية، وظهـرت خلافاتهمـا للعلَـن عـبر وسـائل إعـلام كُلُّ طـرف منهما.

ونـشرت صحيفـةُ الريـاض التابعـة للنظـام السـعوديّ قبـل يومَـين مقـالاً للكاتب السـعوديّ عَبدالله ناصر الفوزان حمـل تحدث فيه بحدة عن داعمي الانْفصَاليين في اليمن، في إشـارة واضحة إلى دويلة الإمَارَات.

وجاء المقال تحت عنـوان: «الانْفصَاليون خطر يهددنـا ويهـدد اليمـن»، مُشـيراً إلى أنـه ومنذ بدء عاصفة العُدْوَان على بلادنا فإن أفعالَ مَن سـماهم بالانْفصَاليين تكشـفُ نواياهم ونوايا من يدعمهم، لكـن ما حصل في عدن أَخيراً لم يعـد مجرد نوايا أَوْ أقـوال وأفعـال تفضـح النوايا، بـل شروع عملي في التنفيذ بالقوة المسلحة، بحسب تعبيره.

وأضـاف الكاتـبُ أن الانْفصَاليـين «يريدون أن تعود اليمن الجنوبية دولة قوية أمام دولة الشـمال تستطيع الاسـتئثار بمصادر الثروة وتنفيذ ثاراتها وطموحاتهـا، مُشـيراً إلى أن مـن يدعمهم -يقصد الإمَارَاتيين- يريدون أن تبقى اليمن الشمالية بؤرةَ فتن وخراب وفقر ومشاكل لتظل ليس فقط شوكة في خاصرتنـا- أي خاصرة السـعوديّة- بل كتلة نار تشغلنا وتستنزف جهودنا وإمكاناتنا وتقلقنا على الدوام».

المسؤولون الإمَارَاتيون هم أَيْـضاً أظهروا حدةً في الخطـاب قبل أيّام، وانتقدوا بشـكلٍ لاذع جماعة الإخوان المسـلمين «حزب الإصـلاح» الذين يحظَون بدعم كبير ورعاية من قبل النظام السعوديّ.

وعـلى الرغـم مـن هـذا الهجـوم السـعوديّ إلا أن الإمَارَاتيـين أظهـروا اسـتياءَهم مما سـمّوهم «بالخبثـاء» في إشـارة إلى حـزب التجمـع اليمنـي للإصـلاح الذيـن تربطهـم علاقـة قويـة بالنظـام السعوديّ.

وقـال أنـور قرقـاش وزيـر الدولـة للشـؤون الخارجيـة إن «الخطاب المفتـوح» الداعي إلى وَحدة الصف والكلمة يضيفُ إلى جهود «التحالف العربي» في اليمـن، غـير الخطاب المسـموم الـذي يهدف إلى التفرقة والحزبية.

وأضـاف» ولكل خبيث ومتصيد نقول له إن دور الإمَـارَات في اليمـن هو دور دولة بجسـد وسـواعد وأسـنان، ولن ينجح خبث الخبيـث أمام تضحيات أَبْنَـاء الإمَـارَات في اليمـن، ويقصـد بالخبيـث هنا «حزب الإصلاح».

كراهيةُ الإخوان والتقرُّبُ من السلفيين

ويأتي في مقدمة الخلاف الإمَارَاتي السـعوديّ في اليمن، هو أن الإمَارَاتيـين يظهرون علناً كراهيتهم للإخوان المسلمين «حزب التجمع اليمني للإصلاح» ويعارضـون أية قـرارات للفار هـادي بتعيينهم في مناصبَ أَوْ قيـاداتٍ عسـكرية بـارزة، على عكس السـعوديّين الذيـن تربطهـم علاقـات وطيـدة مع الإخوان.

ويـدرك الإصلاحيـون مـدى سـخط الإمَارَاتيين عليهـم، لكنهـم يفضّلـون مدارتهـم بمزيـدٍ مـن الانبطـاح والارتمـاء في الحضـن السـعوديّ الـذي يوليهم رعاية واهتمام كبير ويحرص على تعيينهم في مناصب رفيعة في الدولة.

ولعـل الصفعـة التي تلقتهـا الإمَـارَاتُ من قبل السـعوديّين هي حين أوعز محمد بن سلمان للفار هـادي بالإطاحة بخالـد بحاح مـن منصبه كنائب للرئيـس وتعيـين الجنـرال الإخواني على محسـن الأحمر، وهذا القرار في حد ذاته شـكّلَ صدمةً كبيرةً للإمَارَاتيين ما زالوا يشكون منه إلى الآن.

ويعتمدُ الإمَارَاتيون بشكل كبير على السلفيين في عدن بدلاً عن حـزب الإصلاح، ويقود الحزام الأمني في عدن الوزير السـلفي هاني بن بريك الذي تجمعُه علاقةٌ قويـة بالإمَارَات ويعد واحداً من أبرز رجال الإمَارَات في اليمن يحسَـبُ على التيار السـلفي وهو داعية في هذا التيار.

وبريـك ليس وحدَه السـلفي اليمني المقرَّب من الإمَـارَات، إذ يعتـبر القيـادي «صالـح العمـيري»، الملقـب بـ«أبـي قحطان»، قائد المعركـة الأَخيرة في مطار عدن، مـن أبرز القادة السـلفيين، فالإمَارَاتُ تتوغَّلُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ في وسـط الجماعات السـلفية في اليمـن، إذ لا تكف عـن اجتذاب قيـادات يمنية من التيارات السلفية، لينضم إلى رجالها واحد تلو الآخر منهم، ويصطفون في خانة التمرد ضد قرارات الفار هادي.

بحاح والأحمر

وبعـد تصـدر الإمَـارَات لاحتلال مدينـة عدن في عام 2015، بـدأ الخلافُ يتعمَّقُ بين الجانبين، حيث اعترضـت الإمَـارَاتُ عـلى تعيـين السـعوديّة نايف البكري التابع لحزب الإصلاح «الإخوان المسـلمين»، كمـا رفضت تعيين حمـود المخـلافي محافظًا لتعز، أَيْـضـاً لانتمائـه للإخـوان المسـلمين، قبـل أن تقنـعَ المملكةُ الفار هـادي بالإطاحـة بنائبه خالد بحاح «المـوالي لأبوظبـي» من منصبـه، وليس هذا فحسـب، بل عيّنـت السـعوديّة بدلاً عنـه الجنرال علي محسـن الأحمر، مما وسّـع هُـوةَ الخلاف بين أبو ظبي والرياض، ويعد الأحمر من أبرز مؤسـسي «الإصلاح»، الأمـر الذي اعتبر إشـارة للإمَارَات بأنْ لا مسـتقبلَ لهـا في اليمـن، أضـف إلى ذلـك اعتماد هادي قيـاداتٍ إصلاحيـةً بمناصبَ مختلفة، كان أحدثها تعيينه عَبدالله العليمي مديرًا لمكتبه خلفًا لمحمـد مـارم، الذي أطاح بـه وعيّنه سـفيرًا لليمن في القاهـرة، بالإضَافَـة لإغـلَان رغبتـه في التقارب السـياسي مع التجمع اليمنـي للإصلاح، على الرغم من معارضة الإمَـارَات، ما دفـع بأبوظبي للتهديد بوقـف دعمهـا ومسـاندتها للمجـالات الخدميـة والاجتماعية المتعددة في عدن.

تشكيلُ قوات الحزام الأمني

وتمكّنـت الإمَـارَاتُ من تشـكيل قوات تسـمى «الحزام الأمني» مع اقترابٍ متواصل مع السلفيين، بحيـث تمارس هذه القواتِ مهامـاً بعيداً عن الفار هـادي وحكومته، وتتلقى التوجيهـات من الحاكم الفعلي لعدن الضابط الإمَارَاتي.

وأَظهرت أحـداثُ مطار عدن الأَخيرة مدى حجم النفـوذ الإمَارَاتي الكبير في مدينة عدن على حسـاب بقية حلفائها السعوديّين والقطريين.

ودارت اشتباكاتٌ مطلع الشهر الجاري في مطار عـدن بين قوات الحماية الرئاسـية التي تتبع الفار هـادي وبين قائـد حمايـة المطار صالـح العميري المعروف «بأبي قحطان» الموالي للإمَارَاتيين.

وحـين حـاول هـادي فـرْضَ قـراره بالقـوة بتغيـير العميري من منصبه بشـخص آخر، سـاند الإمَارَاتيون العميري وقصفوا قواتِ هادي بطائرات الأباتشي، وفي المقابل شـاركت قـوات الحزام الأمني التي شـكلها الاحتلال الإمَارَاتي في المواجهة، ووجد هادي نفسـه محاصراً وعاجزاً عن المقاومة وفضل الاستسلام لهذا الواقع.

ولـم يكن الانزعاجُ الوحيدُ للإمَارَاتيين هو تعيين قائد جديد لمطار عدن.. كلا.. فهذا الأمر لا يتدفع إلى هـذه المواجهة، غير أن الإمَارَاتيين أحسـوا بتجاهل الفـار هادي لهم، وأن القائـدَ المعيّنَ هو موالٍ للفار على محسن الأحمر والإخوان المسلمين، مما جعلها ترفـض التعيين، وجعلت القائد الميداني يرفض ذلك صراحة.

وهذه الاشـتباكاتُ لم تتوقـف إلا عندما توصل الطرفـان لاتفاق يتم بمقتضاه نقل قيادة المطار إلى نائب «أبي قحطان»، بدلًا عن الشـخص الذي عيّنه هادي.

كل هذا النفوذ الكبير للإمَارَاتيين وما سبقه من ضغـوط أُخْرَى عـلى قرارات هـادي في عدن كتغيير المحافظ السـابق نائف البكري» القيادي في جماعة الإخوان المسلمين» يجعل من الصعب السكوت عليه من قبل النظام السـعوديّ، الـذي لديه رؤى مغايرة للإمَارَاتيين في اليمن وفي العلاقات مع اليمنيين.

معركةُ الساحل الغربي

وفرضـت الإمَارَاتُ نفسَـها أَكْثَرَ عـلى التغيرات الأَخـيرة في السـاحة اليمنيـة، خَاصَّـــةً في المجالين العسكري والسـياسي، وذلك بحكم إشرافها بشكل مباشر على العمليات العسكرية الجارية في الساحل الغربي في اليمن.

وتسـاند واشـنطن الإمَارَاتيـين في هـذا الجانب بشـكل كبـير، حيـث تقـدّم أمريـكا للقـوات الإمَارَاتية مسـاعدات في أمور المراقبة والاسـتطلاع الاستخباراتي الجوي والدفاع البحري.

والتنسـيقُ الأمريكـيُّ الإمَارَاتـي ليـس فقط في معركة السـاحل الغربـي، بل في جميـع المعارك، في عـدن وحضرمـوت. وهـو التنسـيقُ والدعـمُ الذي يضـعُ الإمَارَات في موضع هو الأقرب إلى واشـنطن، وذلـك ما يعتـبره مراقبون سياسـيون أنه أسـاسُ الخلاف السـعوديّ الإمَارَاتـي وحقيقته التي تتمثل في التنافـس على القُـرب مـن الولايات المتحـدة أَكْثَرَ مـن كونه خلافاً أَوْ تصادُماً على مصالحَ مسـتقلةٍ، كمـا يـرون أنه خـلافٌ يحظـى بقبـول وإدَارَة من الأمريكيين الذين يسـعون لاسـتغلال هذا التنافس للحصول على أقصى الخدمات من الطرفين.

المسيرة - أنس القاضي:

يقولُ الرئيسُ الكوبي الراحلُ فيديل كاسترو، ذو الخبرة الطويلة في مقاوَمة الهيمنة الأمريكية: «الأحداثُ تبرهن بشكل لا يُدحَضُ أنه بعالم اليوم، حيث تسود العولمة، ليست هناك ضمانة لأمن أي بلد. يمكن أن يتكرر بالأمم المتحدة ألف مرة ومرة الرفض بالإجماع للحصار الاقْتصَادي المفروض على كوبا، أَوْ أيّة أمور أخرى مثل التأييد لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، ولكن هذا الحق أَوْ أي حق آخر لا يتطابَقُ ومصالحَ الإمبراطورية الأمريكية لا مجال لبقائه».

الأمم المتحدة كمنظمة عالمية، جاءت في مرحلة انهيار النظام الاستعماري ونشاط حركات التحَرّر الوطني، لتفرضَ شكلَ تنسيق دولي يعكسُ ويضمن حقوقَ الشعوب في نضالاتها الصاعدة، رغم بقاء حق النقض الفيتو للدول المهيمنة اقْتصَادياً ونووياً، كأحد أشكال التعبير عن عدم المساواة بين الشعوب وشريعة والغاب، ما يجعل المنظمة غير ديمقراطية. وقد تشكّل مجلس الأمن الدولي كمُؤسّسة تابعة للأمم المتحدة؛ من أجل ترسيخ الأمن والسلم الدوليين كمهمة أناطتها بها الدولُ الأعضاء، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة؛ ولأن منطق الصرع هو فعلياً ما يحكم العالم لا المُثُل ولا قيمة للمُثُل بدون قوة تحميها، فهناك دولٌ تخل بالسلم الدولي، كأمريكا التي توطّدُ مصالحها الاستعمارية في العالم باستخدام عصا مجلس الأمن.

المجلسُ.. من حفظ الأمن إلى عصا الرعب الأمريكية

ظهر الولايات المتحدة الأمريكية كقوى عظمى من بعد الحرب الباردة، وتراجع الاتحاد السوفياتي، فارضة على العالم نظام الأحادية القُطبية، تدير العالم وفق مصلحها، متدخلة لتطويع المنظومة الدولية، التي تتكفل بدفع أكبر قدر من المساهمات المالية والدعم العسكري، ومن خلال الشرعية الدولية والديمقراطية وحقوق الإنْسَان التي تتخذ منها غطاءً على نزعتها الشيطانية في احتلال شعوب العالم والاستحواذ على ثرواتها دون أية مشروعية قانونية دولية.

وتُعد الهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن، بتوجيه قراراته أَوْ احباطها أَوْ انتزاعها، أَوْ القيام بممارسات دولية خارج مشروعيتها، هي السببَ الرئيسيَّ لعجز المجلس عن معالجة القضايا الدولية وإقرار السلم والأمن الدوليين، وتأريخ مجلس الأمن الدولي مليء بالتدخلات والخروقات الأمريكية، مما جعل من المجلس فعلياً خادماً للمصالح الاستعمارية الأمريكية والغربية، وأداة لتغطية جرائمها، وحماية الرغبة الأمريكية والصهيونية والأطلسية، في ارتكاب الجرائم بحق الشعوب وشرعنه التدخلات في الدول التي ترفض الهيمنة الأمريكية وسياستها المعادية للشعوب.

حروبُ أمريكا الأخيرة في ظلال مجلس الأمن (أفغانستان، العراق، ليبيا، سوريا، اليمن)

منذ بداية الألفية الجديدة، حتى الوقت الراهن قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالعديد من الحروب العدوانية الإجرامية بحق الشعوب، إما باستصدار قرارات من مجلس الأمن، أَوْ في ظل تجاهل مجلس الأمن لخروقات أمريكا بشنها حروباً عدوانيةً في منطقة الشرق الأوسط والأدنى (العالم العربي)، ابتداءً من عدم تحرك الأمم المتحدة إزاء غزو العراق للكويت في العام 90، حيث كان هذا الصمت من قِبل الأمم المتحدة بمثابة الإذن والضوْء الأخضر للتواجد الأمريكي العسكري تحت ذريعة تحرير الكويت من الغزو العراقي بشن حملة «عاصفة الصحراء» وإظهار نفسها كشرطي العالَم لفرض السلم نيابةً عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

كما يظهر دور مجلس الأمن في منح صكوك للعدوان الأمريكي الأطلسي على أفغانستان في العام 2001م، حيث أعلن الرئيسُ الأمريكي بوش حرباً على الإسْلَام وقال كلمته المشهورة (مَن لم يكن معنا فهو ضدنا) تحت ذريعة ما يسمى مكافحة الإرهاب.

كما تجاهل مجلس الأمن الغزوَ الأمريكي الأطلسي على دولة العراق في العام 2003م، حينما عجزت أمريكا عن استصدار قرار يبيح هذا الغزو.

كما استغلت قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل مجلسَ الأمن في استصدار القرار 1559 في أيلول من العام 2004 لإخراج القوات السورية من لبنان وتجريد المقاومة الوطنية والإسْلَامية اللبنانية من سلاحها، والذي يأتي في سياق مشروعها في الشرق الأوسط.

وفي ذات السياق عملت أمريكا على استصدار القرار 1664 في العام آذار 2006، بشأن التحقيق في قضية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، والذي كان القصد منه اتهامَ سوريا، وملاحقتها دولياً، في خطورة متقدمة لاستهدافها واباحتها أمام التدخلات الغربية، حيث كانت صلاحية القرار ولجنة التحقيق تحت قوة بند الفصل السابع.

استصدرت أمريكا وحلف الأطلسي قرار من مجلس الأمن الدولي برقم 1973 في مارس 2011م ينُصُّ على فرض عقوبات على حكومة القذافي كان على رأسها حظر الطيران وحظر توريد السلاح، لاتهامه بقمع المتظاهرين، وقد كان هذا القرار يمثل الغطاءَ والمبرر لغزو ليبيا وإدخالها في دائرة الفوضى وإثارة الحروب الداخلية وتقسيم ونهب ثرواتها، وارتكاب أبشع الجرائم فيها وما زلت ليبيا تعاني من الفوضى وانتهاك السيادة حتى الآن.

المجلسُ في الصف الأمريكي الإسرائيلي ضد حقوق الشعب العربي

إن أول ما يرتبط في الوعي العالمي والعربي، حول عدم مصداقية مجلس الأمن وانحيازه للصف الاستعماري، هي مظلومية الشعب العربي الفلسطيني، واستخدام أمريكا حقَّ النقض الفيتو لحماية الكيان الصهيوني من المحاكمة الدولية، وتجاهُل المجلس لرفض إسرائيل تنفيذه، وكان أولُ قرار ظالم من مجلس الأمن، أباح مشاريع الحركة الصهيونية الاستعمارية في احتلال الأراضي العربية، وهو القرار رقم 181 عام 1947م، والذي قضى بتقسيم فلسطين العربية، إلى دولتين عربية وإسرائيلية، ومكّن الحركة الصهيونية من إقامة كيانها الاحتلالي الغاصب، وغفر لهم جرائم القتل والتشريد بحق السكان الأصليين من العرب الفلسطينيين، وما زالت جراحاتُ مجازر «دير ياسين» و«كفر قاسم» حاضرةً الى اليوم، هذا القرار مكّن الحركة الصهيونية من إقامة دولة إسرائيل في حدود 48، وفي ذات الوقت عجز هذا القرار عن وقف الاحتلال الاستيطاني الصهيوني وتدخلاتها العسكرية وعدوانها المُستمر الذي موضوعياً منع الفلسطينيين من إقامة دولتهم الفلسطينية المُستقلة في النصف الآخر من الأرض بعد تقسيمها، كما عجز مجلسُ الأمن في تنفيذ القرار الصادر عن هيئة الأمم المتحدة رقم 194 الصادر بتأريخ 1948/11/29م والمتعلق بحق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

وفي ذات السياق أتى القرارُ 738 الذي أصدره مجلسُ الأمن، في موضوع اتهام الجماهيرية الليبية بالضلوع بتفجير طائرة بان أمريكان فوق اسكتلندا، لفرض العقوبات الدولية ضد الشعب الليبي بتأثير الضغط الأمريكي البريطاني على المجلس.

كما فشل مجلسُ الأمن في تنفيذ العديد من القرارات ومن أبرزها القرار 242 لعام 1967م الذي قضى بانسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي التي احتلها إسرائيل في ذلك العام، وهي قطاع غزة، وسيناء من مصر، والضفة الغربية من نهر الأردن ومرتفعات الجولان من سوريا، وفي الترجمة الإنجليزية ذكرت كلمة «أراضي» بدون لام التعريف لتزيدَ من غموض القرار، وكذلك القرار 338 لعام 1973م، المتعلق بوقف إطلاق النار، وكذلك القرار الخاص باحتلال العدو لأرض لبنانية الرقم 425 الصادر في شهر آذار عام 1978. كما منعت أمريكا مجلس الأمن الدولي من إصدار قرار يدين العدوان الصهيوني على قطاع غزة أواخر عام 2008م.

أمريكا تتعهّدُ بمعاقبة الدول التي صوّتت ضد الصهيونية

وسبق لأمريكا وعملت عبر ممارسة الضغوطات على العديد من دول العالم، لإلغاء القرار 3379 الصادر في عام 1975م عن هيئة الأمم المتحدة، والذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، والذي تم تبنّيه بأغلبية 72 صوتاً مقابل 25 صوتاً وامتناع 32 دولة عن التصويت» ولكون القرار يعارض إرادة الولايات المتحدة الأمريكية، فقد توعدت هذه الأخيرة على لسان «كسينجر» بتأديب الدول التي صوتت لصالح القرار بتصريحه: «إن الولايات المتحدة ستفكّر في إجراءات فعّالة على أساس فردي ضد الدول التي صوتت لصالح القرار». (1) هذا وتم حيث تمّ إلغاء هذا القرار في عام 1991م.

أمريكا تعاقبُ الأمين العام للأمم المتحدة!

حينما شن العدو الصهيوني العدوان على جنوب لبنان في أبريل من العام 1996 وارتكَب مجزرة قانا، قدم على إثرها الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك ((بطرس غالي)) تقريراً إلى مجلس الأمن يحمّلُ فيه إسرائيل مسؤولية قتل حوالي 100 مدني لبناني إثر قصفها لموقع دولي لجأ إليه المدنيون اللبنانيون، ورغم أن التقرير تجاهل كُلّ المجازر الإسرائيلية وركز فقط على المدنيين الذين قتلهم العدو في موقع دولي، على الرغم من ضعف التقرير بشكلٍ عام «إلا أنه أَدَّى إلى سخط وغضب إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، ما أَدَّى بواشنطن إلى الاعتراض على الولاية الثانية لبطرس غالي، إذ أعلن الرئيس كلينتون لدى استقباله بطرس عام 1996م رفض بلاده ترشيح بطرس غالي لولاية ثانية»(2) لتعاقبه على فعلته تلك، ولتقول بصراحة لأي مسئول أممي أن تعاطيه مع دماء الضحايا العرب وإتهام إسرائيل خط أحمر لا يُستحب تجاوزه.

الهيمنة المالية على الأمم المتحدة

قبل أن يُعلن أي أمين عام للأمم المتحدة عن مشروع عمل المنظمة وعن أي خطة سلام يضطر لعرضه على مندوب الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن، وعلى وزارة الخارجية الأمريكية لتوافق عليه وتكون ملائمه للأهداف الأمريكية، كي يضمنَ حصة الأمم المتحدة من دعم الكونجرس الأمريكي، وتسديد المتأخرات المالية للأمم المتحدة التي تفوق ثلاثة مليارات دولار عند الدول الأعضاء، وإنفاق الأمم المتحدة يرتفع مع زيادة نشاطها من اجل حفظ الأمن والسلم الدوليين، والمساعدات الإنْسَانية، وتقف الولايات المتحدة الأمريكية على قائمة الدول التي لم تسدد التزاماتها للأمم المتحدة، والتي تبلغ مليارَ دولار، مما يشكل عجزاً كبيراً في ميزانية الأمم المتحدة، وكان تراجُعُ الأمم المتحدة عن إدراج المملكة العربية السعودية في القائمة السوداء لمنتهكي الطفولة، يعودُ إلى ابتزاز السعودية -حليف الأمريكي- بوقف دعمها لأنشطة الأمم المتحدة، وهوَ الأمرُ الذي كشفَهُ الأمين العام السابق للأمم المتحدة ((بان كي مون)). وهذه الوضعيةُ الأمريكية المسيطرة على الأمم المتحدة تعرقل ولدرجة كبيرة إمكانياتها في مواجَهة التحديات التي تواجهها البشرية كالزيادة السكانية والفقر والكوارث البيئية ومكافحة الأوبئة، وما زالت قرارات دولية عديدة وفي أماكن توتر خطيرة في العالم تنتظر التنفيذ منذ عقود عدة.

المراجع

مقال بعنوان: الإرادة الفولاذية.. قائد الثورة الكوبية فيديل كاسترو 16 /10/ عام 2011 م

مقال بعنوان: مجلس الأمن الدولي والارتهان للسياسيات الأمريكية.. فؤاد دبور

كتاب بعنوان: قراءة في الدور السياسي للأمم المتحدة، للكاتب محمد الخضر: دار حازم للطباعة والنشر دمشق 2001م

رسالة ماجستير بعنوان: الهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن تجاه قضايا المنطقة العربية بعد الحرب الباردة.. غزة مصطفى محمد أحمد.. جامعة الخرطوم.. كلية الاقْتصَاد والدراسات الاجتماعية 2004م

الهوامش:

• (2) من دراسة بعنوان: الدور السياسي للأمين العام للأمم المتحدة.. للأستاذة ليتيم فتيحة.. مجلة العلوم الإنْسَانية.. العدد 8، 2005م جامعة محمد خضير بسكره.. دولة الجزائر.

الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ العدد (202)

المسيرة
www.almasirahnews.com

الجبهةُ الداخليةُ لا تنتهي حدودَها عند نقطةٍ معينة!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

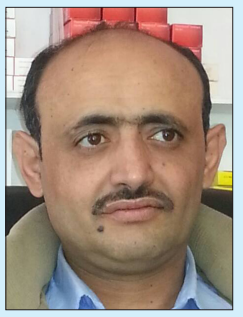

لا شَـكَّ أن نَقْـلَ خطاب الزعيم صالح على قناة المسيرة يُشكِّلُ في الحقيقة نقلةً نوعيةً في مستوى الوعي الوطني الذي بلغته الأطرافُ والقوى الوطنية المناهضة للعُدْوَان ويؤكد على المدى الذي وصل إليه منسوب هذا الوعي من العلو والرفعة!

من المؤكد أن غداً (قريباً) ستنقُلُ قناة اليمن اليوم الفضائية خطاب السيد عبدالملك الحوثي القادم كنوعٍ من ردة الفعل الإيْجَابي لما قامت به قناةُ المسيرة الفضائيَّة مما يضاعف من تمتين وتقوية أواصر وعُرى وتماسك الجبهة الداخلية الأمر الذي سيسهم في إخراس المزيد من الأصوات النشاز التي تريد بين فترةٍ وأُخْرَى أن تحدث شرخاً في جدار هذه الجبهة الصلبة والمتينة!

في الواقع نريد لمثل هذا الحس الوطني أن يستمر صعوداً لأن هذا هو الصوت الذي يجب أن نصغي إليه لا أن نصغي إلى كُلّ من كان في قلبه مرضٌ فلا يستشعر حجم المسئولية وحساسية الوضع ودقة المرحلة فيظل يغني على ليلاه وحده ظناً منه أنه بذلك قد أخلص لهذا الفريق أَوْ ذاك وهو في الأصل يضر بالجميع؛ لأنه لا إخلاص اليوم إلا للوطن الكبير والشعب اليمني العظيم وغير ذلك لا نريد!

أنتم يا إخواني لا تعلموا إلى أيِّ مدىً يحُسُّ المواطن البسيط بالأمن والطمأنينة كلما رأى الجميع يعملون بروحِ الفريق الواحد ويوجهون سهام قوتهم باتجاه العدو الحاقد لا غير، وإلى أي مدىً أيْضاً يشعر بالقلق كلما رأى المناكفات السياسية الغير مبررة تشغل حيزاً من اهتمامات الناس وتلهيهم عن التفرغ لمواجهة العُدْوَان!

ما رأيُكم.. أأتفرَّغُ وأسخر قلمي وكل إمكانياتي لمواجهة العُدْوَان أم أقعُد لأتصيَّد بعض الأخطاء من هنا أَوْ هناك والتي لا ترتقي بفداحتها إلى واحدٍ في المائة من فداحة جرائم العُدْوَان، لا لشيء إلا تماشياً مع مراهقٍ سياسي طائشٍ هنا أَوْ هناك فأبني على حماقاته وطيشه مواقفاً تضر بالجبهة الوطنية الداخلية، وكما يقولون الرصاص الذي لا يصيب (يدوش)؟!

الجبهةُ الداخليةُ بالطبع لا تنتهي مثلاً عند حدود مكوِّني المؤتمر الشعبي العام وَأَنصار الله أَوْ بقية القوى الوطنية المواجهة للعُدْوَان وإنما تشمل كُلّ أَبْنَاء الشعب اليمني الرافضين للعُدْوَان أيَّاً كان انتماؤهم أَوْ توجههم السياسي أَوْ الحزبي ومهما كانت أراءهم مخالفةً أَوْ مغايرةً بمعنى أنه يكون لأي مواطنٍ الحق في أن يكون ما يشاء، مؤتمرياً، حوثياً، إصلاحياً، اشتراكياً، بعثياً، أَوْ أو.. ، أَوْ أن يرفض من يشاء، ولكن ليس من حقه بأي حالٍ من الأحوال أن يمالئ أَوْ يؤيد العُدْوَان أَوْ يتعاطف معه على الأطلاق!

بصراحة علينا أن لا نحاول أَوْ نسعى إلى حشر الخصوم - من اليمنيين طبعاً - جميعهم في زاويةٍ واحدةٍ أَوْ نتخذ منهم ككل موقفاً واحداً، بل العكس من ذلك فإنه يتوجب علينا أن لا نألوَ جُهداً في استمالة ما أمكن استمالته من المغرر بهم من خلال عمل كُلّ ما من شانه إيضاح الحقائق وتقريب وجهات النظر وعدم تكرار أَوْ السكوت عن بعض الممارسات الأحادية والمنفردة غير الممنهجة التي تُنفِّر المواطنين المحسوبين ظناً على الطرف الآخر أَوْ تخوّنهم أَوْ تجرّمهم مالم يظهر بالدليل القاطع خلاف ذلك! لا شك اننا بذلك كله سنجد الجبهة الداخلية قد غدت أَكْثَر وحدةً وتماسكاً وقوةً واتساعاً بينما ستأخذ جبهة المؤيدين للعُدْوَان من المغرر بهم بالتقلص والتناقص التدريجي إلى أن نجد لم يعد منهم إلا من ختم الله على قلوبهم وعقولهم وأبصارهم غشاوةً فهم لا يفقهون!

هكذا يا إخوتي بتهذيب سلوكياتنا والارتقاء بأَخْلَاقياتنا نستطيع أن نقول إننا انتصرنا أَخْلَاقياً وقيَمياً، ومن ينتصر أَخْلَاقياً وقيَمياً فإنه حتماً من سينتصر عسكرياً ولو بعدَ حين!

الولّاعةُ اليمنية في 700 يوم تلتهمُ نفطَ 77 عاماً

حُميد القطواني

إنقضت سبعمُائة يومٍ من عُمُر العُدْوَان السعوديّ الأمريكي الظالم والغاشم الذي فتك بعشرات الآلاف من الأَطْفَال والنساء وكبار السن والعمال والصيادين والموظفين وكافة شرائح المجتمع اليمني، في اسْتهدَاف إجْـرَامي وجماعي متعمَّدٍ لتجمعات العزاء والأعراس وَالمدارس والجامعات والطرقات والأحياء السكنية والأسواق والمصانع والمحاكم والسجون التحفظية والمساجد والمواقع الأثرية، وسجل جرائم العُدْوَان السعوديّ الأمريكي الماضي والحاضر في اليمن وعلى اليمنيين يطول جداً..

أمّا في الميدان فكانت سبعمائة يومٍ من الصمود والانتصارات والبناء والتطوير والردع المُتنامي اليمني في مقابل سبعمائة يومٍ على دول العُدْوَان تبددت فيها الحسابات وفشلت كُلّ الرهانات وتبخرت الأوهام باحتلال اليمن.

وحتى بعد تخلي الأَدَوَات الخليجية عن كُلّ المؤامرات في المنطقة والتفرغ لتحقيق أَهْدَاف المؤامرة الصهيوأمريكية على اليمن لم تفلح في احتواء مسار الجحيم والهزائم والفشل والتآكل والأَزْمَات والسقوط الأَخْلَاقي والغرق المستمر والمتعاظم الذي بات يهدد دول العُدْوَان بالانهيار.

وَفي هذا المسار نركز بشكل مقتضب بقراءة رقمية لما أنجزته الولّاعةُ اليمنية وكيف قضت على ما اكتنزه نظامُ آل سُعُوْد من ثروات بأَرْقَام فلكية طيلة سبعة عقود منذ بيع أول برميل نفط مطلع أربعينيات القرن الماضي..

وفي هذا السياق فإذا أخذنا متوسطَ تصدير النفط 8 ملايين برميل يومياً خلال مدة 77 عاماً كون معدل التصدير تدرج حتى وصل 8 ملايين برميل يومياً في سبعينيات القرن الماضي وارتفع ليتجاوز 11مليونَ برميل يومياً منذ التسعينيات وحتى يومنا هذا.

فان إجْمَالي نفط 77 عاماً هو 200 مليار برميل برميل، وبحساب متوسط بيع البرميل خمسين دولاراً فَإن القيمة التقديرية تتجاوز 10 آلاف مليار دولار..

كُلُّ هذا الثروة بأَرْقَامها الفلكية التي كنزها نظام بني سعود قرابة القرن من الزمن وُضعت بعُدْوَانهم على اليمن في فرن التهمتها نارُ سبعمائة يوم ولم تذر منها شيئاً بواقع ما التهمته النارُ اليمنية 300 مليون برميل (15مليار دولار) في اليوم وَ12 مليوناً في الساعة (600مليون دولار).

نارُ الولّاعة اليمنية قضت على تلك الثروة المدخرة لعقود وجعلت نظام العدو السعوديّ- خادمَ الصهيونية - يصل إلى حافة الافلاس وَوضعية الاستجداء وَالاقتراض الداخلي والخارجي وبيع استثمارات وعقارات سيادية واللجوء بعد نهب ثروات شعب -الحجاز ونجد- إلى نهب حقوقِ مواطنيه من خلال حُزمة من الاجراءات التقشفية منها توقيف المشاريع وتحويل مُخصّصاتها إلى الفرن اليمني.

تلا ذلك إلغاء التأمينات وَالخصم من الرواتب وإلغاء باقي المستحقات وامتد النهب إلى جيوب المواطنين عبر رفع أسعار الخدمات والمواد الاستهلاكية أضعافاً مضاعفة بشكل متوالٍ ومتزامن مع حدوث أَزْمَات مالية خانقة أدت إلى خسائر في البورصة السعوديّة قدرت بأَكْثَر من مائة مليار دولار في زمن قياسي وجعلت كبرياتِ الشركات العملاقة في المملكة عاجزةً عن صرف رواتب موظفيها وتسرّح أعداداً كبيرة من العمالة الأجنبية والمحلية.

فكلما استمر عُدْوَانهم استعرت نار الولاعة اليمنية في الالتهام بشكل أَكْبَر وأعمق فبعد ما أتت على مدخرات بني سعود وممالك الخليج وعلى ما نهبوه من جيوب شعوبهم.

امتدت نار الولاعة اليمنية لتلتهم مصدرَ قوة ووجود النظام السعوديّ -ورهانه في الطغيان- بعد بيع نسبة سوف تتلوها بيع نسب أُخْرَى من شركة أرامكو بما فيها من الأصول وَالامتيازات النفطية والاستثمارية الحصرية للنفط والمعادن في كامل باطن أرض- الحجاز ونجد - وَتعد أرامكو العمود الفقري والوعاء الوحيد للمال والاقتصاد في المملكة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل حدّدت الولاعة اليمنية عمرا زمنيا لنهاية نظام بني سعود بثلاث سنوات كسقف أعلى ورسمت المشهد الأخير، في صورة مخزية ومذلة لكيان غير أصيل في المنطقة كان أشبه بسرطان ينفذ مؤامرات الصهيونية لتفكيك وتفتيت وتدمير جسم الأُمَّة العربية والإسْلَامية من الداخل.

وصدق الله القائل: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ»..

المعرَضُ الأوَّلُ للطائرات بدون طيار..
إبداعٌ من رَحِمِ المعاناة ورسائلُ للداخل والخارج

عبدالغني العزي

خبَرُ افتتاح المِعرَضِ الأول للطائرات اليمنية بدون طيار من قِبَل الأُستاذ/ صالح الصمّاد رئيس المجلس السياسي الأعلى اليوم أثار عندي أَفْكَاراً عديدةً وتساؤلاتٍ أفقيةً وَعمودية عن هذه الخطوة الكبيرة بكبر اليمن وعظمة اليمنيين..

أثار عندي تساؤلاتٍ عن شعور كُلّ يمني حر وهو يشاهد ولأول مرة أن صنعاء الحضارة والتأريخ تحتضنُ المعرض الأول للمنتجات اليمنية من الطائرات بدون طيار وفي ظل هذا الوضع والحصار والقتل والتدمير الذي يتعرض له الشعب اليمني..

كما أثار عندي تساؤلاتٍ عن اليمني الواقف في صف العُدْوَان وعن اليمني الذي يواجهُ أَبْنَاءَ الشعب اليمني في الجبهات ويضحّي بدمه في مواجهة نهضة بلده..

تساؤلاتٌ عديدة أوردها خبر افتتاح المعرض الأول للمنتجات اليمنية من الطائرات بدون طيار وغرسها في أَفْكَاري عن المعاناة التي يعاني منها شعبنا والتي مضى عليها 700 يوم والتي يراد من خلالها ليس انتصاراً للشرعية المزعومة ولا إعَادَة الأَمَل الذي يروجون له عربان الخليج وأبواق العمالة بل يراد منها اجتثاث إرَادَة يمنية حرة تحَـرّرية وَبوادر نهضة حقيقية وضع الشعب اليمني قدماه على سُلّمها بالتخلص من بؤر العمالة العربية والأجندة الغربية والمفاهيم التثبيطية التي غُرست في عقولنا خلال الفترة الماضية..

اليوم تنجلي حقيقة العُدْوَان أَكْثَرَ فأَكْثَرَ وتتضح أَكْثَر فأَكْثَر الأَهْدَاف الحقيقية للعُدْوَان على اليمن بأيدٍ خليجية ومشاركة عربية بدعم وأمريكي صهيوني واضح وغطاء أُمَمي فاضح..

إن افتتاحَ المعرض الأول للمنتجات اليمنية للطائرات بدون طيار يعد خطوة مهمة جداً ويحمل رسائل أهم إلى الجهات عديدة حتى ولو لم يكن به سوى طائرة واحدة أَوْ حتى جناح من طائرة..

رسائل لمَن في الداخل وفي الخارج من أَفْـرَاد الشعب اليمني ومكوناته وأحزابه وَكذلك إلى الخارج عربياً وإقْلِيْمياً وَدولياً، سواء منهم من يشترك في قتل الشعب اليمني مباشرة أَوْ غير مباشر للفعل، بل يتفرج على مجازر العُدْوَان وليس له موقف إيْجَابي ينصر من خلاله حقاً أَوْ يخذل باطلاً..

أما ما يمكن أن يحمله هذا المعرض من رسائلَ للقوى اليمنية في الداخل وفي الخارج وَلجميع أَفْـرَاد الشعب اليمني المناصرين لقتل الشعب وتدمير قدراته فمفادها أنه يتوجب عليكم أن تعوا أنكم مغرر بكم من قوى استكبارية عدوة تأريخية للشعب اليمني بكل فئاته وَأن الهدف من عُدْوَانهم على الشعب اليمني ليس ما يصوّره لكم أبداً وإنما يراد لليمن وَاليمنيين أن يظلوا عالةً على دول العُدْوَان وَأن يكون اليمن مسلوبَ الإرَادَة والقرار وأنتم تلاحظون ذلك العُدْوَان البربري ما كان له أن يكونَ لولا شعور الأَعْدَاء بأن الشعب اليمني قادمٌ على خطوات استقلالية وتنموية لن يستطيعَ الأَعْدَاء ثنْيَ الشعب عنها، فكان العُدْوَان هو الطريق الأسرع في وأد هذا الهدف في مهده وبغفلة من الأَعْدَاء لم يدركوا أن ما فعلوه من جُرم وقتل وتدمير عجّل بعوامل السير لتحقيق الهدف التحَـرّرى والتنموي أَيْضاً وفقاً لمبدأ المعاناة تحقق المعجزات.

لهذا يجدر بكل من قد أسى إلى الوطن منكم أن يراجع حساباته ويعود إلى رشده ويقرر المشاركة في استكمال التحَـرّر السياسي من التبعية العمياء للقوى الدولية والتحَـرّر التنموي والنهضوي من هيمنة القوى المستغلة للأرض اليمنية والإنْسَان اليمني طوال الفترة الماضية وانتم من لمستم ذلك في الماضي..

أما ما يمكن أن يوجهَهُ معرضُ المنتجات اليمنية الأول للطائرات بدون طيار للقوى في الداخل وكل أَبْنَاء الشعب اليمني من رسالة فمفادها التطمين لكل وطني حر يهمه أمر الوطن وتسعده نهضته، فعليكم الابتهاج والفرح والسرور رغم معاناتكم وحصاركم براً وبحراً وجواً، فإنه لولا معاناتكم وصبركم وقوة إرادتكم لَما تحقق ما تحقق من صمود أُسطُوري خلال 700 يوم من العُدْوَان والقتل والتدمير والإبادة بكل أَنْوَاع الأسلحة المحرمة دولياً والتي جعلت العالَم بأسره يحسب ألفَ حساب للشعب اليمني ويحدد مرحلةً تأريخية جديدة في حياته عنوانها الصمود والابداع والابتكار والتصنيع بدلاً عما اعتاد عليه العالم من نظر للشعب اليمني والذي لم يكن يسمع عنه إلّا أنه مهدد بالجوع وسوء التغذية..

إن عليكم أن تعوا أن افتتاحَ معرض للمنتجات اليمنية من الطائرات بلا طيار في هذه الظروف ما هو إلّا باكورة نهضوية جديدة وعنوان مرحلة قادمة تجعل منكم رقماً صعباً على المستوى الدولي وليس على المستوى العربي الذي من المعيب أن يتم جعله مقياساً..

أما ما يمكن استخلاصُهُ من رسائل لقوى العُدْوَان العربي منها فيمكن أن يكونَ هذا المعرض دعوةً للحكومات العربية المشاركة في العُدْوَان وكذلك للجامعة العربية بأن عليكم إعَادَةَ حسابكم ومواقفكم مما يحدث من قتل وتدمير وحصار للشعب اليمني والذي لم يزدَدْ بفعل مشاركتكم في حصاره وتدميره إلّا قوة وإبداعاً وابتكاراً وتصنيعاً وإصرَاراً على تحَـرّر قراره السياسي والاقتصادي وَأنه يختزل كُلّ موقف منكم تجاهه في صفحاتِ التأريخ، فلا تجعلوا من واقفكم رهينة لأعدائكم وتقطعوا ما تبقى بيننا من أواصر القربى والدين فربما معاناتنا اليوم تكون سبباً في تحَـرّركم غدا..

أما الرسائل لبقية دول العالم والتي يمكن أن يبعث بها معرض المنتجات اليمنية الأول للطائرات بدون طيار فلا شك العديد من الدول ستبلغها الرسائل فور افتتاح المعرض ولكن لَا بُـدَّ أن يفهم الجميع رسالة قوة تفيد أننا هنا رغم معاناتنا وقتلنا بأيدٍ عربية ودعم دولي فإننا سنكون سلماً لمن أراد معنا السلام وحرباً لمن يريد الحرب..

وَأن قرارنا بالتحَـرّر السياسي والاقتصادي لا رجعة فيها مهما كلّفنا من ثمن وعليكم الإيْمَان بوجود شعب عربي مسلم ليس للهيمنة الأجنبية أَوْ العمالة العربية اليه سبيلا.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (202) الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ

تأملات

تحالُفُ النظامَين الأردني والسعوديّ أسسّته بريطانيا

أحمد ناصر الشريف

اعترفت السعوديّةُ عبر وسائل إعلامها أن الطائرةَ الـ F16 التي تم اسقاطُها في جبهة نجران مؤخّراً هي طائرة أردنية وهذا يؤكد التحالف الوثيق بين النظامين السعوديّ والأردني ضد اليمن ودول المنطقة رغم الخلاف القديم بينهما بسبب تسليم بريطانيا ملك الشريف حسين في الحجاز إلى الملك عبدالعزيز وهو ما جعلني أعود إلى كتاب المعارض السعوديّ ناصر السعيد (تأريخ آل سُعُوْد) الممنوع تداوله في الوطن العربي حيث اخترت منه ما يتعلق ببدء الاستعمار البريطاني إزَالَة موجات العداء بين العرشين الهاشمي والسعوديّ وتوزيع اولاد الشريف حسين في ما يُعرَفُ اليوم بالأردن ثم في سورية والعراق وتم نفي الشريف حسين الأب إلى قبرص.. وَأن كان الجميع قد اصبحوا خدما لبريطانيا حتى يومنا هذا أَوْ كما قال عبدالعزيز آل سُعُوْد في وثيقة تنازله عن فلسطين لليهود أنه لن يخرج عن رأي بريطانيا حتى تصبح الساعة.. يقول ناصر السعيد: (وكان أهم مطلب طلبه عَبدالعزيز من مندوب الانكليز وفيصل الشريف هو: عدم السماح لقبائل شمر والعجمان ومطير وعتيبة وغيرهم من الثوار بالبقاء في العراق... وسيقدم مقابل هذا كُلّ شيء ومن هنا يتضح أن أَسباب حرص السعوديّة للصلح مع العراق خشيتها أن يسمح حكام العراق للثوار للقيام بحركات تحريرية، بالرغم من أن العراق كان يرزح تحت حكم الانكليز سادة آل سُعُوْد. وعاد «الملك فيصل الشريف» من ذلك الاجتماع بالرغم من التصافي المصطنع، عاد وهو يشتم عَبدالعزيز لدى خاصته، ويقول محمد المسفر عن تلك الفترة: حينما زرته في بيته في بغداد عام 1953 وكان فيما مضى المرافق الخاص لفيصل بن الحسين وهو من الحجاز ومن قبيلة عتيبة بعد أن استثرته بذكر المذابح السعوديّة في الطائف والحجاز، وتطرقت لذلك التصالح الذي حصل بين عَبدالعزيز وفيصل قال لي : أن فيصل حينما رجع من مقابلة عَبدالعزيز تلك، قال ساخرا: «يريد الانكليز اصلاح ما خربوه بعد أن اعطوا هذا المجرم السعوديّ أرضنا وذبحوا شعبنا ويريدون الآن أن نسلمه حتى الذين التجأوا الينا من شعبنا محافظة على رقابهم من ظلم آل سُعُوْد. وكان الانكليز قبل ذلك قد ابعدوا الشريف حسين بن علي إلى قبرص ونصبوا عَبدالعزيز آل سُعُوْد مكانه ملكاً على الحجاز وجعلوا من أَبْنَاء الحسين حكاماً على مناطق أُخْرَى من بلاد العرب، بينما لم يسمح الانكليز لوالدهم حسين حتّى بالنزول في عمان لتناول طعام الغذاء لدى ابنه عَبدالله الذي جعل منه الانكليز حاكماً على قطعة اقتطعها الانكليز من جنوب سوريا واطلقوا عليها أَخيراً اسم الإمارة، ثم «المملكة الأردنية الهاشمية»

ولما قابل عَبدالله والده الحسين في مياه العقبة. ثار عليه والده وعاتبه كثيراً ومما قاله: كيف ترضى أن تكون أميراً على قطعة اقتطعها الانكليز من صحراء الشام في الوقت الذي تراني فيه ذاهب إلى المنفى بعد أن سّلم الانكليز بلادنا لابن السعود؟».

فقال عَبدالله: «بعض الشيء أحسن من لا شيء»، وبهذا الصدد يقول جون فيلبي الذي ذهب للأردن لترويض عَبدالله من أجل الرضوخ لآل سُعُوْد والصهاينة فيما بعد: كنت في الأردن قبل مجيئ جلوب باشا إليها وكان عَبدالله بن الحسين صعب المراس نسبيا بعد أن أخرجناه وعائلته من الحجاز وجئنا بصديقنا عَبدالعزيز آل سُعُوْد ونفينا والده واخوته وقد أثرت هذه العوامل على نفسيته إلا أنه كان مغروراً ولم يزل يعتبر نفسه أعلى مني ومن عَبدالعزيز طبقة ووظيفة ومقاماً وأنه لا يزال «أميراً وحاكماً» رغم كونه يعلم أنه موظف للإنكليز في صحراء الأردن، ولما رأيت منه مثل هذه البوادر أردت أن يكون ترويضه على يدي، فأمرت عَبدالعزيز آل سُعُوْد بإرسال مجموعة من «الإخوان» البدو من ناحية الملح بحجة مطاردة عَبدالله بن الحسين وقتله، كما طلبنا من ابن عُدْوَان أن يثور من داخل الأردن على عَبدالله بن الحسين، فقتلوا بأسلحتهم الحديثة بضعة آلاف من قبائل البلقاء وقبائل الحويطات وبني صخر من بينهم العديد من الأَطْفَال والنساء، وما علمت بعد ذلك إلا وعبد الله بن الحسين يربط حقائبه استعداداً للهرب من الأردن، ولما سألته إلى أين وجهته؟... قال: «سأذهب إلى جهنم، أبعدوني إلى المنفى مع والدي ما دمتم لا تريدون حمايتي» وتابع عَبدالله قوله: «انك لم تفهمني يا سيد فيلبي.انني خادمكم»... قلت لعبد الله: «لقد عارضتني عندما قلت لك: عليك أن لا تساعد ثوار اللاجئين الحجازيين ضد آل سُعُوْد، وعارضتني حينما قلت لك أن لليهود كُلّ الحق في أن يحكموا فلسطين». فقال عَبدالله: «قد حصل سوء فهم منك وأنا لم أقصد مساعدة الثوار ضد آل سُعُوْد ولم أقصد أنه ليس لليهود الحق في فلسطين فانا وكل حكام المنطقة تابعين لبريطانيا، وبريطانيا تابعة لليهود، ولا يمكن للتابعين أن يكون بيدهما حل أَوْ ربط» قلت لعبد الله: «ما دمت قد عرفت هذا فأعد حقائبك إلى مكانها»... وفي الحال أمرت بإرسال قواتنا لتسحق جنود الإخوان السعوديّين الذين تمادوا في اطماعهم وكذلك قبيلة ابن عُدْوَان، وبذلك عاد «الأمير» عَبدالله يبصم لنا بالأصابع العشر على بياض وأصبح لنا أداة تنفيذ كما أردنا).

كمالُ النعمةِ ستجدونها عند المجاهدين

م/ أمين الجنيد

* أتمنى من الجميع أن يقعدوا مع المجاهدين العائدين من الجبهات ويسمعوا منهم تفاصيلَ سير المعارك وكيف اللطف والنصر والتأييد، وما معنى أن تكونَ بحفظ الله وما هي السكينة. وما هي مشاعر المجاهد أثناء الزحوفات أَوْ الغارات..

أقولُ لكم ستسمعون الكثير من الاشياء التي تبهركم وتجعلكم أَكْثَر ثقة وإيْمَاناً وثباتاً وسعادة وشوقاً للجهاد بشكل لا تتصورون. فالبعض منا يفكر أن هناك تعباً وقلقاً أَوْ خوفاً أَوْ إرباكاً أ و حنيناً للأهل أَوْ غيره.

بالعكس الجبهات شيء والبيت والعمل شيء آخر.. فتفضيل الله للمجاهدين ليس بالأجر والثواب فقط.. الله يعطى ويمنح المجاهدين الكمال في النعمة.. فليس هناك نعمة من الله منقوصة. فيشعرون بسعادة تكاد لا توصف وأمان وشوق وإيْمَان ونشوة تكاد تنعدم إذا غادر ارض المعركة.. فالمجاهد لا يعيش مشاعر المقاتل مع الوطن أَوْ مع المشرف أَوْ ضد السعوديّ أَوْ المرتزق فقط. بل يعيش ما هو أَعْظَم من ذلك.. والذين جاهدوا فينا.. يصبح الإنْسَان بمعية الله وحفظه، يصبح قريباً من الله أَكْثَر من أي وقت آخر.. يستشعر النصر والعزة وهو لا يملك حذاء على رجله.. أتحدى إنْسَان يمشي في شوارع صنعاء حافياً وهو يشعر بعزة.. من يعتقد أن الجهاد طريق متعب أَوْ مكلف أَوْ كرهٌ له.. فهو مخطئ.. الجهاد باب فتحه الله لخَاصَّة أوليائه.. يعنى افضل مكان للسعادة ومعرفه الله عن قرب.. ذلك خير لكم.. فالخير كله في الجهاد. وَلن يعرف أي إنْسَان حلاوة العبادات سواء صلاة أَوْ جهاد أَوْ أي احسان. إلّا في الممارسة الفعلية على الواقع، فمهما بلغ الإنْسَان من الروحانية والإيْمَان والثقة.. وهو قاعد في عمله أَوْ منزله.. لا تساوي عشر اعشار السعادة والكرامة والعزة والذوق الفعلي للعبادات وانت في الجبهة..

لذا الله كتب علينا القتال في اليمن ليس لأننا نستحقُّ العناء أَوْ الإبتلاء أَوْ غيره، بل نحن الشعب المختار بأَعْظَم نعمة أنعمها الله على الأُمَّة منذُ خلق الله الارض ومن عليها..

فلو علم اليمنيون رحمة الله ولطفه وعطفه وجوده وفضله لتمنوا بقاء الحرب مئات السنين. فما يريده الله لنا أَعْظَم مما نتخيله. فثواب الله وأجره وفتحه ونصره وبُشراه ومنّه لنا.. يفوق ذلك.. فسعة علم الله وفضله لا يدركها إلّا من عَرَف الله حق المعرفة.. وبالتالي من لم يذق نعمة الله وفضله اليوم علينا.. لن يعرفها بغير هذه الأيَّام مهما أمطرت الدنيا علينا أَمْوَالاً وبنيْن.. فمن لم يجد اللة في هذه المعركة والفضل لن يجد الحقيقة بعد اليوم.

ترامب وغوتيرتس وفشلُ المجتمع الدولي في اليمن!

علي السراجي

خلال مرحلة الانتخابات الأَمريكية كان الجميع في العالم يعتقدون أن الرئيسَ الأَمريكي ترامب سيكون مختلفاً عن غيره وأنه سيدشن عهداً أَمريكيا جديدا يطفئ كُلّ الحروب التي تم إشعالها في المنطقة ومنها حرب اليمن، خاصة بعد ما أظهره في حديثه عن سبب الحرب على اليمن بإشارته إلى «محاولة السعودية السيطرة على النفط اليمني»، والتي اعتبرها السذج من اليمنيين في الداخل مؤشر أَمريكي مختلف تجاه اليمن والعدوان على اليمن، كما أن من يتذكر تلك الأخبار التي تحدثت عن الأمين العام للأمم المتحدة وغوتيرتس قبل توليه منصبه وعن تصريحاته عن العدالة وحقوق الإنْسَان وإيقاف الحروب والصراعات بالتأكيد أنه كان سيصدّقُ أن هذا الأمين يختلف عن سابقه بان كي مون الذي قتله التعبير عن القلق طوال عامين من العدوان على اليمن.

وفي الحقيقة أن استبشارَ الكثير بتلك التصريحات التي بدت وكأن الولايات المتحدة الأَمريكية والمجتمع الدولي يدشنون مرحلةً جديدة فيها من العدل والانصاف ما يكفي لمعالجة ذلك الفشل الأَمريكي بصورة خاصة والدولي بصورة عامة وبالذات في المنطقة، كانت رداً متسرعة وسطحية وبالذات من قبل بعض اليمنيين فالحالةُ التفاؤلية التي ظهرت كانت مجرد أحلام وأوهام لا تتوافق مع حقيقة هذه الدول والحكومات والمُؤَسّسات الدولية والشخصيات التي يتم اختيارُها للعب أدوار محدودة وتنفيذ سياسات دولية تتمثل بالحروب والفتن والصراعات والاستهداف للأَوْطَان والمجتمعات فما تحدث به ترامب وغوتيرتس لم يختلف عن حديث أوباما وبان كي مون فهم جميعاً وجهان لعملة واحدة.

وكشفت مجلة "ذا ويك" الأَمريكية في تقرير بعنوان: "الرئيس ترامب: داعية حرب بلا رحمة"، عن دعم أَمريكي للتصعيد العسكري الأخير في السواحل الغربية لليمن، والاستهداف المستمر لميناء الحديدة، واعتبرت المجلّة أن الرئيس "ترامب" لم يبادر فقط إلى الحفاظ على النهج الذي كان معمولاً به في عهد باراك أوباما، لجهة "دعم الحرب السعودية الكارثية في اليمن"، بل ذهبت أبعد من ذلك في إظهار "كلّ إشارة دعم وتأييد في اتجاه المزيد من التصعيد" هناك، مشيرة إلى ما تناقلته بعضُ التقارير حول "السماح للسعوديين بضرب ميناء الحديدة، أحد الممرات القليلة المتبقية لإيصال المساعدات الإنْسَانية إلى أكثر مناطق البلاد فقراً وعوزاً".

ومن خلال ما نشرته صحيفة دير شبيقل الألمانية أن الغربَ يتغاضى عن الموت الصامت لليمنيين لكي يبيعَ الأسلحة للسعودية، وما نشرته صحيفةُ الغادريـن البريطانية أن الحصارَ يُعيدُ اليمنيين مئات السنوات إلى الوراء وأن أطفال مصابين بالسرطان يعانون ألم الاحتضار وأن الآباءَ أَصْبَحوا يتوقعون فقد أبنائهم في أية لحظة نتيجة للغارات أَوْ المرض، وأشارت إلى حصار مطار صنعاء وموت لمرضى لعدم قدرتهم على المغادرة إلى الخارج، تتضح حالة الاستغلال الدولي للحرب على اليمن لتحقيق أرباح خاصة عبر بيع صفقات الأسلحة وتقديم الخدمات الاستشارية العسكرية والدعم اللوجستي من قبل الدول كالولايات المتحدة الأَمريكية وتقديم الأمم المتحدة الغطاء الدولي للعدوان.

فهذه الدول والمنظمات والمُؤَسّسات الدولية رغم معرفتها بحقيقة العدوان ووحشيته إلا أن كُلَّ ما يهمها هو تحقيق أرباح وعائدات، لدرجة أن السباقَ والتنافُسَ بينها أَصْبَح محموماً، فكل طرف يريد تحقيقَ أكبر قدر ممكن من المكاسب وبعد ذلك سيقوم بالتصريح أَوْ بنشر مقالٍ في صحيفة يعبر عن أسفه لاستغلال بلاده للحرب على اليمن أَوْ مشاركتها فيها ويدعو لتقديم مساعدات إنْسَانية لليمنيين المتضررين من العدوان السعودي والذي سيُصبِح سعوديا أَوْ خليجيا فقط بعد انتهائهم من امتصاص أَمْوَالها.

ولهذا سيستمر التجاهُلُ والصمتُ من قبل المجتمع الدولي لذلك الصوت الشعبي المحاصر والمعزول دبلوماسياً وسياسياً، وبالتالي أجدُ أن هذه الحقيقة درس لكل أولئك الذين اعتقدوا للحظة واحدة أن غيرَ صمودهم وتضحيات الجيش واللجان الشعبية للدفاع عن الوطن يمكنُهُ أن توقفَ العدوان على اليمن.

وسقطت «إف 16» !

زين العابدين عثمان

منذ أن أطلق قائدُ الثورة السيد عبدالملك الحوثي الحُجّةَ الكاملةَ على المملكة وحلفائها بعد مرور 40 يوماً من قيام العُدْوَان على اليمن اتجه السيدُ القائدُ في الوقت نفسه من إطلاق الحجة إلى اطلاق الضوء الأخضر وفتح باب الايعاز للنفير العام وتفعيل جميع مفاصل المؤسسة العسكرية اليمنية بكل أشكالها بما فيها قسم الصناعات العسكرية والتطويرية التابع للمؤسسة حيث تم البدء بالمسارعة والبحث عن سبل إعَادَة تطوير القطع الحربية المتوفرة بكل الوسائل المتاحة سواء الصواريخ الباليستية أَوْ القطاع المتخصص في الدفاع الجوي واستمر الدفع بعجلة التطوير التكنولوجي العسكري إلى الامام لحين وصل قسم التصنيع الحربي إلى مستوى انتاج بعض المنظومات الصاروخية المطورة محلياً والتي حققت مكاسبَ ميدانية منقطعة النظير، حيث استطاع الجيشُ اليمني من خلالها أن ينتزع روح المبادرة الميدانية من بين فَكَّي المملكة بعد تحطيمه بوابل من الضربات الصاروخية التي سحقت عدد من القواعد العسكرية والمنشئات الحيوية السعوديّة.

وعلى هذا لا يزال قسم التصنيع الحربي اليمني مندفعاً بكل ما يملكه من قوة وخبرة تكنولوجية في تحديث منظومات الردع الصاروخية وأسلحة الدفاع الجوي إلى اليوم بعد أن وقف مؤشر أَيّام العُدْوَان على 700 يوم فقد تم اجراء عمليات دقيقة جداً في عملية التصميم والتحديث لتكون وحدة التصنيع العسكرية اليمنية قد وصلت إلى طور انتاج منظومات صاروخية يتجاوز مداها 1500 كيلو متر بالغة الدقة والأداء التدميري وقد تم عمل تجربة ناجحة في اطلاق أول صاروخ يدك معقلا عسكريا سعوديًا بقلب العاصمة الرياض.

وكذلك تم انتاج طائرات دون طيار متعددة المهام يليها أسلحة الدفاع الجوي المحسنة والمطوّرة بأيادي يمنية خالصة وَالتي أتت بأولى ثمارها في إسقاط مقاتله F16 تابعة لسلاح الجو الأردني بمنطقه نجران، وامتازت هذه العملية بإدراج قوات الدفاع الجوي أجهزة رصد وتعقب بالغة التطور إضَافَة إلى نوعية السلاح الجديد الذي استطاع أن يسقط المقاتلة، متجاوزاً جميع خطوط الحماية الإلكترونية والذاتية لها.

لذا إن الجديرَ بالذكر اليوم هو أن هذه القفزة التكنولوجية التي حققها الجيشُ اليمني واللجان الشعبية في مجال التصنيع العسكري تعتبر انتصاراً بحد ذاته وأن إسقاط طائرة عسكرية تابعة للعُدْوَان ذات الجيل الرابع تقطع الشك باليقين في أن باقي المقاتلات السعوديّة لن تكونَ معصومةً بعد هذه العملية من الإسقاط أَوْ الاستهداف وفي الوقت ذاته هي تمثل رساله صادمة للمملكة وحليفها الأمريكي بأن لدى الجيش اليمني أسلحة متطورة ترتقي بأن تصبح مضادة لأُسطُورة مقاتلات الجيل الرابع التي تعتبر أشدَّ وأفضلَ الصناعات الأمريكية تطوراً وفاعليةً في مجال الحرب الجوية.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

من الأشياء التي تعتبر سيئةً جداً، أن يجد المسلمون نهياً هنا عن التفرق والاختلاف ثم يحاولون كيف يشرعون ويجعلون الاختلافَ مقبولاً، ويردون على الله بأنه: [الاختلافُ طبيعي والاختلافُ ضروري] أليس هذا يعني جهلاً بالله بشكل كبير؟.**[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 19]**

الكتابُ الإلهي هو بالشكل الذي يحسمُ الخلافَ تماماً بين الناس لكن أحياناً متى ما أطروا الدين بأطر معينة أحياناً متى ما نزلت ثقافة معينة تعطي مفاهيمَ مغلوطةً في تناول الدين في الأخير يصبح الكتاب بالشكل الذي لم يعد يحسم الموضوع فيما بينهم، لأن كُلّ واحد قد صار يتناوله لا يتناولونه على أساس ليحسم موضوع الخلاف.**[سورة البقرة الدرس السادس ص: 25]**

القرآن هو مرجع هو المرجع، لكن الإشكالية أنهم يختلفون على مسألة معينة أو موقف معين وكل واحد يحاول يرجع ليعطف القرآن على رؤيته، والآخر مثله، والآخر مثله دخلوا القرآن وخرجوا مختلفين! لو اعتبر أن الإشكالية الأساسية كوننا مختلفين أي: ما دام أنه ظهر ونحن مختلفون إذاً فلنرجع إلى ما يحسم موضوع الاختلاف من حيث هو، أي نرجع إلى ما يحسم الإشكالية وهو كوننا مختلفين.**[سورة البقرة الدرس السادس ص: 25]**

بشرى المحطوري

الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ العدد (202)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

(حسرةٌ) شديدةٌ تفتكُ بالمجرمين يومَ القيامة؛ لأنهم ضلوا عن الطريق التي يرون أصحابَها يدخلون إلى الجنة

الجزء 17

المسيرة - خاص:

ألقى الشهيد القائد سلام الله عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سبع محاضرات ـ ملازم ـ رائعات جدا-حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقون عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى] هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء.. وفي تقريرِ هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناولُ هذه المحاضراتِ السبع، المعروفة بـ(مديح القرآن)، منها.

من المفاهيم المغلوطة: الاعتقادُ بأننا ندافعُ عن الدين!!

أوضح الشهيد القائد سلام الله عليه في محاضرة ـ ملزمة ـ مديح القرآن الدرس الثالث، بأنه من الخطأ الاعتقادُ بأن الدينَ الاسلامي والقرآن بحاجة إلينا لندافعَ عنه، حيث قال: [فقط قد هو منطق عندما نقول: ندافع عن الدين, هي عبارة نكررها لقصورنا وإلا فأصل الموضوع هو أن الدين دفاعٌ عنا, القرآن سلاح لنا, الدين سلاح لنا, والإمام علي قال في الإسلام أنه سلاح؛ لأنه هو يبني الأمة, يجعلها أمة قوية, يجعلها أمة تمتلك قدراتٍ رهيبةً, واقعُها بالشكل الذي يكونُ اللهُ معها, هو نفسُه يدافعُ عنا, إنما فقط قد هو منطق نقول: ندافع عن ديننا, قد هي عبارة ربما ما حصلت ولا مرة في القرآن, هل حصلت مرة في القرآن؟ تدافعون عن دينكم؟ ما حصلت هذه].

وأضاف موضحاً: [فأصلُ القضية أن اللهَ جعل الدين هو دفاع عن الناس, الدين بناء للناس, الدين قوة للناس, سلاح للناس. نحن بحاجة إلى الدين أكثر من حاجة الدين إلينا. هنا يتحدث عن المسؤولية: في سبيل الله, جاهدوا في سبيل الله, أنصاراً لله, ما هناك كلام دافعوا عن ديني, ما قدم المسالة هكذا حتى تترسخ في ذهنيتنا هذه, القضية ليست واقعة, يعني ليست واقعية المسألة بهذا الشكل, أنك فقط سير على هذا الدين, وهذا الدين بالشكل الذي يجعلك قوياً فتراه يدافع عنك, تراه دفاعاً عنك, تراه سلاحاً لك].

أمثلةٌ تدُلُّ على أن القُرآن يهدي لقضايا (واقعية وحتمية):

وأكد سلام الله عليه بأن القرآن الكريم عندما يتحدث عن نتائج بعض الأمور، فإن هذه النتائج هي وقائع حقيقية وحتمية، وضرب بعض الآيات التي تدل على ذلك:ـ

المثال الأول:. {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ}:.

بيّن الله لنا في الآية كـ(حقيقة حتمية) أنه لا يمكنُ أن يصمُدَ الكفارُ في مواجهة المؤمنين الواعين المجاهدين في سبيل الله, قال الشهيد القائد: [تجد ما يهدي إليه القرآن هو يهدي إلى قضايا واقعية, فيبدو ما يهدي إليه وكأنه قد أعد من قبل أن يكون على النحو الفلاني عندما يقول: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ} (الفتح22) أليس هذا يبدو أمراً يمكن أن يكون له صورة في ذهنك أمراً معداً؟ وكأنه أمرٌ معد فهو يهدي إلى أمور هي ذات واقع, هي واقعة وكأنها معدة أن تكون على هذا النحو الذي هدى إليه].

المثال الثاني:. {إِن تُطِيعُواْ فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}:.

في ذات السياق يبين الله لنا في الآية كـ(حقيقة حتمية) أن موالاة أهل الكتاب تردنا إلى الكفر, قال الشهيد القائد: [{إِن تُطِيعُواْ فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}(آل عمران100) أليس هذا أمر؟ كلمة أمر هي تشبه كلمة شيء كلمة تطلق على كُلّ شيء هذا أمر معد وهو حقيقة نتيجة حتمية].

المثال الثالث: {إِن تَنصُرُوا اللّهَ يَنصُرْكُمْ}:.

أيضاً من خلال الآية تتبين لنا نتيجة (واقعية حتمية) أن من انطلق مجاهداً في سبيل الله بوعي وإيمان فالنصر حليفُه لا محالة، فهذا وعد إلهي.. وقد أخبرنا سلام الله عليه بأنه لا يوجد جهازُ مخابرات في العالم من الممكن أن يصفَ لك حالة عدوك, عندما تلاقيه, وتحاربه, كيف سيكون, ونتيجة المعركة, كما يصف ذلك القرآن الكريم.

البشرُ يومَ القيامة لا (يُجادلون) اللّه نهائياً:.

تطرق الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه من خلال شرحه لقوله تعالى: {رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا} للتأكيد على أنه لا يوجدُ جدلٌ مع الله يوم القيامة، ولا أخذ ورد، وإنما اعترافٌ صريحٌ من الكفار بأنهم هم المخطئون الضالون، وأن اللهَ لم يقصّر في هدايتهم بشتى الطرق، ويتجلّى ذلك في رَدِّهم على خَزَنة جهنم عندما يسألونهم: {كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ(8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ)، حيث قال الشهيد القائد: [لاحظ لا يوجد جدل يوم القيامة مع الله, طيب عندما تقول مثلاً لا يوجد جدل مع الله، ربما الله ما يسطُر ما يمكن أن يقوله الآخرون؟ لا, هنا في القرآن شاهد على كيف يمكن أن يكون الواقع لا يمكن أن تقول: ربما الباري ما يسطُر ما يمكن أن يقولونه هم, أو هناك تظلم, أو أنت لم تعمل كذا أو أنت.. لا، المسألة بالشكل الذي ترى من خلال القرآن الكريم أنه لا يمكن.. يعني هنا في الدنيا لو يأتي الناس إلى القرآن الكريم ويحاسبون أنفسهم على القرآن هنا في الدنيا لقالوا هذه: والله أننا ضالين وأشقياء. ما هناك مجال أن تقول فيه: لماذا لم يعمل الباري كذا؟ لماذا لم يصلح كذا؟ لماذا لم يهد إلى كذا؟ لماذا لم يعمل كذا؟ لا يوجد, إنما تكون القضية كلها في الأخير ترجع إلى الإنسان هو يتحسر, يتحسر البشر, يرون أن الغلط هو من عندهم هم, أن الخطأ هو من عندهم هم {رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا} نحن كنا أشقياء, أشقياء وإلا لسرنا على هداه, يعني: حظنا فسل, مثلما يقول واحد: حظنا فسل].

أصحابُ النار.. يشكون الضلالَ في حسرة شديدة:.

وفي ذات السياق أكد سلامُ الله عليه بأن أصحابَ النار سيعرفون يوم القيامة سبب ضلالهم، ومن أضلهم في الدنيا، وتقطّع الحسرة الشديدة قلوبهم، لدرجة أنهم يطلبون من الباريءِ أن يُريَهم هؤلاء الذين أضلوهم {رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ) قال سلام الله عليه: [{وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ} ضائعين تائهين, لاحظ هنا الضلال يصيحون منه، يوم القيامة يصيح الإنسان من الضلال كأنه يصيح لماذا ضل عن هذه الطريقة, يرى أن كُلّ المصير السيء الذي هو فيه بسبب أنه ضَلَّ عن الطريقة التي كان يمكنُ أن يكونَ مع أولئك الذين يراهم يقودونهم إلى الجنة وهو يراهم زُمَراً, وهم يسيرون بهم إلى الجنة. أليست هذه حسرةً شديدة؟ حسرة رهيبة. فيكون مطنن لماذا؟! لأنه ضل عن الطريق التي يرى أصحابها يدخلون إلى الجنة {وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً} (الزمر71) جماعات يساقون أمام الآخرين. أليست هذه حسرة شديدة جداً, حسرة يعني يتصورها الإنسان من أشد الحسرات, عندما يقول لماذا؛ لأنه ضل عن طريقتهم, يصيح من الضلال {وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ} يصيحون من الضلال وهم في النار وهم في المحشر].

من الآيات التي تبعث الأمل: {وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ}:.

وفي أثناء شرحه سلامُ الله عليه لقوله تعالى: {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} قال سلام الله عليه: [لاحظ هذه الآية هي من الآيات التي تعطي المسلمين أمل, الآية هذه هي من الآيات التي تعطي المسلمين أملاً بأن هذا الدين هو بالشكل الذي يمكن أن يظهر على الأديان, والثقافات كلها, وأن من يحملونه يكونون ظاهرين على كُلّ من يحملون أي ثقافات, وأديان أخرى, فهي تعطي أملاً كبيراً جداً للمسلمين, وتنقض كُلّ المقولات الأخرى: أنه ما يمكن للحق أن ينتصر, ما يمكن للحق أنه يظهر, المفاهيم الباطلة هذه, هنا يقول لك: {وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} مع محاولاتهم لإطفاء نوره, لا يستطيعون أبداً أن يطفئوا نوره].

وأيضاً في الآية السابقة الردّ على الثقافة المغلوطة التي تقول بأن اللهَ طبع الدنيا بطابع أن يكون الحق مخذولاً ومغلوباً, والباطل هو المنتصر دائماً!! فهذه الآية تناقِضُ هذه الثقافة المغلوطة عند الناس، وتبرهن على أنه من الكذب والافتراء على الله قول ذلك.

نتفرَّقُ.. ونصبغُ تفرُّقَنا بأنه هو (الحرّية الفكرية)! ونقول [اختلافُ أُمّتي رحمة]!!!

حذّر الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه في أكثرَ من محاضرة من الثقافة المغلوطة التي تشجّع على الاختلاف، وتجوّزه!! وتجعله رحمةً، ووضّح أن ذلك كله مخالفٌ لمنطق وآيات القرآن الكريم التي تدعو إلى الاعتصام بحبل الله، وعدم التفرق والاختلاف.. قال تعالى: [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا]، حيث قال: [نحن نتفرق ونصبغ تفرقنا بأنه هو الحرية الفكرية، ثم نقول في الأخير [اختلاف أمتي رحمة]!! تجلّت الرحمة الآن، ألسنا مختلفين؟ هاهي الرحمة لكبارنا والرحمة لأفراد شعوبنا!!. تتحول إلى جنود لأمريكا وإسرائيل هذه هي رحمة، نصبح تحت رحمة اليهود والنصارى، هل هذه هي الرحمة؟!.[سورة آل عمران الدرس الثالث ص: 10]

وذكر سلام الله عليه بعضاً من الآثار السلبية للتفرق والاختلاف على الأمة:ـ

الأثرُ الأول:. اختلافٌ في الدين:.

قال سلامُ الله عليه: [أثناءَ الاختلاف في الدين يصل الاختلافُ إلى الاختلاف في الكتاب، أي فيما يتناوَلُ الكتاب. ألست تجد اختلافاً في التفسير؟ هو هذا، اختلافٌ حتى في التعامل مع الآيات!!].[سورة البقرة الدرس التاسع ص: 27]، وقال أيضاً: [إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}(الأنعام: 159)، هنا يؤكّدُ هذا بأنه يرسُمُ طريقة واحدة، وطريقة واضحة، وأعلامها بينة، وبينات واضحة، وأن الناسَ إذا انطلقوا هم برؤية أخرى، لم يسيروا على هذا النحو الذي وجّهوا إليه: إتباع، وسَيْر على هذا الصراط المستقيم الواضح، لن يكونَ البديلُ إلا ماذا؟ إلا أن يتفرقوا، فيفرقوا الدين نفسه].[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص: 27]

الأثرُ الثاني:. اقتتالُ المسلمين فيما بينهم:.

قال سلامُ الله عليه: [الاقتتالُ بالتأكيد يكونُ بعد اختلاف، وفئةٌ تخالِفُ فئةٌ تخرُجُ عن الطريق المستقيم، وتبغي وتعتدي].[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص: 3]

الأثرُ الثالثُ:. انحطاطُ النفوس وضعفها:.

قال سلام الله عليه: [الناس عندما يبقون في وضعية، مثلاً يكونون مفرقين ممزقين, هذا يؤدي إلى انحطاط النفوس وضعفها، هذا ينتج عنه خساراتٍ كبيرةً جداً عند الناس وتطلع الأجيال, وتظهر أجيال ضعيفة جداً منحطة نفسياً، هذه تكون جريمة كبيرة].[سورة البقرة الدرس الرابع ص: 17]

الأثر الرابع:. يُقْدِمُونَ على اللّه ووجوهُهم مسودَّة:.

قال سلامُ الله عليه: [مَن يسمحون لأنفسهم أن يظلوا متفرقين مختلفين على الرغم من خطورة ما يواجهون على أنفسهم وعلى دينهم هم يجعلون أنفسهم في موقف خزي وعارٍ أمام الله سبحانه وتعالى فيقدمون على الله ووجوههم مسودّة].[سورة آل عمران الدرس الثالث ص: 12]

الأثرُ الخامسُ:. يُقَدِّمُونَ (القرآنَ) غير صالح للحياة:.

قال سلام الله عليه: [تعدّد الرؤى، تعدد الأقوال، تعدد المواقف، تشتت الناس، يغرقون هم في صراع فيما بينهم، قبل أن يتجهوا إلى قضية واحدة هم مؤمنون بأنها قضية تهمهم، يجلسون مختلفين هم فيما بينهم، يضعفوا، يتمزقوا، يتعادوا فيقدموا في الأخير الدين غير صالح لأن يقدم شيئاً للحياة نهائياً، ولا تجتمع عليه كلمة. أليس هذا مظهر ضعف؟].[مديح القرآن الدرس الثاني ص: 27]، وقال أيضا: [تفرق المسلمين, سواء أكانوا بشكل مذاهب, أو تفرق أبناء المذهب الواحد, هي قضية خطيرة جداً, ومظهر ضعف, لا يمكن لأمة على هذا النحو أن تعمل شيئاً لدينها, ولا لنفسها].[الوحدة الإيمانية ص: 1]

الأثرُ السادس:. تنتشرُ وتسودُ المجتمعَ القيمُ الفاسدة:.

قال سلام الله عليه: [تسود قيمٌ فاسدة، يسود ضلال، يسود ظلم، تحدث ظواهر كثيرة من الفساد والظلم، وليس هناك سبب صريح في سيادتها في أوساط المجتمع إلا تفرقنا].[سورة آل عمران الدرس الثاني ص: 13]، وقال أيضاً: [نحن نلمس آثارَ التفرق في حياتنا، كيف تضيع كثيرٌ من قيم الدين في حياتنا.[سورة آل عمران الدرس الثاني ص: 13]

الأثرُ السابعُ:. تكونُ الأُمَّةُ منكرةً وجاحدةً بنعمة الله:.

قال سلام الله عليه: [لماذا ندرس ونتعلم كيف نتفرق؟!. ثم ندينُ بالاختلاف؟! فيصبح واجباً، يصبح التفرق حتماً لا مفر منه، ونصبغه بصبغة شرعية، أليس هذا هو نكراناً لنعمة الله العظيمة بهذا الدين العظيم؟ أليس هو كفراً بنعمة الله المتمثلة في نبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وفي القرآن الكريم، وفي الإسلام العظيم؟].[الهوية الإيمانية ص: 6]

الأثرُ الثامنُ:. يُوصلون الدينَ إلى أية بقعة في العالم (مُفَرَّقاً):.

قال سلام الله عليه: [عندما يتحرك أبناء هذه الأمة وهم عدة طوائف متفرقة, مذاهب متعددة, مختلفة في عقائدها, مختلفة في أحكامها الفقهية, مختلفة في تشريعاتها, مختلفة في مواقفها, مختلفة في أعلامها, أليسوا هم من سيوصلون الدين إلى أي بقعة أخرى بشكل مفرق؟].[الوحدة الإيمانية ص: 2]

الأثرُ التاسع:. تصبحُ الأمة عاجزةً عن النهوض بمسؤوليتها:.

قال سلام الله عليه: [التحذير عن التفرق والاختلاف معناه أنها قضيةٌ هي التي تضرب هذه المسئولية الكبيرة، أن أي أمة تصبح متفرقة معناه أصبحت أمة عاجزةً عن النهوض بمسئوليتها ولا يكون البديل عندها إلا ماذا؟ إلا ضلال، لا تعد تقدم إلا ضلالاً؛ فنهانا ونهى الناس بشكل عام أن نكون كأولئك {الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}.[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 16]، وقال أيضا: [التباين الثقافي، التباين العقائدي يخلق تبايناً في النفوس، لا شك، يخلق تبايناً بين النفوس والقلوب].[مع الدعاة إلى الله ص: 8]

الأثرُ العاشرُ: الاختلافُ هو خدمةٌ للأعداء في المقام الأول:.

قال سلام الله عليه: [إذا كنا نعرِفُ بأن التفرُّقَ المذهبي من أساسه هو يخدُمُ أعداءَ الإسلام إذاً فلنلغِها ولنرجع إلى حبل واحد].[سورة آل عمران الدرس الثاني ص: 16]

كأس الحميم الناقع..!

الشهيد
عبدالمحسن النمري

رحبي يا مجاري النار يا شبابه
قهوي الضيف من كأس الحميم الناقع
لا نوينا على حد نخبره ونواجه
وإن عزمنا ورب الشمس ماله شافع

لو دخل جوف صخرة واختفى جينا به
وان طلع في السما يلقى مجاهد طالع
وين يشتي يجي للموت كشر نابه
والله ان نلحقة لو عشقوه السابع

برنامجُ رجال اللّه

الدرْس الثاني آيات من سورة آل عمران/معرفة الله عظمة الله
الدرس الثامن

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (202) الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ

شـــــرر..

لشهيدات ارحب عليهن السلام

أحمد عطاء

فـ ليدفنوك الان حيا
وليكسرو فيكَ المحيا
وليقسموا .. ان الذي
باع البلاد غدى وليا
وليمطروك قنابلاً
ولينكروا شيئاً فشيا
وليفتحوا للموت باباً
وليزيدونا دويا
وليقصفوا فينا عزاءاً
لحمنا يبدوا شهيا
وليقولوا حرب أمنٍ
وليقولوا .. طائفيا

***

ستظل رغم دمارهم
يا موطني شيخاً نبيا
والعز صنعاء الهوى
والعشق دوما أرحبيا
للقاصفين بلا حياءٍ ..
حبنا .. لازال حيا
تقتلونا في خفاءٍ
تشربون الدمَّ بغيا
ثم تأتونا سكارى
وا أُخيا ... وا أُخيا
إنَّا جناناً إن أردتم
أو جحيماً برزخيا
إنَّا ورداً فاحذروا ..
فقطافنا يغدو قويا
نحن القيامة فابشروا
بصراطنا و أتو سويا
إنَّا سنسقطُ فوقكم
حمماً ولست أقول فيا
إنَّا سنأكلكم كما..
بالغدر تأتونا عشيا
إنَّا .. ورب محمدٍ
سَنَكيُكُم بالصبر كيا
يدكم من افتتحت لظى
أمَّن ستغلقها ... يديا

سيحل النصر

عبدالقوي الجنيد

عاش للمجد وعاش المجد له
قبلة الحب ومحراب الوله
يملأ الآفاق عطرا وشذى
وله تومي رموش البوصله
نوره الوضاء يجتاح المدى
وله في الكون أسمى منزله
هو للإيمان أصفى منبع
نفس الرحمن نبراس الصله
منبر الحكمة في عهد الرؤى
والتشظي بالأماني المقحله
غمر الأرواح نورا وهدى
وبه انجابت ضباب المرحله
فأعاد الناس للحق الذي
ضل عن درب الهدى من أغفله
يبعث الفرحة في كل الورى
والمآسي في الجوى مستفحله
وإليه يرتقي أفق العلا
ثم يدنو كي يقبل أرجله
جاوز الوعر بأمضى همة
ومطايا عزمه المستبسله
فبنى مجدا عظيما خالدا
فك أرتاج المعالي المقفله
وتسامى بالندى والبر في
فتح آفاق الفنون المذهله
أدهش العالم طرا صبره
وصمود فاق حدس الأخيله
لم يخف حلف اللئام برهة
حسم الحزم بأُس المنقله
واثبا في دربه مسترسلا
هز بالبأس عروش المهزله
شامخا حرا أبيا صادقا
غل أعناق الرزايا المعضله
لم يدع حلف العدا إلاوقد
حل بالتوشكا جميع الأسئله
وأتم اسكود توقيع الردى
والقواهر سلمتها مكمله
ومضى يتلوا على هاماتهم
سورة النجم وسر الزلزله
وسيتلوا سورة الرعد التي
ريحها العاتي عليهم مرسله
سيحل النصر هذا عرفه
أي شهد من جبوح المنحله

ستعلمُ مَن أضاع الرشدَ فينا..!!

كريم الحنكي

غَداً، يَا أنتَ، ينكشفُ الْغِطَاءُ
وَيَظْهَرُ كُلُّ ما سَتَرَ الْخَفَاءُ
وَتَتَّضِحُ الْحَقَائِقُ دُوْنَ وَهْمٍ
فَتُدْرِكُ مَا يَسُوْؤُكَ، لَو تُسَاءُ
وَمَا الْتَبَسَتْ عَلَيكَ مِنَ الْقَضَايا
وَدَلَّكَ -مُبْصِراً، فِيهَا- الْعَمَاءُ
وَكَيفَ غَدَوْتَ مُسْتَلَباً ذُيَيْلاً
لأذْنَابٍ ، يُحَرِّكُهَا الْعَدَاءُ
فَلا أرضاً قَطَعْتَ، وَلَا ظُهُوْراً
بِها اَبْقَيْتَ؛ يَفْضُلُكَ الرِّشَاءُ
يُجَرُّ كما تُجَرُّ، وَلَيْسَ يَدْرِيْ
وَتَدْرِي أنتَ، لَولا الابتلاءُ
غَداً يَا ذَاكَ ؛ لَكِنْ يَوْمَ أَلا
يُفِيدَكَ أنْ تَرَى ما لا تَشَاءُ
سَتَعْلَمُ مَنْ أضَاعَ الرُّشْدَ فِينا
وَسَاقَتْهُ الْغَوَايَةُ وَالْهَبَاءُ
ومَنْ نَصَحَ الدِّيَارَ بِلا رَجَاءٍ
سِوَىٰ أَلَّا يَطِيْشَ بِهَا الرَّجَاءُ
فَيُوْرِدُهَا مَوَارِدَ قَاتِلاتٍ
وَإنْ صَدَرَتْ، يُرَوِّعُهَا الْعَنَاءُ
يُجَرِّعُها زُعَافَ الْعَيْشِ حَتَّى
يَكَادُ يَطِيْبُ لِلْحِسِّ الْفَنَاءُ
كَأَنَّ حَيَاتَها وَالْمَوْتَ -مِمَّا
يُجَالِدُها مِنَ الْبَلْوَىٰ- سَوَاءُ
أرَادَ لَهَا النَّجَاةَ رِجَالُ صِدْقٍ
فَصَدَّقَتِ السَّفَاهَةَ، وَهْيَ دَاءُ
يُطِيْحُ بِمَنْ أَلَمَّ بِهِ، فَيَقْضِيْ
عَلَيْهِ؛ وَلَا يُفِيْدُ لَهُ دَوَاءُ

رداء العز

أحلام شرف الدين

نعم ذلك الجندي حاف وأغبرُ
رسمتَ شعار النصر كالفهد تزأرُ
بذلتَ حياة العز للناس حينما
ركبتَ حمام الموت والله أكبرُ
تذود عن الأحرار تستسهل الردى
فلا الليل أشواقٌ ولا الصبح يسفرُ
ولا تنحني إلا لربك ساجدا
وكل الذي يرويك نحوكَ مبصرُ
علام التفاف الناس حولك كلهم
ورأسك مرفوع وزرعك مثمرُ
وليت جموع الخلق كانت مكانه
كأن بني صهيون نعل وأحقرُ
فما عاد للأشكال عندي قيمة
ولا عاد للألوان معنى ومنظرُ
لأن رداء الفكر أعلى مكانة
لأن دماء الشعب أغلى وأطهرُ
فيا ربطة العنق الأنيق تمهلي
ويا عصبة الدولار إنك أصغرُ
وإنا بهذا الحر نزداد رفعة
ونمعن إجلالا نسرّ ونجهرُ
ألم تدرِ يا سلمان أن جيوشنا
تسير على نهج الحسين وتعبرُ؟!!!

ولم يدرِ حلف الشر أن أصولنا
يضيق بها التاريخ كم ذا يسطرُ
ولم تدرِ يا طاغوت أن جيوشنا
يلين لها كسرى وترهب قيصرُ
وما زالت الأحبار تخشى محمدا
وما زال في الأذهان زيد وحيدرُ
فيا غزوة الأحزاب يا خير شاهد
وليس بعيدا عنك بدر وخيبرُ
وما زالت الأتراك تبكي تأوها
تعض نيوب الذل والخزي يقهرُ
فيا أيها الجندي يا خير شعبنا
ترابك محراب وقبرك مشعرُ
فحيا كريم الأصل إن عدتَ بيننا
شهيدا رفيع القدر فينا مقدّرُ

متابعات فلسطينية

3 شهداء فلسطينيين وَ5 مصابين خلال ترميم نفق في رفح

أعلن الدفاعُ المدني الفلسطيني في قطاع غزة، فجر السبت، أن ثلاثةَ عمال فلسطينيين قضوا اختناقاً جراء استنشاقهم الغاز داخل نفق في رفح على الحدود بين قطاع غزة ومصر.

وقال الدفاع المدني في بيان له: «استشهد ثلاثة عمال، وأصيب خمسة آخرون بعد استنشاقهم غازاً، أثناء محاولتهم ترميم نفق حدودي مع مصر قرب معبر رفح البري بجنوب القطاع».

وأكد مصدر أمني أن «الجيش المصري قام، الخميس الماضي، بتفجير هذا النفق الذي يستخدم لأغراض تجارية، ومساء الجمعة دخل هؤلاء العمال للنفق بهدف ترميمه».

وذكر شهود أن «أكثر من عشرة عمال حاولوا إنقاذ زملائهم، إلا أنهم أصيبوا بحالات اختناق، واضطروا للمغادرة إلى حين وصل فريق الدفاع المدني الذي انتشل القتلى والمصابين من داخل النفق».

واستنكرت حماس طريقة تعامل السلطات المصرية مع الأنفاق الحدودية الواصلة بين قطاع غزة ومنطقة شمال سيناء، مضيفة أنه «لا يوجد أي مبرر لاستمرار السلطات المصرية باستخدام مثل هذه الأساليب الخطيرة في التعامل مع سكان القطاع المحاصرين».

ووصفت الحركة، استشهاد العمال الثلاثة بـ«الحادث الأليم».

ودعت حماس مصر إلى «فتح معبر رفح بشكل دائم لإنهاء معاناة غزة»، كما وطالبت في ذات الوقت المجتمع الدولي بـ«التدخل لإنهاء هذا الحصار الظالم».

ومنذ يوليو/ تموز 2013، شددت السلطات المصرية إجراءاتها الأمنية على حدودها البرية والبحرية مع قطاع غزة، حيث طالت تلك الإجراءات، حركة الأنفاق.

مدارسُ حيفا تعلنُ الإضرابَ احتجاجاً على حاوية الأمونيا

أغلقت المدارسُ الثانويةُ في مدينة حيفا أبوابَها أمس الأحد، وتعليق الدراسة فيها في تمام الساعة 12 ظهرا وذلك ضمن الفعاليات الاحتجاجية على استمرار تشغيل حاوية الأمونيا في ميناء المدينة، وفقا لما اوردته المواقع الالكترونية العبرية المختلفة الخميس.

وَشارك طلاب هذه المدارس قبل موعد الاضراب المحدد في مظاهرة امام المحكمة المركزية في حيفا اثناء نقاشها للاعتراض الذي قدمته إدارة شركة «حيفا كيميكال» على قرار اغلاق الحاوية المذكورة التي هدد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بتدميرها في أية حرب قادمة، الأمر الذي أثار ذعر سكان حيفا وصعّد من احتجاجاتهم على وجود الحاوية في قلب المدينة.

مجزرةُ الحَرَم الإبراهيمي في الذكرى لـ23: الجرحُ الذي لا يلتئم

صادَف يوم السبت الذكرى 23 على مجزرة الحرم الابراهيمي، والتي راح ضحيتها 29 شهيداً وأصيب اكثر من 150 فلسطينياً بجروح مختلفة، بعد أن فتح المستوطن «باروخ غولدشتاين» النار باتجاه قرابة 500 مصلي كانوا سجدا في الركعة الثانية من صلاة الفجر، وحدثت مواجهات دامية بين جنود الاحتلال واهالي الخليل، ليرتفع عدد الشهداء في ذاك اليوم الى 60 شهيدا.

واقتحم غولدشتاين المسجد الإبراهيمي تحت أنظار جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء أداء المصلين لصلاة فجر يوم الجمعة الموافق 25 فبراير 1994، وشرع بإطلاق النيران على المصلين خلال سجودهم، ما أوقع 29 شهيدًا ومئات الجرحى.

وما تزالُ إفرازاتُ المجزرة تؤّرق المدينة وأحياءها وسكانها، مُحولة حياتهم إلى جحيم لا يطاق بفعل السياسات التهويدية التي أعقبت المجزرة، خاصة في الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة بالخليل.

وشكلت سلطات الاحتلال بعد المجزرة لجنة «شمغار» اليهودية التي قضت بتقسيم الحرم واقتطاع جزئه الأكبر للمستوطنين، وتقطيع أوصال المدينة وإغلاق أجزاء كبيرة من أسواقها، ناهيك عن إغلاق شارع الشهداء الذي يعد عصب الحياة الرئيسي فيها، والتي لا تزالُ المسيراتُ المطالبة بفتحه مستمرة ليومنا الحالي.

ويضم القسم المغتصب من الحرم: مقامات وقبور أنبياء، منها قبر سيدنا يعقوب وزوجته، وقبر سيدنا إبراهيم وزوجته سارة، وقبر سيدنا يوسف، إضافة إلى صحن الحرم وهي المنطقة المكشوفة فيه.

كما وضعت سلطات الاحتلال بعدها كاميرات وبوابات إلكترونية على مداخله، وأغلقت معظم الطرق المؤدية إليه في وجه المسلمين، باستثناء بوابة واحدة عليها إجراءات أمنية مشددة، إضافة إلى إغلاق سوق الحسبة، وخاني الخليل، وشاهين، وشارعي الشهداء والسهلة، وبهذه الإجراءات فصلت المدينة والبلدة القديمة عن محيطها.

وعزز جنود الاحتلال الإجراءات الأمنية على مدخل المسجد، حيث توجد بوابة إلكترونية، وما يسمى ببوابة القفص، ونقاط المراقبة على باب الأشراف، كُلّ هذا في مساحة 200 متر مربع، إضافة إلى وضع 26 كاميرا داخل الحرم، وإضاءات كاشفة ومجسّات صوت وصورة، وإغلاق جميع الطرق، باستثناء طريق واحدة تحت السيطرة الإسرائيلية.

وأوصت لجنة «شمغار» الإسرائيلية، بفتح الحرم كاملا (10 أيام) للمسلمين في السنة فقط، وكذلك فتحه كاملا أمام اليهود (10 أيام).

ويضاف إلى ذلك مواصلة المستوطنين لاعتداءاتهم بحق السكان في المناطق القريبة من البؤر الاستيطانية الجاثمة في قلب المدينة، وعمليات المصادرة والتوسع والحرب المتزامنة التي يشنها جنود الاحتلال، لتمسي أحياء المدينة القديمة أشباحًا يرتع فيها غلاة المستوطنين.

ويستذكر الفلسطينيون اليوم بقلوب دامية تلك المجزرة التي ارتكبها المتطرف اليهودي، بينما يحيون ذكراها بواقع مرير ومعاناة متفاقمة، يكلله الإصرار الفلسطيني على الحياة على أنقاض الحزن الذي خيّم على المنطقة، وما زال يفارقها.

السعوديّة وَالكيان الإسرائيلي: تطبيعُ العلاقات والخِداعُ الاستراتيجي*

مع انقضاء الأيام والسنين تتضحُ الصورةُ لنا أكثر وأكثر وتظهر الحقيقة جلية أمام أعيننا كاشفة لنا حجم المؤامرات التي تحاك ضد شعوب المنطقة، كنا نتمنى ألا نصدق الروايات التي كسرت قلوبنا منذ سبعينات القرن الماضي، والتي تحدثت عن زيارات بين مسؤولين عرب وإسرائيليين وتوقيع معاهدات سلام وغيرها من الاتفاقيات التي جلبت لنا العار.

إلى أن نصلَ إلى الوقت الحالي حيث يتردد الحديث وبكثرة في الآونة الأخيرة عن حجم التعاون الكبير بين السعودية والكيان الإسرائيلي في جميع المجالات وخاصة العسكرية والاقتصادية، حيث تم الكشف مؤخراً عن صفقات تجارية بمليارات الدولارات تتم بين السعودية وَالكيان الإسرائيلي.

لماذا يتكتم آل سعود عن علاقاتهم مع الكيان الإسرائيلي؟

آلُ سعود يحاولون قدر الإمكان التكتم عن هذه الاتفاقيات وعدم الحديث عنها بالعلن خوفاً من توتر داخل الأراضي السعودية قد يجلب الويل لحكام السعودية وخاصة بعد العجز الاقتصادي الذي تعاني منه السعودية وتراكم ديونها، نتيجة حربها على اليمن ومشاركتها في حروب ليبيا وسوريا والعراق وأفغانستان ولبنان والصومال والسودان ونيجيريا والجزائر، وكلفت هذه الحروب حتى الآن الخزينة السعودية 1000 مليار دولار.

تصديرُ منتجات إسرائيلية جديدة إلى السعودية

وفي جديد العلاقات السعودية الإسرائيلية ما اعترفت به وزارة الحرب الإسرائيلية عن تصدير منتجات إلى السعودية تتضمن مجموعة من البرامج الإلكترونية والتقنيات السايبرية؛ بهدف تطوير المجال الأمني والتجسسي للسعودية.

وتمت هذه الصفقة بناءاً على طلب من الجانب السعودي، حيث توجه مسؤولون سعوديون قبل عامين إلى شركة «IntuView» الإسرائيلية المختصة بتطوير تقنيات محاربة القرصنة الإلكترونية، وبعد حصول الشركة على مصادقة وزارة الحرب الإسرائيلية تم تصدير المنتجات إلى السعودية، وقال مؤسس الشركة «شموئيل بار» في مقابلة أجرتها معه وكالة «بلومبرغ» الأمريكية، أن السعوديين توجهوا له قبل عامين وذلك بهدف شراء خدمات استخبارية متعلقة بالسايبر لصالح العائلة المالكة حيث جرى تزويد السعوديين ببرمجيات ساعدتهم على متابعة الرأي العام السعودي على الشبكة العنكبوتية.

لماذا يعلن الصهاينة بشكل مستمر عن علاقاتهم مع السعودية؟

من الملاحظ أن المسؤولين الصهاينة على عكس مسؤولي الدول الخليجية، يستثمرون كُلّ مناسبة ليعلنوا فيها تقاربهم في وجهات النظر مع الدول الخليجية، كما تكشف الصحف الإسرائيلية بشكل مستمر عن الزيارات التي يقوم بها مسؤولون خليجيون إلى إسرائيل، رافعة الستار عن الصفقات المتبادلة بينهما.

وبات من الواضح أن المسؤولين الصهاينة يؤمنون بالحاجة إلى الاستثمار على أساس المصالح المتبادلة بين الدول الخليجية وتل أبيب، كما أنهم يعتبرون ذلك بمثابة فرصة تأريخية واستراتيجية للكيان الإسرائيلي.

هذا الموضوع تم طرحه من قبل موقع «ديفنس» الإسرائيلي المتخصص بالقضايا الأمنية والعسكرية وقال الموقع أن السعودية واحدة من أهم الدول المستوردة للمنتجات الإسرائيلية وخاصة المنتجات العسكرية، كما يتم تصدير هذه المنتجات لدول عربية وإسلامية أخرى لا تربطها بالكيان أية علاقات دبلوماسية.

وأعلن هذا الموقع الصهيوني أن وزارة الدفاع السعودية وافقت على عقد صفقة التقنيات السايبرية وشرائها من كيان الاحتلال، وتدل هذه الأخبار على أن التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فيما يتعلق بالتعاون الأمني مع دول عربية وإسلامية ليست عبثاً.

شركاتٌ إسرائيليةٌ تنفذ مشاريعَ في دول الخليجية

ومما لا شك فيه أن إبرام الصفقات السرية بين الكيان الإسرائيلي والدول الخليجية ليست بالجديدة رغم انكشاف ذلك بين فترة وأخرى، وأخر المشاريع التي تم الكشف عنها متعلقة بشركة «AGT»، حيث قام رجل الاعمال «الإسرائيلي» الامريكي ماتي كوخافي عن طريق هذه الشركة بتنفيذ مشروع لدولة الإمارات العربية المتحدة في مجال حماية الحدود وآبار النفط، واستمر تنفيذ هذا المشروع عدة سنوات وساهمت شركات أمنية إسرائيلية في تنفيذ جزء كبير منه.

بيع أسهم شركة أرامكو لشركة إسرائيلية

وكنا قد ذكرنا في تقارير سابقة حصول شركات صهيونية على أسهم شركة أرامكو السعودية، حيث أعلنت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عن فوز تاجر يهودي باسم» مولس كين» بصفقة الخصخصة مع شركة آرامكو السعودية المختصة بمجال النفط والغاز والبتروكيماويات.

هذا التاجر تربطه علاقات واسعة مع كبار المسؤولين الإسرائيليين، حيث اختار ضابطاً مخضرماً في الكيان الإسرائيلي يدعى « شالوم ياناي» ليكون من كبار المستشارين في شركته التي اشترت أسهم أرامكو.

شالوم ياناي، ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي وواحد من قادة النظام الصهيوني وتم ترشيحه من قبل نتنياهو لرئاسة الموساد في السابق.

وتعتبر شركة أرامكو من أغلى وأكبر شركات النفط العالمية حتى أن قيمتها تتفوق على شركة أبل الامريكية وتصل القيمة الإجمالية للشركة السعودية إلى 2000 مليار دولار، ومن المقرر أن تقوم الشركة كخطوة أولى بطرح 5% من أسهمها بقيمة تصل تقريباً إلى 100 مليار دولار أمريكي في الأسواق المالية العالمية.

تطبيع علاقات المنفعة المتبادلة إلى الخداع الاستراتيجي والتطابق في وجهات النظر والمصالح المشتركة في جميع المجالات أصبحت أمر بديهي بين مسؤولي الكيان الإسرائيلي والسعودية، وعلى الرغم من أن السعوديين لديهم الكثير من التحفظات على إفصاح الجانب الإسرائيلي عن العلاقات بينهما، إلا أن الرياض وتل أبيب ماضيتين في توسيع سبل التعاون بينهما.

هذا الموضع يعتبر في غاية الأهمية بالنسبة للكيان الإسرائيلي على جميع الأصعدة وخاصة السياسية والإعلامية منها، كما يعتبر من أهم أولوياتها.

الجدير بالذكر أن الكيان الإسرائيلي يسعى بكل إمكانياتها للاستفادة من أموال الدول الخليجية في مواجهة سوريا وإيران وحزب الله، كما يستخدمون السعودية لحشد الأنظمة العربية الأخرى ضد إيران.

بالإضافة إلى أن الدعم المالي التي تقدمه السعودية للجماعات الارهابية مثل القاعدة والدولة الإسلامية وجيش الإسلام، يصب بشكل مباشر في مصلحة الكيان الإسرائيلي.

وهكذا فإن الكيان الإسرائيلي يسعى إلى جر الرياض لخدمة مصالحها الشخصية في إشعال حرب أهلية في الدول الإسلامية.

*الوقت التحليلي

لمناقشة عقد مؤتمر إقْليْمي إسرائيلي عربي أمريكي

مسؤولٌ سُعودي يزورُ «إسرائيل» سراً

المسيرة - متابعات:

كشف موقع «ديبكا الإسرائيلي» عن زيارة سرية أجراها رئيسُ الاستخبارات السعودية خالد بن علي الحميدان خلال الأيام القليلة الماضية إلى «تل أبيب».

وأضاف الموقع وثيق الصلة بالدوائر الاستخباراتية أن خالد الحميدان زار رام الله والتقى عدداً من قيادات السلطة الفلسطينية لتحذيرهم من فتح قنوات اتصال مباشرة مع إيْرَان، لا سيما عقب نشر تقارير إعلامية تحدثت عن اجتماع هو الأول من نوعه عقد في بروكسل خلال هذا الشهر بين وفد فلسطيني وآخر إيْرَاني، إضافة إلى لقاءه رؤساء أجهزة الموساد والشاباك والاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، وبعض وزراء حكومة نتنياهو.

و قالت مصادر، أن الحميدان بحث مع قادة أجهزة أمن كيان العدو قضايا أمنية خاصة.

وعن سبب زيارة خالد الحميدان إلى "إسرائيل"، قال ديبكا إنها جاءت لمناقشة القضايا الأمنية المتعلقة بعقد مؤتمر إقْليْمي بدعم إسرائيلي أمريكي عربي، حيث تمت مناقشة هذا الأمر بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن منتصف الشهر الحالي.

الداخلية البحرينية: «تفجير» استهدف دورية عسكرية في البلاد

المسيرة - متابعات:

أعلنت الداخلية البحرينية "أنّ تفجيراً وقع قرب دورية عسكرية في البلاد وأسفر عن أضرار مادية وتخريب سيارتين مدنيتين، دون وقوع إصابات بشرية".

وقالت الداخليةُ عبر حسابها على موقع "تويتر" "حدث تفجير إرْهَابي بمنطقة الشاخورة أسفر عن وقوع أضرار مادية بدورية عسكرية وسيارتين مدنيتين، دون وقوع إصابات بشرية، والجهات المختصة تباشر إجراءاتها".

رئيسُ أركان الجيش الأمريكي: ندرس تواجداً عسكرياً طويل الأمد بالعراق

المسيرة - متابعات:

قال الجنرال جوزيف دانفورد، رئيس هيئة الأركان المشتركة بالجيش الأمريكي، إن بلادَه تفكّر بخطة تواجد عسكري طويل الأمد في العراق للمساعدة في دعم الاستقرار بعد الهزيمة المنتظرة لتنظيم داعش في العراق والشام.

جاء ذلك في كلمة ألقاها دانفورد في معهد بروكينغز في العاصمة الأمريكية، واشنطن، حيث قال: "بدأنا وحلف الناتو بالحوار مع السلطات العراقية حول التزام طويل المدى لتقوية والمحافظة على قدرات القوات الأمنية العراقية،" لافتا إلى أنه "لم يتم التوصل إلى أي قرار بعدُ». ويشار إلى أن مسؤولا بالناتو قال لـCNN الأسبوع الماضي إنه "وبطلب من العبادي (رئيس الوزراء العراقي) بدأ التحالف بتدريب القوات العراقية الشهر الجاري»، مُشيراً إلى أن "التواجد العسكري للحلف في العراق ليس لديه تأريخ انتهاء».

الصهاينة يمنعون موظفي «رايتس ووتش» الإنسانية من دخول كيانهم

المسيرة - متابعات:

أعلن كيان العدو «الإسرائيلي» انه لن يقوم بعد الآن بمنح تأشيرات لموظفي منظمة «هيومن رايتس ووتش» الإنسانية، مدعياً أنها «منحازة» ضد الكيان.

وكانت المنظمة التي نشرت عددًا من التقارير حول الاحتلال «الإسرائيلي» للضفة الغربية، قد قدمت طلبًا للحصول على تأشيرة لمديرها في فلسطين المحتلة عمر شاكر قبل عدة أشهر.

وقالت المنظمة في بيان لها إنه تم ابلاغها في 20 من فبراير الماضي، إن التأشيرة رفضت؛ لأن «هيومن رايتس ووتش» ليست «منظمة حقوق انسان حقيقية»، وفق الكيان الصهيوني.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية في كيان العدو ايمانويل نحشون لوكالة «فرانس برس» هذا القرار، مدعياً أن «هيومن رايتس ووتش» أظهرت مراراً وتكراراً «أنها منظمة منحازة بشكل اساسي ومعادية لإسرائيل مع اجندة عدائية واضحة»، وفق تعبيره.

وقال نحشون إن المنظمة الدولية، ومقرها في الولايات المتحدة، «ما زالت حرة في كتابة تقاريرها، إلا أن «إسرائيل» لن تقوم بتسهيل الحصول على تأشيرات عمل لذلك». وأضاف «لماذا يتوجب علينا منح تأشيرات عمل لأشخاص هدفهم الوحيد هو الاساءة لنا ومهاجمتنا»، حسب زعمه.

وأكد نحشون أن «المنع سيطبق حاليًا فقط على هيومن رايتس ووتش، وليس على المنظمات الحقوقية الاخرى»، الا انه أشار إلى أنه سيتم «تقييم تلك المنظمات كُلّ واحدة على حدة».

ومن جهته، قال مدير مكتب المنظمة عمر شاكر لوكالة «فرانس برس» إن المنظمة «صدمت حقًا من القرار الإسرائيلي». وتابع «نعمل في أكْثَر من 90 دولة في العالم. العديد من الحكومات لا يعجبها النتائج المدروسة جيداً التي نتوصل إليها ولكنها لا ترد باسكات ناقل الرسالة».

وكانت المنظمة قد نشرت العام الفائت تقريرا حول قيام الشركات «الإسرائيلية» والدولية بمساعدة الاحتلال في الضفة الغربية. كما شاركت المنظمة في حملة لطرد اندية كرة قدم في المستوطنات «الإسرائيلية» في الضفة الغربية المحتلة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

وفي تموز/يوليو الماضي أقر برلمان العدو قانوناً يرغم المنظمات غير الحكومية على التصريح رسميًا عن مصادر تمويلها، في خطوة فُسّرت على أنها تستهدف «المنظمات اليسارية» التي تنتقد «الحكومة الإسرائيلية».

32 شهيداً بتفجيرات انتحارية في حمص وسط سورية

المسيرة - متابعات:

استشهد 32 شخصاً وأصيب العشرات بجراح في مدينة حمص وسط سورية بعدما استهدف انتحاريون بأحزمة ناسفة مركَزين أمنيين وسط المدينة.

وذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) «أن ستة إجرامين انتحارين تسللوا صباح السبت إلى منطقتَي الغوطة والمحطة بالتزامن وفجّروا أنفسهم في مركزين أمنيين بمدينة حمص ما تسبب باستشهاد اللواء حسن دعبول رئيس فرع الأمن العسكري بحمص وعدد من العناصر».

ونقلت الوكالة عن محافظ حمص طلال البرازي قوله في تصريح صحاي أن «التفجيرات الانتحارية تسببت بارتقاء 32 شهيداً بينهم أحد القادة وإصابة 24 شخصاً بجروح يتلقون العلاج في المشافي».

ولفت المحافظ إلى أن «انتصارات الجيش العربي السوري أصابت المجموعات الإرْهَابية بحالة مسعورة فقامت بهذا العمل الإرْهَابي الجبان ضد مقرات أمنية في مدينة حمص».

واعتبر المسئول السوري أن ذلك يعد «محاولة يائسة للنيل من السوريين وقدرة الأجهزة الأمنية التي تمكنت من ضبط الأمن والاستقرار في مدينة حمص».

صحيفة باكستانية: العصرُ الذهبي للمغتربين في السعودية ضاع أدراجَ الرياح

المسيرة - متابعات:

كتبت صحيفة «داون جاب باكستان» في تقرير لها بأن العصر الذهبي للمغتربين في السعودية ضاع أدراج الرياح.

ولفتت الصحيفة الباكستانية إلى أن العديد من المغتربين من الذين كانوا يقيمون في السعودية منذ 17 عاما، بدأوا في جمع متاعهم للعودة إلى بلدانهم، ولا بد أن موقفهم هذا جاء بعد سوء أوضاعهم المعيشية.

وفي الآونة الأخيرة قامت السعودية باتخاذ إجراءات تعسفية بحقّ العمال المغتربين من ضمن الباكستانيين وأعلنت طردهم من مراكز عملهم بعد تعرض المملكة لضائقة مالية.

وجاء موقف السعودية هذا بعد انخفاض مبيعاتها للنفط مما أدخل اقتصادها في ضائقة وخيمة، الأمر الذي دعاها لطرد آلاف العمال المهاجرين.

وفي العام 2014 هبطت أسعار النفط إلى مستويات منخفضة جداً، مما أثر بشكل كبير على الشركات السعودية التي يهمين عليها أفراد العائلة المالكة في السعودية، والذي كانت نتيجته طرد العديد من العمال المهاجرين في المملكة.

وبحسب تقرير الصحيفة الباكستانية فإن شركة «بن لادن» لوحدها قامت بطرد 70 ألف عامل أجنبي.

ولم يتوقف الأمر على الباكستانيين فحسب بل شمل قرار طرد آلاف العمال الأجانب في السعودية العديد من عمال الدول الغربية الذين أرغموا على العودة إلى بلادهم.

«الجيش الحر» مستعدّون للتخلي عن «عروبة» سوريا والاعتراف بـ «إسرائيل»!

المسيرة - متابعات:

أكدت مصادر في ما يُسمّى «الجيش الحر» عن استعداد الأخير لتغيير تسمية سوريا بالتخلي عن "العربية".

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن متحدث باسم الجيش الحر، السبت، قوله إن الجيش الحر «يرفض أية محاولة لتأسيس نظام فدرالي في سوريا وأي مشروع من شأنه أن يؤدي إلى تقسيم البلاد».

وأوضح المصدر ذاته أن التخلي عن كلمة "العربية" في تسمية "الجمهورية العربية السورية" يهدف لجعل الجمهورية مريحةً أَكْثَر للأقلية الكردية، على حد تعبيره.

وقال: إنهم لا يرفضون حذف كلمة عربية من تسمية الجمهورية وترك كلمة جمهورية فقط.

جدير بالإشارة أن قياداتٍ لما يُسمّى «الجيش الحر» قامت مؤخراً بعديد زيارات علنية للكيان الصهيوني وطالبت الصهاينة بمساعدتها في قتالها مع الجيش السوري، وصرّحت بأنها تعترفُ بالكيان الغاصب.

أسبابُ زيارة الجبير المفاجئة للعراق وعلاقتُها بسوريا واليمن

العراقُ يعتبَرُ البوابة الأقصر والأوسع للوصول إلى طهران، وهذا ما يفسر الزيارة غير المعلنة التي قام بها السبت عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، والتقى خلالها نظيره ابراهيم الجعفري، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، ورئيس الجمهورية فؤاد معصوم، وأكد في كُلّ مباحثاته على رغبة بلاده في فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، ومواجهة الإرْهَاب الذي يهدد المنطقة، وتقديم دعم سعودي لمشاريع اعادة اعمار المناطق المحررة من "داعش" في الموصل وغيرها.

الزيارة جاءت مفاجئة بالنظر إلى العلاقات المتدهورة، بل وشبه المقطوعة بين البلدين، حيث بلغ التوتر ذروته اثناء تغريدات استفزازية للسفير السعودي الأول في العراق بعد انقطاع سنوات، ثامر السبهان، التي وصفت بالطائفية لانتقاده الحشد الشعبي العراقي، ذي الاغلبية الشعبية، مما دفع السعودية إلى سحبه حفاظاً على حياته بعد تهديدات تعرض لها، وبعد أن اعتبرته الحكومة العراقية شخصاً غيرَ مرغوب فيه.

هناك عدة أسباب تقف خلف هذا التحول اللافت في الموقف السعودي تجاه العراق:

الاول: عودة السلطات العراقية الحاكمة إلى التمسك في حربها ضد الإرْهَاب، واستعادة العديد من المدن العراقية التي كانت خاضعة لـ"داعش"، وتحقيقها تقدم كبير في حربها لاستعادة مدينة الموصل.

ثانيا: اقدام الطائرات العراقية على توسيع نطاق عملياتها بدعم من أمريكا وإيْرَان وسورية، حيث قامت بقصف قواعد لـ«داعش» في مدينة بوكمال الحدودية وداخل الأراضي السورية، مما يعني أن هناك دوراً للحكومة العراقية يحظى باتفاق قوى إقْليْمية ودولية في سورية، وربما في انتقال الجيش العراقي إلى حرب تحرير الرقة بعد الموصل لاحقاً.

ثالثا: شن قوات تابعة لـ«داعش» هجوماً على مركز طريبيل الحدودي بين العراق والاردن، وقتل العديد من الجنود فيه، وهو معبر قريب من الحدود السعودية، وهناك تقارير تفيد بأن عناصر "داعش" باتت نشطة في منطقة الأنبار المحاذية للأراضي السعودية الشمالية.

رابعا: ادركت القيادة السعودية أن سياسة "الحرد" والدخول في نزاعات مع دول الجوار على أسس طائفية على درجة كبيرة من الخطورة، ولا بد من "المرونة"، فعلاقاتها مع سورية سيئة، وتخوض حرباً مع اليمن، وعلاقاتها مع إيْرَان متوترة، ومع العراق شبه مقطوعة.

خامساً: أدركت السعودية أن العراق وإيْرَان سيلعبان دوراً إقْليْماً قوياً في المستقبل المنظور، خاصة على صعيد التسوية في سورية، وتدرك جيداً أن الحوار مع إيْرَان هو السلم الوحيد للخروج من حفرة اليمن، وقد يكون العراق الوسيط الأمثل في هذا الصدد.

خلاصة القول أن زيارة الجبير غير المعلنة لبغداد قد تكون ثمرة مراجعات سياسية سعودية، ومحاولة لكسر العزلة الإقْليْمية، واعتراف بفشل سياسات صدامية على اسس طائفية تبنتها المملكة طوال السنوات الماضية، حيث أن الجبير هو اعلى مسؤول يزور بغداد منذ عام 2003.

* "رأي اليوم"- بتصرُف يسير

المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (202) الاثنين 27 فبراير 2017م الموافق 1 جمادى الثانية 1438هـ

اخترنا لأنفسنا أن يكونَ الفعلُ قبل القول وأنِ تعبّرَ الحقائقُ عن نفسِها وأن تعبّرَ الإنجازاتُ أيضاً عن نفسها فعلاً قبل أن نحكيَ عنها قولاً، وهذا ما حدث حتى في هذه الإنجازات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رسالةٌ لمن ضايقهم إعلانُ تصنيع طائرات يمنية!

هاشم أحمد شرف الدين

التصنيعُ هو استجابةٌ لتوجيه إلهي (وأعدوا)..
والإشهارُ هو استجابةٌ لتوجيه إلهي أيضا (تُرْهِبون)..
يقولُ اللهُ تعالى:
(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ، وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)..
ولاحظوا كيف أن اللـه تعالى قد بـيّن في الآية الكريمة أن هناك عدواً مستتراً لا يعلمه المؤمنون سوف يصابُ بالرهبة مما أعده المؤمنون، وليس فقط عدو الله وعدو المؤمنين..
لكن بالإمكان كشف العدو «غير المعلوم» إذا ما كانت ردّة فعله تجاه ما أعده المؤمنون «غيرَ طبيعية وغيرَ متوقعة»، خَاصَّةً حين تهدفُ إلى التقليل من حجم الإعداد الذي أنجزه المؤمنون، أَوْ تصويره على أنه مجرّد فرقعة إعلامية بغرض حشد الناخبين في معركة انتخابية!!..
قولوا لهذا النوع:
مَن يبذُلُ مهجته في سبيل الله ودفاعاً عن الدين والوطن والمستضعفين، لا يوظف تضحيتَه للدعاية الانتخابية، فما بالُك حين يصنَعُ طائراتٍ لتُعينَه في قتال العدو..
وإن من يخوض معركة مصير وحياة ليس لديه وقت ليفكر في معارك انتخابية قد لا تنشب ابتداء لو خسر معركة الوجود..
وإن الشُّغْثَ الغُبْرَ الآتين من الكهوف كما تزعمون سيظلون - بإذن الله - يُرهِبونكم دوماً بمزيد من الإعداد لكم..
فهم المجاهدون المحسنون الذين يهديهم الله سبله:
«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»..
وهم المتقون الذين يعلمهم الله:
«وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»..
صدق اللهُ العظيم..

منطق المحايدين!!

د/ إسماعيل محمد المحاقري

فئةُ المحايدين هُمْ إما فئةٌ متأثّرةٌ بالثقافة النفعية، ثقافة اللامبالاة بقضايا الأمة والشأن العام، والانكفاء حول الذات وتحقيق الطموحات الاقْتصَادية في ظل نظام السوق الحُر، حيث بنظرة النسبية لقيم وأخلاقيات المجتمع وغياب كثيرٍ من المفردات ذات الصلة بقضايا الوطن والروابط الاجتماعية والهُوية، فهؤلاءِ غيرُ قادرين على معرفة الحق أَوْ أنهم عديمو الإحساس بمقتضياته.
والفئةُ الأُخْرَى هي الفئة العالمة بالحق وأَدَوَاته ولكنها تقفُ موقفَ الحياد هروباً من تبعات الوقوف مع الحق، مع أن الحيادَ في حقيقته مغادَرةٌ لمنطقة الحق وتبنّي فكرة الظلم والطغيان، وفي المقابل يُعد هذا الموقف بمثابة المشارَكة في إضعاف منطق الحق والتشكيك في عدالة وسلامة موقف المدافعين عنه، وهذا هو ما يساعِدُ على توجيه ذهنية البُسَطاء نحو القبول بثقافة الذل والخنوع للظلمة.
كما أن منطقَ الحياد لبعض الشخصيات والرموز الدينية في الصراعات القائمة بين الحق والباطل كان بمثابة السنَد الديني الذي يرتكزُ عليه الطُّغاة في الانحراف بقِيَمِ العدل وسماحة الدين وتمرير ظُلمهم واستبدادهم تحت عباءة الدين، دون خوف من أيِّ رفض أَوْ ردع مجتمعي؛ لأنه مع هذه الثقافة يكون المجتمعُ مهيأً لافتراض تواجُد الحق مع كلا المتحاربين أَوْ المتصارعين وافتراض بقاء الإيمان مع ممارسة البغي والطغيان.

ودعوني أسأل العقلاءَ ممَّن اختاروا طريقَ الحياد في مواجهة هذا العدوان الذي بلغ طغيانه مبلغاً لم يصلْ إليه طغيانُ الصهاينة على أبناء فلسطين، أسألهم: هل بالإمكان أن يكونَ المرء وطنياً وهو لا يشارِكُ أبناءَ وطنه نضالَهم ضد الغزاة والمعتدين على الوطن؟ وهل يكون المرء شريفاً أَوْ عزيزاً أَوْ كريماً دون أن يغارَ ويقاوم مَن يعتدي على شَرَفه وكرامته؟ وهل نتصوَّرُ إيماناً لا تجسّده الأقوال والأفعال؟ وهل سمعنا يوماً أن التأريخَ يمجد المحايدين في القضايا المتعلقة بمصير أَوْطَانهم وقضايا أمتهم؟
قد يبرر البعضُ قعودَه بدعوى أننا في وضع اقْتصَادي وسياسي غير مؤهَّل لرد العدوان، وكان من المفترض أن نبدأ أولاً بإصلاح الأوضاع الاقْتصَادية وتسوية خلافاتنا السياسية.
بخصوص هذا نقول: إن العدوَّ يمارِسُ وصايتَه علينا منذ عشرات السنين، وهو المسؤول عن ضعفنا وخلافاتنا، ومن أفشل كُلّ المحاولات الوطنية لإصلاح أوضاعنا الاقْتصَادية والسياسية والاجتماعية، وهذه قد أَصْبَحت حقيقةً ساطعةً لا يجهلُها أحدٌ، وهل تعرفون لماذا يُعتدى على وطننا ويُقتَلُ أطفالنا وتدمَّر بُنيتنا؛ لأن شعبنا أغضب أسيادَ العدوان من الصهاينة وأمريكا فجاء لينوبَ عنه في تأديبنا.
ولأن شعبنا اتخذ قرارَه برفض الوصاية ومشاريع التقسيم والتمزيق لوطنه ووَحدته الوطنية واستمرار العبث بمقدراته وزعزعة أمنه واستقراره وقرّر التخلص من أَدَوَات العدو المسؤولة معه عن كُلّ المشكلات الاقْتصَادية والسياسية والاجتماعية؛ ولأنه قرر أيضاً أن يظلَّ مختلفاً في فكره وتنوُّعه الثقافي والمذهبي محتفظاً بهُويته الإسلامية الأصيلة وخطابه الديني الموسوم بدرع التسامح وَالاعتدال، فهل تُلام الشعوبُ عندما تمارسُ حقوقَها وتدافعُ عن أَوْطَانها وتحمي مقدراتها وتغضبُ لكرامتها وشرفها وتطمحُ أن تعيشَ كغيرها سيدةَ قرارِها مالكةً لإرادتها.
ومن ناحية ثانية إن لسانَ حالكم يقول إن الشعوبَ المستضعفة مرفوعٌ عنها واجبُ الدفاع عن أَوْطَانها وكرامتها وعقديتها وهُويتها، وعليها أن تتحمَّلَ ظلمَ العدوان وطغيانه وانتهاكه لحرماتها ومقدراتها حتى تتوفرَ لديها أسبابُ القوة المادية الموازية لقوة الطغيان، ولعَمْرِي أن هذا هو منطقُ العبيد الضعفاء المفتقرين لأبسط مشاعر الكرامة والغيرة والحمية، مع اعتذارنا للعبيد الأَحْرَار، فلو كانَ هذا منطقهم لما تحرّروا من العبودية فهم لم ينالوا حريتَهم إلا بأشهر ثورة عرفها العالَمُ ضد استعبادهم اعتماداً فقط على الإرَادَة المعززة بأقدار الله ومشيئته في هذا الكون، وهكذا هو حالُ جميع الشعوب التي انتصرت لمظلوميتها ودافعت عن أَوْطَانها وكرامتها، لم يكونوا يمتلكون إلا إرادةَ التحدّي وَالصمود وعدالة قضيتهم، فهذه أسلحةُ المبغي عليهم لتحقيقِ النصر، وهذا ما تعلّمناه من التأريخ ومن الكتب السماوية التي لم تأتِ لتَحُثَّ الناسَ إلا على مقاوَمة الطغيان ورفض الذل والخنوع للظلمة.

طائرات اليمن بدون طيار: حلمٌ تحقق، والطموحُ أكبر !

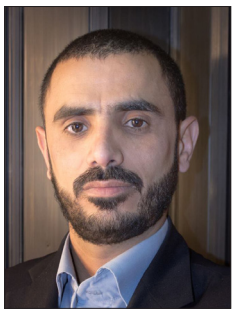

علي شرف المَحَطْوري

العقل الفعال هو ما يتغلب على العوائق ليجعل منها حافزا للخلق والإبداع.
وفي اليمن من العوائق ما لا تعد ولا تحصى ولا تُوصف، فإلى جانب ما كان يعاني منه من إفقار- وليس فقرا - فُرضت الحرب الضروس، والحصار الواسع، ليكون اليمن على ما هو عليه أمام تحد وجودي لم يشهد مثله من قبل، فإما أن يكون أو لا يكون!
وكان القرار أن يكون. لينهض كلٌ بما هو ملقى على عاتقه من مسؤولية، مسلحا بالصبر والإرادة، ومدفوعا دفعا بما يرى حوله من دماء ودمار وخراب.
وطويت سبعمائة يوم على إخفاقات ومكاسب، وكان المكسب الأكبر هو الصمود وعدم اليأس.
وتقلبت الأيام بأخبار سارة وغير سارة، حتى تكللت أخيرا بما يمكن وصفُه بأنه فتحٌ في مجاله يستحق أن ينوه به، ويشكر العاملون عليه لما بذلوه من جهد، ولما قطعوه من شوط يتطلب إلى جانب قيمة الصبر (المعرفة والخِبرة)، وهذا ما ظهرت عليه دائرة التصنيع العسكري التابعة لوزارة الدفاع بإعلانها إزاحةَ الستار عن أربع طائرات بدون طيار، لتزاح بذلك الغشاوة على كثيرين ظلوا يجحدون الإنسان اليمني، ولا يُقيمون له وزنا.
وبهذا الفتح المعرفي العسكري يمكن القول بأن اليمن الجريح والفقير المدقع جديرٌ حقا بأن يصل إلى أعلى المراتب في مختلف المجالات، وأن ما أنجزه خلال عامين في مواجهة حرب وحصار إنما يُبشر بعصر قادم اسمه عصر الشعب اليمني.
وإذا ثمرة الصبر أربع، فثمار النصر أعلى وأقوى وأرفع.

بلسم

حينما يتخلّصُ العدوُّ من أَدَوَاته

حميد رزق

العدوُّ لا يريدُ اليمنَ لليمنيين ولا لأي طرفٍ منهم، حتى من استدعوه ويقاتلون في صفه لا يريدُ لهم الخيرَ أبداً.
معروفٌ في تأريخ كُلِّ البلدان التي تعرضت لغزو واستعمار أجنبي أن الغازي لا يوجّه جيوشَه ويضحّي بجنوده ويصرف ميزانياتِه ويعرض اقتصادَه لمخاطر الإفلاس حرصاً على طرف محلي مقابل أَطْرَاف محلية أُخْرَى.. هذه كذبةٌ كبيرة ثمنُها دماءٌ تسيلُ وأَوْطَان تُدمَّر وأوهامٌ يصحو أصحابُها وقد تحوّلت واقعاً مريراً وندماً وغُصةً لا تمحوها السنون، ومَن يقرأ التأريخَ القريبَ والبعيدَ يعرف أن هذه قاعدةٌ ثابتة لا تتغيّر أَوْ تتبدل مهما كابر المخدوعون وحاولوا إيجادَ الأعذار الواهية لأنفسهم..
الغازي والمستعمِرُ بعد أن يحقّقَ هدفَه فأولُ شيء ينفّذُه هو العملُ على تصفية من ساندوه من الأَطْرَاف أَوْ الجماعات وَالأفراد بطُرُقٍ عديدة مباشرةٍ أَوْ ملتوية،.. والعميل أَوْ الخائن يكونُ مملوكاً لمن استلم أموالَهم وارتمى في أحضانهم، وعندما يكتشفُ أن أسيادَه باعوه وغدروا به فإنه لا يستطيعُ الاعتراضَ عليهم أَوْ الصراخَ في وجوههم فيقدم رقبتَه لمقصلة الغُزاة بهدوء وصمت وغُصة تقتلُه قبل أن يقتلَه رصاصُ أسياده أَوْ يموت في زنازينهم بصمت وحسرة وندامة.
الأمثلة كثيرة في التأريخ البعيد والقريب.. في العراق أين هم الذين عملوا مع المحتل الأمريكي، وفي ليبيا وسوريا وفلسطين وأفغانستان وغيرها.. ما يجري في الجنوب تجربةٌ يمنية حديثة ومستمرة.. فما هو مصيرُ الكثيرين ممَّن قاتلوا في صَفِّ العدو ليحتلَّ عدن ومحافظات الجنوب... كثيرٌ منهم إمّا تمت تصفيتهم وبعضُهم اضطر للهروب والتشرد خارج اليمن، وهناك مَن لا زال متخفياً؛ خشيةَ أن تظفَرَ به داعش والقاعدة، وهناك من لا يزال يصارع للبقاء والعدو في طريق تصفيته والتخلُّص منه.
لذلك لا يندم من واجه العدوان أبداً مهما ضحّى وقدم من ماله وأهله؛ لأنه دفع ذلك الثمن في المكان السليم وفي المعركة الصحيحة، وستكشف له الأيامُ ذلك حتى لو تأخّرت.. مَن يندم ويتحسر ويخسر نفسَه وماله وسُمعته ودينه وآخرته هو مَن وقع في شباك العدو وانخرط في صفوف الغزاة عندما يكتشفُ أنه باع دينَه وضميرَه مقابل وَهْم.. سيندم كثيراً يوم لا ينفعه الندم عندما يصحو وقد أَصْبَح فريسةً لمَن خدمهم لاحتلال بلده وقتل أبناء شعبه، وفي النهاية لن يحفَظَ له العدوُّ جميلاً أَوْ يلقيَ لمصلحته بالاً واهتماماً.
أما الغالبيةُ من أبناء الشعب اليمني وهم يواجهون العدوان بإباء وشموخ واعتزاز وشجاعة فقد أَصْبَحوا وبرغم كُلّ التضحيات أنموذجاً وقبلةً لكل الأَحْرَار في العالم، وقد بات واضحاً للجميع في الداخل والخارج أن سبَبَ الحرب العالمية الأمريكية الإسرائيلية الوَهَّابية على بلدنا أننا شعبٌ امتلك قرارَه ومشروعَه الذي جعله جزءً حيوياً وفاعلاً في أُمَّتِه العربية والإسلامية بهُويتها الأصيلة والمستقلة.